

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 1 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6677
London - Monday - 10 March 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6677

مؤتمر الشعب العام يقرر عقوبات جماعية لكل من يشارك أو يتعاون في «أعمال تخريبية»

تعديل وزاري في ليبيا يستحدث 3 حقائب ويدخل 5 وجوه جديدة

لندن: من صلاح جميل
القاهرة: من سوسن ابو حسين

في ثاني تعديل حكومي في ليبيا منذ فبراير (شباط) من العام الماضي والثالث منذ يوليو (تموز) 1995 اجرى مؤتمر الشعب العام (البرلمان)، وهو اعلى هيئة لاتخاذ القرارات في ليبيا، في ختام اعماله امس تعديلا في اللجنة الشعبية العامة (الحكومة) أضاف اليها خمسة وجوه جديدة ليرتفع بذلك عدد الامناء (الوزراء) الى 20 اضافة الى حقيبة الدفاع التي يتولاها العقيد ابوبكر يونس جابر.

وابرز ما في التعديل الجديد هو تكليف الدبلوماسي محمد بلقاسم الزوي، سفير ليبيا لدى مجلس الامن الدولي، حقيبة العدل الجديدة التي استحدثها مؤتمر الشعب العام بقراره تقسيم اللجنة الشعبية العامة للعدل والامن العام التي كان يتولى امانتها محمد محمود الحجازي الى لجنتين: اللجنة الشعبية العامة للعدل واللجنة الشعبية العامة للامن العام التي احتفظ بها الحجازي.

والتغيير الثاني شمل اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي والشباب والتدريب المهني التي كان يتولاها معتوق محمد معتوق. اذ جزئت الى ثلاث لجان: التكوين والتدريب المهني التي احتفظ بها معتوق، والتعليم والبحث العلمي التي كلف بها الوجه الجديد الدكتور المهدي مفتاح امبيرش، واخيرا الشباب والرياضة الجماهيرية التي اسندت لوجه جديد آخر هو علي مرسي الشاعري الذي كان في السابق نائبا لرئيس مؤتمر الشعب العام ليخلفه عبد الحميد الصيد الزنتاني. ودخل سليمان الغماري الحكومة لاول مرة بتكليفه حقيبة الصحة والضمان الاجتماعي خلفا للبغدادي المحمودي الذي خرج من الحكومة. وخامس وآخر الوجوه الجديدة في الحكومة هو نوري سبق حمد الذي تولى حقيبة الرقابة والمتابعة الشعبية خلفا لمحمود باري الذي استقال، حسبما ورد.

ومن المنتظر ان يظل الزوي في نيويورك حتى الاسبوع المقبل على الاقل لتتسنى له متابعة اتصالات مكثفة يجريها منذ اسبوع مع اعضاء مجلس الامن الذي يستعد لمراجعة العقوبات المفروضة على ليبيا منذ عام 1992 بسبب ازمة لوكربي الجمعة المقبل. واستوقف قرار طرابلس استدعاء الزوي وضمه للحكومة المراقبين خاصة على ضوء ما عرف عنه من نشاط بهدف تغيير المواقف داخل الهيئة الدولية من الحصار الذي تعانيه ليبيا.

واكدت مصادر رسمية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان تكليف الزوي بحقيبة العدل يهدف الى ايلاء مزيد من الاهتمام بالجانب القانوني لازمة لوكربي في حين عزت استحداث الحقيبة الجديدة الى رغبة ليبيا في ان تكون اجهزتها التنفيذية مشابهة لاجهزة دول الجوار. وبالنسبة لابقاء الحجازي امينا للجنة الشعبية العامة للامن العام قالت المصادر ذاتها ان الغرض من ذلك هو تحقيق نتائج افضل في ما يتعلق بضبط الامن وملاحقة قضايا الفساد التجاري.

وقرر مؤتمر الشعب العام الليبي (البرلمان) فرض عقوبات جماعية تتمثل في حرمان كل من «يشارك او يتستر او يتعاون» في عمل تخريبي سياسي او قبلي او ديني ارتكبه احد اقاربه، من الحقوق السياسية والخدمات الاجتماعية.

واصدر مؤتمر الشعب العام في نهاية اعماله في سرت قانونا جديدا سمي «ميثاق الشرف» يهدف لمكافحة ما اسماه بـ«الجريمة الجماعية» التي تشكل وفق تعريف القانون «تعطيلا لسلطة الشعب». وبموجب هذا القانون تتعرض عائلة او قبيلة المجرم لعقوبات سياسية واقتصادية

التتمة .... ص 4

حالة الشيخ سعد ممتازة بعد العملية الجراحية

الكويت: من فارس السلمان وغنيم المطيري

اكد رئيس الفريق الطبي الذي أشرف على علاج ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي اجريت له عملية في القولون أول من أمس أن الشيخ سعد «في حالة ممتازة ومستقرة».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الطبيب هلال مساعد الساير ان «العملية الجراحية تكللت بالنجاح» وان الشيخ سعد «في حالة ممتازة ومستقرة». واضاف ان «قرار اجراء العملية اتخذ نتيجة نزيف في الامعاء تسبب في هبوط في الضغط ودوخة».

وكان الشيخ سعد (67 عاما) قد دخل الثلاثاء الماضي للمرة الاولى الى المستشفى لاجراء فحوصات طبية إثر تعرضه لنزيف في القولون، فاجريت له تحاليل طبية وأعطي جرعات من الدم، حيث استقرت حالته على هذا النوع من العلاج، وعاد إلى منزله بعد قضاء يومين في المستشفى لكنه ادخل إليه للمرة الثانية يوم الجمعة الماضي إثر تعرضه لنزيف ثان.

وقال الساير «لما كان من الصعب جدا تحديد أين يحدث هذا النزيف، فقد أعطيناه المحاليل ودما على أمل ان يتوقف النزيف.

التتمة .... ص 4

جدل في بلجيكا حول استنساخ طفل «بالصدفة»

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما لم يستوعب العالم بعد الأبعاد الخطيرة لاستنساخ الشاة البريطانية «دولي» ولم يفق بعد من ذهوله ازاء هذا التطور الخطير في ميدان الهندسة الوراثية اطلت عالمة بلجيكية امس بادعاء مفاده انها استنسخت «عرضا» انسانا قبل اربع سنوات ليسارع في وقت لاحق زميل لها الى نفي مزاعمها.

ونقلت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية في عددها الصادر امس عن مارتين نيجيس، الاخصائية في مستشفى فان هليمونت قرب العاصمة البلجيكية، بروكسل، قولها ان الطفل «المستنسخ» يعيش الآن مع ابويه وشقيقه التوأم في جنوب بلجيكا. واضافت ان «الاستنساخ» تم بعد ان اخذ الاخصائيون بويضة مخصبة مجمدة و«حكوا» سطحها بقطعة زجاجية لتحسين فرص التصاق البويضة برحم الأم.

واضافت نيجيس انه بعد ثلاثة اسابيع تقريبا اكتشف العلماء مذهولين ان البويضة انشطرت الى جنينين.

الا ان الاستاذ الجامعي روبرت شويسمان نفى غاضبا ما جاء في تقرير الصحيفة البريطانية نقلا عن نيجيس، وقال في اتصال هاتفي لرويتر «هذه المعلومات عارية عن الصحة تماما. انه لجنون مطبق. انه امر لا يمت للاستنساخ بأي صلة». وقال شويسمان الذي يرأس فريقا من 15 طبيباً بنفس المستشفى الذي تعمل به نيجيس ان تجارب الاخصاب التي يجريها بمعمله تضم 800 حالة في العام وتسلك اساليب علمية لا علاقة لها البتة باساليب الاستنساخ. وعن عملية «الحك» اوضح

التتمة .... ص 4

رسالة للأمير عبد الله من رئيس وزراء ماليزيا

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه في الديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس سفير ماليزيا لدى السعودية وتسلم منه رسالة من رئيس وزراء ماليزيا الدكتور مهاتير محمد.

كما استقبل الأمير عبد الله أمس سفير البوسنة والهرسك لدى السعودية سناهد بريستريتش.

وحضر الاستقبالين الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز، وعبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشاران بديوان ولي العهد.

في الشرق الأوسط

رجل أعمال في دبي يستولي على 110 ملايين درهم

● تحقق السلطات الاماراتية في دبي في سر اختفاء رجل اعمال هندي يعتقد انه قام بالاستيلاء على مبلغ 110 ملايين درهم من افراد ورجال اعمال وبنوك. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

موسكو تبحث صيغة لتحويل الجولان إلى منطقة حرة

كلينتون يستقبل مبارك اليوم ويلتسين يلتقي نتنياهو غدا

واشنطن: من محمد صادق
موسكو: من سامي عماره

يتصدر المحادثات التي يجريها الرئيس المصري حسني مبارك اليوم مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض، القرار الاسرائيلي ببناء مستوطنة في جنوب القدس الشرقية.

في غضون ذلك يصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى موسكو في زيارة رسمية هي الاولى من نوعها تستغرق 3 ايام. ويلتقي غدا الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وقال نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك امس ان روسيا تعلق عليها «اهمية خاصة» رغم ما يشوب العلاقات بين البلدين من تعقيدات. وقالت مصادر روسية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان موسكو تبحث في عدد من الحلول الوسط لتقريب المواقف بين سورية واسرائيل من بينها تحويل منطقة الجولان الى منطقة اقتصاد حر تكون تحت السيادة السياسية السورية لكنها ستكون مفتوحة امام ارباب العمل الاسرائيليين على غرار ما فعلت الصين تجاه عدد من المناطق التابعة لها.

ففي واشنطن ستتركز مباحثات الرئيس مبارك مع كلينتون على موضوع القدس والعقبات التي واجهت عملية السلام منذ تسلم نتنياهو رئاسة الحكومة في اسرائيل والعراقيل التي استجدت تبعا لسياسة هذه الحكومة. وستتناول المحادثات ايضا قضايا العلاقات الثنائية، لا سيما القضايا الاقتصادية والمساعدات الاميركية للقاهرة والاستثمارات الاميركية في مصر.

من جانب آخر يجري نتنياهو محادثات مع الرئيس بوريس يلتسين ورئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين ووزير الخارجية يفجيني بريماكوف، ورغم التوقعات بأن تتركز هذه الزيارة حول دفع السلام في الشرق الأوسط فان الشواهد تدل على انها ستتركز على العلاقات الثنائية بالدرجة الاولى.

نواب يتحركون لإسقاط نتنياهو .... ص 3



الباني يرفع ابنه وبندقية كلاشنيكوف فوق رأسه في بلدة فلور الجنوبية خلال احتفالات المعارضين بعد سماعهم نبأ قبول الرئيس سالي بريشا لاجراء انتخابات وتشكيل حكومة مصالحة وطنية (أ ف ب)

السودان يطلب دعم الجامعة العربية ضد إثيوبيا وإريتريا

حركة قرنق تعلن دخولها بلدة جنوبية وتقدمها نحو جوبا

لندن: من عثمان ميرغني
القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق امس انها استولت على بلدة كايا في الجنوب، وتتقدم نحو مواقع في اتجاه مدينة جوبا عاصمة الجنوب السوداني. ولم يصدر اي اعلان في الخرطوم بشأن ما ذكرته الحركة الشعبية.

وقال ياسر عرمان المتحدث باسم «الحركة الشعبية»: ان قوات الحركة دخلت كايا (بالقرب من الحدود السودانية - الاوغندية) وسيطرت عليها، كما شنت هجوما متزامنا على الطريق بين ياي وجوبا». واضاف «ان قوات الحركة تتقدم نحو ياي وستدخلها في اية لحظة».

وجاء هذا الهجوم بعد فترة من الترقب في جنوب السودان لعمليات واسعة تشنها قوات قرنق بعد الحملة العسكرية التي نفذتها قوات «التجمع الوطني المعارض» في شرق السودان مطلع العام الحالي. كما انها جاءت في الوقت الذي قدمت فيه الحكومة السودانية طلبا رسميا للجامعة العربية لادراج موضوع «الاعتداءات الاثيوبية والاريترية في شرق السودان» في جدول اعمال المجلس الوزاري للجامعة المقرر عقده نهاية الشهر الحالي. واشارت المذكرة السودانية التي قدمت الى الجامعة العربية الى «ان ميثاق الجامعة العربية يدعو الى التضامن ومساندة اي قطر عربي يتعرض لعدوان».

وكانت الحكومة السودانية قد اعلنت مرارا في الآونة الاخيرة انها تتوقع هجوما واسعا في الجنوب واتهمت اوغندا بدعم حركة قرنق وبالاشتراك «في مؤامرة» مع اثيوبيا وارتيريا «بدعم اميركي - اسرائيلي» لاطاحة الحكم السوداني.

وقال المتحدث باسم حركة قرنق، ياسر عرمان، في اتصال هاتفي معه بمقره في اسمرة ان قوات «الحركة الشعبية» شنت هجوما ايضا على بلدة موروبو واستولت على مواقع اخرى منها بلدة جوموني». ولمح الى ان قوات الحركة تتقدم باتجاه جوبا، مشيرا الى معارك دارت امس قرب جوبا، لكنه لم يعط المزيد من التفاصيل قائلا ان نتائج العمليات ستعلن اولا باول.

في خطوة ستسخن معركة الانتخابات الإيرانية

أنصار رفسنجاني يرشحون مستشاره خليفة له

طهران: من محمد صادق الحسيني

اكد احد اقطاب تكتل «كوادر البناء» في ايران الذي يوصف بانه تكتل انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني «أن التكتل وبعد مداولات مكثفة وحوارات عديدة وصريحة مع حجة الاسلام الدكتور سيد محمد خاتمي (مستشار الرئيس رفسنجاني)، وبعد جلسات متعددة عقدها التكتل بين اعضائه وكوادره البرلمانية وغير البرلمانية، قرر اعلان ترشيح الدكتور سيد محمد خاتمي لمنصب رئاسة الجمهورية في انتخابات الدورة المقبلة، وهو ما سيتم في بيان رسمي سيصدر عن التجمع خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال مساعد رئيس الجمهورية الايرانية للشؤون الحقوقية والبرلمانية الدكتور مهاجراني «ان الدكتور خاتمي سيكون من الآن فصاعدا مرشحا لائتلاف واسع يضم قوى اساسية في المجتمع الايراني من بينها تكتلا علماء الدين المناضلين وكوادر البناء».

واعتبر مهاجراني ما تم الاتفاق عليه بين كوادر البناء والدكتور خاتمي أبعد من ائتلاف

التتمة .... ص 4

زوجة الفنان الموسيقار تحدثت لـ الشرق الأوسط

عملية جراحية لسيد مكاوي تجعله عاجزا عن الغناء

بيروت: من إبراهيم عوض

تدهور الوضع الصحي للفنان الموسيقار سيد مكاوي مما حمل الاطباء المشرفين على علاجه في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت على اجراء عملية جراحية دقيقة في حنجرته وابقائه في حجرة العناية الفائقة التي مضى على وجوده فيها ما يقارب الشهر.

وقالت السيدة زينات، زوجة الفنان سيد مكاوي لـ«الشرق الأوسط» ان هذه العملية ستجعله عاجزا عن الغناء. وكان الفنان مكاوي، وبعيد احيائه حفلي اليومين الاولين من عيد الفطر المبارك في «خيام الهناء» في بيروت بدعوة من تلفزيون «المستقبل» قد شعر بالم حاد في رئتيه واضطراب في التنفس استدعى دخوله المستشفى على عجل، حيث اشرف على علاجه فريق من الاطباء والمتخصصين.

السيدة زينات مكاوي عقيلة الفنان صاحب عشرات الاغاني والالحان المشهورة، تحدثت لـ«الشرق الأوسط» وهي بادية التأثر فقالت: «زوجي يمر بمرحلة صعبة وادعو الى الله سبحانه وتعالى في كل لحظة ان يرعاه

التتمة .... ص 4

الزوي اعتبر تصريحات أنان لـ الشرق الأوسط مشجعة

طرابلس ترحب بعرض مقترحات أفريقية بشأن لوكربي على مجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر

رحب مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة السفير محمد الزوي، الذي عين اخيرا امينا للجنة الشعبية للعدل (وزارة) بتصريحات الامين العام كوفي انان لـ«الشرق الأوسط» بانه سيقدم نتائج الاجتماع الدوري لمجلس وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية الذي انعقد اخيرا في طرابلس الى مجلس الامن خلال مراجعة للعقوبات المفروضة على ليبيا.

وقال الزوي لـ «الشرق الأوسط» ان موقف انان «مشجع خاصة لما هو معروف عنه من اهتماماته بمعالجة القضايا المطروحة على الهيئة الدولية من كافة جوانبها العامة والتفصيلية، واهتمامه بمحاولة ايجاد الحلول الممكنة والمقبولة . ونحن نتوقع ان يلعب الامين العام دورا هاما ورئيسيا في الجهود التي تبذل لايجاد حل للمشكلة القائمة بين ليبيا والدول الغربية».

وجاءت تصريحات الزوي قبل يوم من اعلان تعيينه امينا للجنة الشعبية للعدل (وزارة) التي استحدثها مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الليبي الاسبوع الماضي. كما انها جاءت بعد ايام اجرى خلالها لقاءات مكثفة مع معظم اعضاء مجلس الامن تحضيرا للمراجعة المتوقع ان يجريها المجلس للعقوبات المفروضة على ليبيا يوم الجمعة المقبل والتي ينتظر ان يعود بعدها الزوي الى طرابلس لتسلم مهام منصبه الجديد. وركز الزوي في لقاءاته بالاعضاء على المقترحات الثلاثة التي وردت في بيان وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية التي حثت المجلس على الاخذ باحدهما كمخرج للازمة القائمة. وتتمثل المقترحات الافريقية في «اما الاخذ باقتراح ليبيا محاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد، او الاخذ بمقترحات الجامعة العربية القاضي بمحاكمتهما في مقر محكمة العدل الدولية في لاهاي. وامام قضاة اسكوتلنديين ووفقا للقانون الاسكوتلندي او اعتماد الاقتراح الافريقي الداعي لان يشكل مجلس الامن محكمة خاصة لهذه القضية تعمل في مقر محكمة العدل الدولية ويأتي المقترح الافريقي ليتخذ المحكمة التي تشكلها الجلسات لمحاكمة مجرمي الحرب في البوسنة كمثال يمكن تطبيقه على هذه القضية بحيث تكون مهمة المحكمة المشكلة محصورة بمحاكمة المشتبه فيهما بتفجير لوكربي. وسلم الزوي كافة السفراء الذين التقاهم ملفا يحتوي على قرارات منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية وقمة عدم الانحياز، والتي وصفها الزوي بالقول انها اتفقت كلها على «محاولة ايجاد حل وسط يراعي مصالح اسر الضحايا ومطالب مجلس الامن مع رفع المعاناة الانسانية عن الشعب الليبي وبما يحفظ كرامته».

واضاف الزوي «ان ليبيا تحاول منذ بدء الازمة اقناع الاطراف الغربية بالحل الوسط القابل للتنفيذ بما يحفظ الشرعية الدولية بشكل عادل. والمقترحات التي قدمتها ليبيا او تلك التي قدمتها الشخصيات والمنظمات الاقليمية والدولية لحل هذه الازمة تشكل مخرجا مناسبا اذا ما ارادت الاطراف الغربية حلا حقيقيا بدل محاولة فرض رغبات سياسية خارجة عن اطار جوهر المشكلة المطروحة».

الملك حسين يدعو لاستقلال القضاء

عمان- (بترا) : دعا العاهل الأردني الملك حسين إلى استقلال القضاء في الأردن استقلالاً كاملاً. وقال في رسالة وجهها إلى رئيس الوزراء أمس إن استقلال القضاء يقتضي تعديل القانون والذي يقيد قرارات المجلس القضائي باشتراطه وجود تنسيب من وزير العدل، حتى يتمكن المجلس من اتخاذ قراراته. و دعا الملك حسين لتحسين اوضاع القضاة بما يتناسب مع مكانتهم ودورهم، ويكفل استقلالهم في اتخاذ قراراتهم.

أكد لـ الشرق الأوسط أنه لن يترشح للانتخابات

وزير الداخلية الأردني ينفي تقديم استقالته من الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى وزير الداخلية الأردني الدكتور عوض خليفات الانباء التي تحدثت عن نيته تقديم استقالته من حكومة عبد الكريم الكباريتي قبل التعديل او التغيير.

وقال في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه في اللقاء مع رجال الصحافة والسياسة والنواب الذي جرى مؤخراً استعرض انجازات وزارة الداخلية منذ توليه منصب وزير الداخلية وقال انه سيقدم استقالته من الحكومة اذا تقدم بها زملاؤه الوزراء النواب.

وأكد نفيه القاطع لنبا تقديم استقالته من الحكومة.

واضاف الوزير خليفات: انني لا انوي ترشيح نفسي مرة اخرى لمجلس النواب الاردني للدورة المقبلة، واعلنت بذلك منذ ان فزت في الانتخابات النيابية عام 1993، موضحاً انه يجب اعطاء الفرصة للاخرين لترشيح انفسهم للقيام بالسهر والعمل على خدمة ابناء المجتمع الاردني. واشار الى انه لو اراد ترشيح نفسه مرة اخرى فانه سيفوز للدورة المقبلة.

ولم يستبعد مشاركته في الحكومة المقبلة او التعديل المقبل، لكن الامر سيدرس في حينه ولا شيء يلوح في الافق حتى الان.

وقالت مصادر مقربة من الوزير ان الدكتور عوض خليفات سيتفرغ للعمل الاكاديمي والتدريس في الجامعات الاردنية. ويذكر ان الدكتور خليفات كان شغل منصب رئيس جامعة مؤتة الاردنية.

الحكومة العراقية تبدأ اتصالات عربية لدعم مطالبتها برفع الحصار الدولي

صنعاء : من حسين الجرباني
بغداد: وكالات الانباء

يقوم عدد من المبعوثين العراقيين بجولات في عدد من العواصم العربية بينها القاهرة وصنعاء والجزائر وغيرها لايضاح التزامه بتنفيذ القرارات الدولية في كافة المجالات الامر الذي يقتضي المساعدة في رفع الحصار عن العراق وينقل هؤلاء رسائل من الرئيس العراقي صدام حسين لرؤساء تلك الدول. ففي صنعاء استقبل الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المبعوث العراقي وتسلم منه رسالة صدام حسين. في وقت اعلن فيه البدء بتشغيل اول خط بحري لنقل الركاب بين الموانئ العراقية وبين ميناء دبي. وقالت الصحف العراقية امس ان هدف العراق في الوقت الراهن هو اطلاع تلك الدول على المراحل التي قطعها في تعاونه مع الامم المتحدة بشكل عام واللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيكوم) بشكل خاص بهدف رفع الحصار المفروض عليه منذ اكثر من ست سنوات.

وقالت تلك الصحف ان الوزراء العراقيين الذين يتجولون حاليا في عدد من العواصم العربية يحملون رسائل خطية بعث بها الرئيس العراقي صدام حسين الى قادتها حول «تطورات العلاقة بين العراق واللجنة الخاصة التابعة لمجلس الامن الدولي والجهود التي يبذلها العراق من اجل رفع الحصار الجائر عن شعبه».

ويأتي هذا التحرك بعد مرور ثلاثة اشهر على بدء تصدير النفط العراقي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء وعدم وصول الاغذية والادوية التي تعاقد العراق على شرائها بسبب تأخر المصادقة على العقود. وذكرت الصحف ان وزير العدل العراقي شبيب المالكي وصل الى صنعاء في المرحلة الثانية من جولته لتسليم رسالة خطية من الرئيس صدام حسين الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بعدما قام بتسليم رسالة مماثلة قبل يومين في الخرطوم الى الرئيس السوداني عمر حسن البشير. وفي نبا لـ «الشرق الاوسط» من صنعاء ان الرئيس اليمني بعد استقباله المالكي وتسلمه رسالة الرئيس العراقي جدد دعوة المجتمع الدولي لانهاء الحصار الاقتصادي المفروض على العراق. وحمل الرئيس اليمني المبعوث العراقي تحياته الى الرئيس صدام حسين. وفي الجزائر سلم وزير الثقافة والاعلام حامد يوسف حمادي الرئيس الجزائري الامين زروال رسالة خطية من الرئيس العراقي تناولت العلاقات بين البلدين. وفي نواكشوط سلم وزير التعليم العالي والبحث العلمي همام عبد الخالق الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع رسالة من نظيره العراقي.

وقالت الصحف العراقية امس ان وكيل وزارة الخارجية رياض القيسي وصل الى القاهرة لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية حول «تطور العلاقة بين العراق ومجلس الامن واللجنة الخاصة». وذكرت مصادر عراقية مطلعة ان المبعوثين العراقيين سيواصلون جولاتهم خلال الايام المقبلة لتسليم رسائل مماثلة في عدد من الدول العربية. ونشرت الصحف العراقية تصريحات ادلى بها المبعوثون العراقيون الى العواصم العربية ادانوا فيها الولايات المتحدة وحملوها مسؤولية تأخر وصول المواد الغذائية والادوية الى العراق، كما اتهموا رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس بالخروج عن اطار مهمته. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد عاد اول من امس من موسكو بعد ان اجرى محادثات مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف بهدف بذل الجهود السياسية للتخفيف من الحصار المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) 1990 وتنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

من جهة ثانية قالت صحيفة «الثورة» العراقية الرسمية امس ان العراق سيفتح قريبا خطا ملاحيا لنقل الركاب بين موانئه المطلة على الخليج وبين دبي. واعلنت الصحيفة الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم، ان الخط الملاحي سيبدأ تشغيله خلال الاسابيع القليلة المقبلة. ومنذ فرض العقوبات التجارية الدولية على العراق لغزوه الكويت عام 1990 والمنفذ الوحيد المتاح للعراقيين الراغبين في السفر للخارج هو الطريق الصحراوي الممتد بين بغداد والعاصمة الاردنية عمان وطوله الف كيلومتر. وتجري عبر هذا الطريق ايضا معظم التجارة العراقية مع بقية العالم. وتحظر العقوبات رحلات الطيران المدنية من العراق واليه. وقالت صحيفة «الثورة» ان شركة الخليج العراقية الخاصة حصلت على ترخيص من السلطات في العراق والامارات لبدء عمليات النقل الملاحي. وقال تجار عراقيون من قبل ان دبي توفر منتجات اقل سعرا وافضل نوعية من عمان. ويمكن للعراقيين دخول الاردن بدون تأشيرات دخول غير أن الامارات خففت من قيود استخراج التأشيرات لرجال الاعمال العراقيين. وتقود الامارات حاليا حملة لعقد مصالحة بين العراق والدول العربية التي اختلفت معه منذ أزمة الخليج. وفي الشهر الماضي ابحرت مجموعة من الامارات للعراق ومعها 300 طن من المواد الغذائية والادوية والملابس الى العراق. وقالت الصحيفة ان العمل جار لاعداد صالات للركاب في ميناءي أم قصر وخور الزبير بجنوب العراق لمباشرة العمل.

امرأة عراقية تحمل مواد غذائية على رأسها وقنينة زيت بيدها تسير أمس في شارع الخليفة التجاري في بغداد (اب)

مسؤولان من الحزبين تحدثا لـ الشرق الأوسط

اجتماع بين حزبي البارزاني والطالباني في أنقرة لوضع آلية لتطبيق اتفاقيات التفاهم بينهما

انقرة: من معد فياض

اعلن اثنان من قادة الحزبين الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني في العاصمة التركية انقرة امس ان اجتماعاً سيعقد بين وفدين من الحزبين في انقرة لايجاد آلية لتنفيذ اتفاقيات التفاهم بينهما. واتفق الاثنان في حديثهما على موضوع الاجتماع ومكانه بينما لم يتفقا على موعده ما اذا كان اليوم او اي يوم آخر، وعلى اي مستوى سيكون.

ففي انقرة تحدث كل من فائق نيروي ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني، وشهزاد صائب ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني كل عن انفراد لـ «الشرق الأوسط» فاكدا ان الحزبين ينفذان حاليا فترة هدنة او وقف اطلاق نار بينهما، او تقاهة هشة. حول هذا الاجتماع.

نيروي اكد ان الاجتماع سيعقد اليوم او غدا وان وفد الديمقراطي سوف يترأسه سامي عبد الرحمن عضو المكتب السياسي للحزب بينما يتألف الوفد من عارف طيفور، وشوكت شيخ ازدي، وسفين دزه ئي، وسوف يحضر ممثلون عن الادارة الاميركية والحكومة البريطانية وعن الحكومة التركية مشيراً الى ان المجتمعين يشكلون هيئات عليا للتنسيق لا غير. وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت الى هذا الاجتماع المحتمل بين الحزبين في عددها امس.

وقال ان الاجتماع سيشهد مفاوضات سياسية ووفق اتفاق مسبق لبحث مسألة وقف اطلاق النار وحركة المواد الغذائية وتهدئة الامور وفتح باب الاتصال بين الحزبين، مشيراً الى ان الاجتماع الاول سيكون في انقرة بينما سيعقد الاجتماع التالي في كردستان العراق حيث سيقرر هذا الاجتماع نقاط جدول اعمال الاجتماع المقبل.

واكد ان هناك لجنة اخرى تعمل في انقرة مهمتها الاشراف على وقف اطلاق النار مشيراً الى ان هذه اللجنة والتي تضم اعضاءً من الدول الثلاث: اميركا، وبريطانيا وتركيا تبحث في موضوع وقف اطلاق النار فقط وموضوع اسرى قوات الحزبين لكنها لا تبحث في المسائل المالية والايرادات الجمركية بل ستركز على البحث في الامور الادارية والاسرى وحركة التجارة واحتياجات الاهالي وكل هذه الامور يجري بحثها من اجل اعادة الثقة بين الحزبين.

واوضح فائق نيروي من الحزب الديمقراطي الكردستاني أن الايرادات الجمركية التي يحصل عليها حزبه توزع من اجل خدمة المنطقة وسكانها وتساءل «كيف نعطي الاموال لحزب نحن في حالة حرب معه» ويعني حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

من جهته نفى شهزاد صائب ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة ان يكون موعد الاجتماع قد تقرر اليوم، واشار الى ان الاجتماع تقرر عقده غدا، وحسب اتفاق انقرة فان وفدين من الحزبين الكرديين، الديمقراطي، والاتحاد الوطني ويضم كل وفد ثلاثة اشخاص سوف يجتمعون اضافة الى وفد يضم ثلاثة اشخاص ايضا من التركمان العراقيين. ونفى ان يكون هناك ممثلون عن الادارة الاميركية او الحكومتين البريطانية او التركية سيشاركون في هذا الاجتماع لكنه اشار الى ان ممثلي هذه الدول الثلاث سيكونون قريبين من الاجتماع.

وحدد صائب أهداف الاجتماع بالقيام بخطوات بناء الثقة والتنسيق في النواحي الادارية بين مؤسسات الطرفين لحل المشاكل العالقة بين الحزبين. واكد صائب انه كان من المفروض ان يعقد هذا الاجتماع في كردستان العراق وتأخر بسبب عدم التقدم في موضوع بناء الثقة وقال «ان الاجتماع سوف يضم اطرافاً عراقية بحتة، اما الأطراف الاخرى والمفروض انهم يشكلون جانباً من اتفاقية انقرة فلن يشاركوا ولكن ربما يكون وجودهم كمراقبين عن قرب». واوضح اهداف هذا الاجتماع هي البحث في آلية تطبيق اتفاقية انقرة في 31 اكتوبر (تشرين الاول) 1996 وملحقاتها وبنود اجتماع 15 نوفمبر (تشرين الثاني) واجتماعات (14 و 15) يناير (كانون الثاني) 1997 واشار الى عدم معرفته حتى الآن بجدول اعمال الاجتماع لكنه اكد انهم سيناقشون كل بنود الاتفاقية والتي تضم 22 فقرة واهمها المسائل المالية وقال:يجب ان يكون وفدا الحزبين متهيأين لمناقشتها.

واضاف ان الحزب الديمقراطي مكلف حتى الآن بتقديم كشوفات عن الواردات الجمركية، مشيراً الى ان الصعوبات بقيت مثلما كانت واهمها قضية الواردات الجمركية والتي تقدر حالياً وبعد فتح جسر ثان لمرور البضائع من نقطة «ابراهيم الخليل» في الخابور اكثر من 800 الف دولار يومياً يسيطر عليها الديمقراطي الكردستاني لوحده، بينما يفترض ان تكون هذه الواردات ملك للشعب الكردي والمنطقة وليس لحزب واحد.

واكد انه ومنذ 1994/5/1 والحزب الديمقراطي يسيطر على كل الواردات الجمركية وان الديمقراطي مكلف بتقديم حساباته للشعب الكردي على الاقل. وقال شهزاد صائب انه كان من المفترض ان تعقد هذه الاجتماعات في كردستان العراق وان تحل المشاكل الكردية داخل العراق لو كان العراق يتمتع بحكم ديمقراطي دستوري، وقال: ان النظام العراقي يتهمنا اذا عقدنا اي اجتماع في انقرة او قمنا بزيارة لطهران باننا نخرق السيادة الوطنية وتساءل قائلاً من فرط بسيادة العراق اولاً واخيراً؟ واضاف: لماذا لا يتحدث النظام العراقي عن فرق التفتيش والشروط التي انتهكت سيادة العراق بدءاً باجتماع الخيمة في صفوان ومروراً بالحظر الجوي على الطائرات العراقية؟

واكد ان الاجتماعات التي تجمع بين وفدي الحزبين الكرديين مفيدة مشيراً الى ان كل اجتماع يعتبر تقدماً.

تنافس شديد بين الشركات الأميركية والفرنسية للفوز بصفقة طائرات

وزير الدفاع الفرنسي يزور الإمارات مرتين في أسبوع واحد

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

غادر أبوظبي صباح امس وزير الدفاع الفرنسي تشارلز ميون متوجها لماليزيا بعد زيارة قصيرة مفاجئة للامارات سلم خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات رسالة من نظيره الفرنسي جاك شيراك. واجتمع الوزير الفرنسي خلال زيارته التي لم يعلن عنها من قبل مع الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاماراتية.

وتأتي زيارة ميون في الوقت الذي تشهد فيه دولة الامارات تسابقا محموما بين الشركات الغربية المنتجة للسلاح للفوز ببعض الصفقات التي تعتزم الامارات الاعلان عنها خلال معرض الدفاع الدولي «ايدكس 97» والمقرر افتتاحه يوم السبت المقبل.

ومن المقرر ان يعود الوزير الفرنسي لأبوظبي يوم السبت المقبل لحضور افتتاح معرض «ايدكس 97» الذي يحضره حوالي 50 من وزراء الدفاع وعشرات من الوفود العسكرية من مختلف انحاء العالم.

وتشارك في المعرض 730 شركة من بينها اكبر الشركات الاميركية والاوروبية المنتجة للطائرات والمعدات الدفاعية. وكانت ثلاث شركات فرنسية مصنعة لطائرة «ميراج 2000» وطائرة «رافال» قد قامت كجزء من التزام مسبق بفتح مكتب مبادلة في ابوظبي تحسبا لفوزها بعقد لتوريد حوالي 80 طائرة من طراز رافال للامارات في اطار منافسة فيها طائرات «إف 16» الاميركية.

وبادرت شركة مارتن ماريتا المصنعة لطائرة «إف 16» الى نشر اعلان على صفحة كاملة في الصحف للاعلان عن مزايا طائرة «اف 16» مما اوحى بأن المنافسة بين الاميركيين والفرنسيين على الصفقة وصلت نقطة حرجة. وهناك منافسة على بيع صفقة من طائرات المسح البحري ومن بين الشركات التي تتنافس على الصفقة شركة «كاسا» الاسبانية.

وعلى صعيد التحضيرات لمعرض «ايدكس 97» اكتملت معظم التجهيزات التي يحتاجها المعرض وستقام هذا العام للمرة الاولى قرية لرجال الاعمال على مساحة الف متر مربع، وذلك لاتاحة الفرصة لرجال الاعمال للتباحث في شؤون الاستثمار والتنمية على مستوى الامارات والخليج والعالم، وسيتم داخل القرية عقد ندوات ولقاءات بين رجال الاعمال والمستثمرين، وذلك بالتعاون مع المؤسسات الاقتصادية وغرف التجارة والصناعة والمصارف الوطنية وبرنامج الاوفست بالدولة. بالاضافة الى ذلك سيشهد المعرض منتجات دفاعية حديثة ومتنوعة. كما سيوفر المنظمون الوسائل والتسهيلات التي من شأنها ان تجعل المعرض اكثر تنظيما ودقة، وروعي ان يتسم حفل الافتتاح بطابع خاص يتناسب مع متطلبات العارضين والزوار، حيث سيركز على اقامة العروض الحية امام الزوار وهو امر يحدث للمرة الاولى في حفلات افتتاح معارض «ايدكس». ويشمل المعرض الرئيسي خمسة اجزاء اساسية تقام على مساحة 45 الف متر مربع وداخل تسع صالات رئيسية مسقوفة، وتبلغ مساحة العرض الثابت 16 الف متر مربع، في حين يقام المعرض المتحرك على مساحة 100 الف متر مربع. كما توجد شاليهات مخصصة للعارضين على مساحة 3500 متر مربع، فضلا عن قاعة للمؤتمرات. اما ميدان الرماية فيتميز بوجود الذخيرة الحية وبه ميدان للاسلحة المتوسطة والبعيدة المدى مثل اسلحة «إم دي» المضادة للدبابات وأسلحة «م. ط» وميدان للدبابات والصواريخ المضادة للطائرات وصواريخ «أرض أرض» ويجري تركيب اجهزة الكترونية في ميدان الرماية ليتمكن المشاهدون من مشاهدة عمليات الرماية على شاشات التلفزيون، كما يمكن للمشاهدين استعمال الاسلحة وتجربتها.

وفي موقع ميناء زايد تشارك سفن حربية من مختلف دول العالم وقد وصل عددها حتى الآن نحو 14 فرقاطة بما فيها حاملة طائرات بريطانية تشارك لأول مرة.

كما يحفل المعرض بمفاجآت عديدة حيث اقيمت قناة صناعية في الموقع الرئيسي للعروض البرمائية، وسوف يتمكن المشاهدون من مشاهدة ما يجري فوق وتحت سطح المياه من خلال شاشات التلفزيون.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

موجز

إسرائيل تعيد الانتشار في الضفة الغربية غدا أو بعد غد

● اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس في تل ابيب ان الجيش الاسرائيلي وضع اللمسات الاخيرة على خطة اعادة انتشاره المقبل في الضفة الغربية، تطبيقا لقرار الحكومة بنقل 9% من هذه الاراضي الى السلطة الفلسطينية. وقال وزير الدفاع اسحق مردخاي للاذاعة الاسرائيلية ان «اعادة الانتشار قد تتم غدا او بعد غد. وعلى الاطراف المعنيين بمن فيهم المستوطنون اليهود التعاون للحؤول دون وقوع اي اشكال».

والتقى مردخاي الجنرال عوزي دايان، القائد العسكري للمنطقة الوسطى التي تشمل الضفة الغربية اضافة الى عدد من المسؤولين العسكريين. واوضحت وزارة الدفاع ان 50 بلدة فلسطينية يسكنها حوالي 200 الف شخص ستنتقل بذلك من «المنطقة ب» الى «المنطقة أ».

استجواب ليفي في إطار التحقيق في الفضيحة القضائية

● استجوبت الشرطة الاسرائيلية امس وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي بشأن الاتهامات المزعومة بالفساد تتعلق بقضية تعيين مستشار قانوني للحكومة. وركز مستجوبوه في اسئلتهم حسب وكالة الصحافة الفرنسية، على السبب في امتناعه عن التصويت في الكنيست في 10يناير (كانون الثاني) الماضي لتعيين المحامي روني بار اون لحد المقربين من حزب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في منصب المستشار القانوني للحكومة.

العراق يندد بالفيتو الأميركي ضد الاستيطان في القدس

● نددت الصحف العراقية امس باستخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار اوروبي يدين سياسة اسرائيل الاستيطانية في القدس الشرقية. ووصفت الفيتو بانه يعبر عن «استهتار» الولايات المتحدة بالارادة الدولية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم قولها ان الفيتو الاميركي يكشف عن «استهتار واشنطن بالقوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة واستخفافها بارادة المجتمع الدولي».

نتنياهو يحاول استعادة وحدة الائتلاف اليميني

نواب إسرائيليون يتحركون لتغيير القانون الانتخابي لتسهيل إسقاط رئيس الوزراء

تل ابيب: من نظير مجلي

في تحالف آخر، غير عادي، يعد عدد من نواب اليمين المتطرف ونواب حزب العمل في الكنيست الاسرائيلي مشروعا لتغيير طريقة الانتخابات بحيث يصبح من الاسهل اسقاط رئيس الحكومة، كما يصبح من الممكن اعادة انتخابات رئيس الوزراء، من دون الحاجة لاجراء انتخابات تشريعية عامة.

والقانون يقضي اليوم بضرورة توفر 80 صوتا في الكنيست، يكون اصحابها موجودين جسديا في الجلسة، لنزع الثقة عن رئيس الحكومة من دون اجراء انتخابات للكنيست. وفي حالة وجود 61 نائبا في الجلسة ينزعون الثقة عن الحكومة، يجري تقديم موعد الانتخابات لرئيس الحكومة وللكنيست معا. والكثير من الاحزاب التي خاضت الانتخابات الاخيرة في مايو (ايار) 1996، ليست معنية بخوضها الآن، لانها تخشى من الهبوط الكبير في قوتها. لذلك قرروا العمل على محاولة تغيير القانون.

ويشارك في هذه المحاولات مجموعة من نواب اليمين المتطرف، بالاساس اعضاء «جبهة ارض اسرائيل» (القوة 17) من حزبي المفدال وتسومت، وكذلك نواب من حزب العمل.

وكان نتنياهو، قد بدأ، امس سلسلة لقاءات مع نواب اليمين المعارضين له في محاولة لاعادتهم الى الصف واقناعهم بان سياسته لا تتناقض مع المبادئ التي ينادون بها والتي تبناها في حينه. ونجح في اقناع نائب وزير المعارف موشيه بيلد، بان لا يستقيل ولا يصوت ضد الحكومة. وقال بيلد، لدى خروجه من الاجتماع مع نتنياهو: لقد وعدني بان يبدأ العمل، فعليا، في الحفريات في جبل ابو غنيم (في القدس العربية المحتلة) خلال اقل من اسبوعين. وفي هذه الفترة ايضا ستكون مكاتب السلطة الفلسطينية في القدس مغلقة وسيبدأ البناء ايضا في مستوطنات الضفة. وقال بيلد، انه اذا لم ينفذ نتنياهو وعوده، خلال هذين الاسبوعين، فساعود الى نشاطي ضد حكومته. سأستقيل من الوزارة وسأحاول اقناع حزبي (تسومت) بالانسحاب من الائتلاف الحكومي. لكن نتنياهو لم ينجح في اقناع نائب آخر من المفدال، هو تسفي هندل، الذي خرج من اللقاء معه قائلا: لم يقنعني بانه سيحافظ على ارض اسرائيل يهودية. علينا التفتيش عن كل وسيلة لاسقاطه.

واجتمع نتنياهو مع رؤساء كتل الائتلاف الحكومي، بمبادرة من رئيسها البرلماني، ميخائيل ايتان، ليطلب منهم فرض الانضباط كل في كتلته. وقال نتنياهو: «لا يمكن للحكومة ان تعمل بشكل طبيعي، اذا كان نوابها في الكنيست يسعون لاسقاطها ويتحالفون مع قوى في المعارضة ضدها. فاذا كان الامر كذلك علينا ان نقول لانفسنا بصراحة: هذا الائتلاف لم ينجح، فلنقم ائتلافا آخر» (يقصد اقامة حكومة تكتل مع حزب العمل). وعلى صعيد آخر، لاقت خطوة شيمعون بيريس لمساعدة نتنياهو في تاجيل البحث في اقتراح نزع الثقة عن الحكومة، انتقادات واسعة في حزب العمل الذي يقوده. ورأوا فيها تهافتا آخر امام نتنياهو، حتى يضمه الى حكومته. وقال عضو الكنيست يوسي بيلين، احد اقرب المقربين من بيريس: «حكومة نتنياهو تحتضر، ونحن نزودها بالاوكسجين». وقال ايهود باراك المرشح الاساسي لخلافة بيريس: «هذه حكومة الفشل والعار، وفي هذا الوقت بالذات نرى الوزراء يهربون منها في اشارة الى استقالة وزير العلوم بيني بيجن وتهديد وزيرة الاتصالات، ليمور لفنات، بالاستقالة). فكيف يمكن ان نسعى للدخول اليها؟!».

وقال شلومو بن عامي، المرشح الثالث المنافس على خلافة بيريس، ان حزب العمل ينسى نفسه. يهتم بامور سطحية في السياسة الخارجية ويتجاهل الامور الاجتماعية. «فنحن لا يربطنا شيء مع الليكود، فكيف ندخل حكومته».

وازاء حملة الانتقادات الواسعة، نفى شيمعون بيريس ان يكون يساعد نتنياهو في معركته مع المعارضة اليمينية. وقال في تصريح لاذاعة الجيش الاسرائيلي، صباح امس «حزب العمل لن يدخل في حكومة وحدة من اجل حماية نتنياهو من التمرد اليميني على قراراته. فهذا ليس واردا في حساباتنا».

لكن زملاءه في قيادة الحزب يطالبونه بموقف اكثر حزما، وان يعقد جلسة للكتلة البرلمانية ويقرر الاصرار على نزع الثقة عن الحكومة وبموقف واضح ايضا من فضيحة المستشار (التي يصر بيريس على عدم التطرق اليها باي انتقاد، حتى تظهر نتيجة التحقيق).

من جهة ثانية اعلن رئيس حزب اليهود الروس، نتان شيرانسكي، انه لا بد من اقامة حكومة تكتل قومي». وقال «وكلما تأخرنا في ذلك، ستتضرر مصالح الدولة اكثر».



مارجليت هار - شيفي المتهمة بمعرفتها بنوايا يجآل عمير لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين، تدير وجهها عن المصورين الصحافيين لدى بدء محاكمتها في تل ابيب امس (أ.ب)

فكرة

مصطفى امين

قال لي الشاب قليل الخبرة: أنا قوي ولا يهمني أي شيء!

قلت له: الرجل القوي لايركع أمام الأقوياء، أو يبطش بالضعفاء، ولايبيع أصدقاءه ليشتري الحظوة أو يحصل على النفوذ، ولايسجد أمام الموظف الكبير الجالس فوق الكرسي، فاذا طرد من الكرسي رفس الموظف الكبير السابق أو ضربه بالشلوت.

الرجل القوي يصمد أمام العاصفة، ويثبت في مواجهة الأعاصير ولا يجري مع الريح، لايغير أفكاره ومبادئه كما يغير جواربه، لايتزلف لأصحاب السلطان ويبطش بالذين لا نفوذ لهم ولا سلطان.

الرجل القوي يستمد قوته من نفسه، لا من منصبه وجاهه، ولا من حسبه ونسبه، ولا من صداقته لوزير ولا من قرابته لمدير. فالرجل الكبير كبير وهو في منصب صغير، والرجل الصغير صغير حتى ولو جلس في منصب كبير.

ولايستطيع انسان أن يدعي انه لايهمه أي شيء، ولايحتاج لأي انسان. كل واحد منا محتاج لأصغر انسان، ان لم يحتجه اليوم فقد يحتاج إليه غدا، وقد حدث لي طوال حياتي ان احتجت الى أفقر الفقراء أكثر مما احتجت الى أغنى الأغنياء، ووجدت العون في ضعفاء لم أجد مثله في أقوى الأقوياء، ورأيت في ضوء عود ثقاب نورا لم أجد مثله في ألف مصباح كهربائي!

فحذار يا ولدي أن تحتقر الناس، فقد يكون ذلك الرجل المسحوق الغلبان الذي تأنف من أن ترد تحيته اليوم، قد يكون غدا قشة تتعلق بها، وأنت تقاوم التيار سابحا في النهر، وقد تكون هذه القشة هي التي تنقذك من الغرق في دوامة الزمن!

ولاتتصور يا ولدي ان لديك كل شيء! الله عادة لايعطينا كل شيء، من عنده الصحة ليس عنده المال، ومن عنده المال ليس عنده راحة البال، ومن عنده راحة البال ليس عنده سيارة، ومن عنده سيارة ليس عنده شقة، ومن عنده كل هذا ليس عنده الحب أو ليس عنده الإيمان، وكل واحد منا يحاول أن يكمل ما ينقصه، وكثيرا ما أكملنا جزءا وفقدنا أجزاء، فنكمل المال لنفقد الصحة، ونجد الزوجة ولا نجد الشقة، ونجد الشقة والزوجة فلا نجد المرتب الذي يكفينا، لايوجد انسان عنده كل شيء، وعندما يصبح لديك كل شيء تفقد الحياة حلاوتها! فالحياة الناقصة هي التي تجعلنا نشقى ونجاهد ونسعى، هي التي تجعلنا نزرع ونصنع ونعرق ونصمد، هي التي تمنحنا هذه الرغبة الحلوة في الخلق والابتكار والابداع والعمل.. واليوم الذي نتصور فيه اننا أصبحنا نملك كل شيء، وأصبحنا لايهمنا أي شيء هو دائما النهاية! هو شيخوخة الفكر.. وموت القلب والروح.

وعجيب يا ولدي أن يموت قلبك وروحك وأنت في ريعان الشباب.

عرفات صارح الملك حسين بإمكانية وقف المفاوضات مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر اردنية مطلعة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اكد للعاهل الاردني الملك حسين وللمسؤولين الاردنيين ان الشعب الفلسطيني سيتصدى بكل قوته لسياسة الأمر الواقع الاسرائيلية التي تهدف الى تمزيق الاراضي الفلسطينية الى جزر متناثرة لا حول لها ولا قوة. وأكد عرفات ان الشعب الفلسطيني لديه اسلحة وخيارات كثيرة لمواجهة سياسية الامر الواقع الاسرائيلية.

وحسب المصادر صارح الرئيس عرفات الملك حسين خلال اجتماعهما المغلق امس في عمان، بامكانية اتخاذ القيادة الفلسطينية قراراً بوقف المفاوضات لان حكومة بنيامين نتنياهو تريد الابقاء على هذه المفاوضات كغطاء سياسي لنهجها الاستيطاني على الارض. وأكد ان صبر الفلسطينيين بدأ ينفد فعلاً غير ان الملك حسين طلب من عرفات انتظار المساعي الدولية المبذولة هذه الايام لمنع او تفادي الانفجار في الاراضي الفلسطينية وعلى مسار السلام الفلسطيني - الاسرائيلي.

واوضح الرئيس عرفات الذي غادر عمان امس عائدا الى غزة، للعاهل الاردني ان سياسة حكومة نتنياهو التي وصفها بانها مدمرة لعملية السلام تضع الشعب الفلسطيني امام تحديات تفرض عليه ضرورة اعادة تقويم المرحلة بما يكفل اعادة مسيرة التسوية الى مسارها الصحيح. وبين عرفات حسب المصادر ان قرار حكومة نتنياهو باعادة الانتشار من مناطق محدودة من اراضي الضفة الغربية هو قرار مرفوض من القيادة والشعب الفلسطيني لانه جاء دون اخذ رأي القيادة الفلسطينية حيث شكل ذلك مخالفة صارخة للاتفاقيات ومحاولة اسرائيلية جديدة للتملص من الاستحقاقات المحددة والواضحة لاعادة الانتشار.

واعترف عرفات بان الشعب والقيادة في الاراضي الفلسطينية يعيشان لجواء ازمة حقيقية .

الاستيطان الإسرائيلي في القدس يتصدر أعمال وزراء الخارجية العرب نهاية مارس

القاهرة: من أحمد ربيع

تتصدر قضية الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية ومخاطر ممارسات حكومة الليكود على مستقبل المدينة المقدسة جدول اعمال اجتماعات الدورة 107 لمجلس الجامعة العربية المقرر عقدها على مستوى وزراء الخارجية برئاسة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل يومي 30 و31 من شهر مارس (اذار) الجاري.

وقالت مصادر دبلوماسية قريبة الصلة بالجامعة العربية، ان المجلس سيناقش تقريرا تقدمه مندوبية فلسطين تكشف سياسات الاستيطان والحفريات الإسرائيلية في القدس المحتلة وخطط التحرك العربي لمواجهتها على المستويات الاقليمية والدولية بالاضافة الى تطورات عملية السلام والعقبات التي تواجه المفاوضات على المسارات المختلفة ودعم المسارين السوري واللبناني لاستئناف المفاوضات من حيث توقفت في مارس 1996.

وكشفت المصادر الدبلوماسية عن اجتماع سيعقد في الجامعة العربية للجنة المعنية بميثاق الشرف 27 مارس الجاري قبل 3 أيام من موعد اجتماع الوزراء لبحث الصيغة النهائية للمشروع لعرضه على المجلس.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان سورية طلبت ان يتضمن اي مشروع للتعاون وتفعيل العمل العربي المشترك تحرير الجولان وتجميد تطبيع العلاقات العربية مع اسرائيل والفصل بين المقاومة المسلحة المشروعة للاحتلال والارهاب. ويطالب العراق باقرار هذه المشروعات من خلال قمة عربية شاملة يشارك بها.

اما الملاحظات السودانية فتتركز في بعض المصطلحات.

واعتبرت مصادر القاهرة الملاحظات السورية بديهية خاصة تحرير الجولان ولا تحتاج إلى تعطيل اصدار ميثاق يحترم الاجيال المقبلة ووثيقة عربية دائمة كي ينص عليها. واشارت الى تأييد العرب للمطالب السورية الا انها لا تحتاج الى النص عليها في ميثاق او وثيقة.

تحدث لـ الشرق الأوسط عن «عدوان إسرائيلي» على القدس لخلق أمر واقع

أبو ماهر: لدى الشعب الفلسطيني وسائل أخرى غير المفاوضات السلمية

تونس: «الشرق الأوسط»

حذر محمد غنيم (ابو ماهر) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح من عواقب ما يحدث اذا لم يقم المجتمع الدولي والدول التي ترعى عملية السلام خاصة الولايات المتحدة باتخاذ مواقف عملية تجاه السياسة الاستيطانية لحكومة بنيامين نتنياهو. وقال ابو ماهر في حديث لـ«الشرق الأوسط» «لا يلوم احد الشعب الفلسطيني اذا شكك بان المفاوضات وحدها يمكن ان تخلق السلام».

واوضح غنيم مفوض التعبئة والتنظيم في حركة «فتح» الذي يرفض الدخول الى مناطق الحكم الذاتي ان الشعب الفلسطيني سيكون مضطرا لانتهاج وسائل اخرى غير طريق المفاوضات، مشيرا الى ان هذه الوسائل كثيرة ومفتوحة وهي قابلة لكل الاحتمالات.

وشدد غنيم على انه ليس هناك ما يمنع شعبا من ان يمارس حقه في النضال من اجل استرجاع حقوقه الوطنية التي وعده بها المجتمع الدولي بانه اذا تخلى عن الثورة واعترف بالقرارات الدولية الخاصة بقضية فلسطين والتزم بعملية السلام فإن ذلك سيحقق له حقوقه ويوفر عليه وعلى المنطقة مزيدا من القتال والعنف.

وقال محمد غنيم ان القيادة الفلسطينية لم تتوجه نحو عملية السلام الا بعد ان حصلت على ضمانات دولية كبيرة خاصة من الولايات المتحدة ووقعت اتفاقا فيه من الغموض ما يحمل الكثير من المخاوف. واضاف ان الذي كان يطمئن هذه القيادة وهي تتوجه الى الموافقة على اتفاق اوسلو هو تلك الوعود والضمانات التي اعطيت لها من المجتمع الدولي باسره بانه سيكون مراقبا ومتحفزا من اجل ضمان تسوية توفر للشعب الفلسطيني حقوقه واقامة دولته المستقلة.

واكد ابو ماهر ان وقف الاستيطان الذي يعد من اخطر القضايا التي واجهت الشعب الفلسطيني بعد الاحتلال، كانت هي بالتحديد الحافز الاساسي للقيادة الفلسطينية للدخول في عملية السلام في مؤتمر مدريد.

وقال غنيم ان استمرار الاستيطان يهز مرتكزات السلام ليس بالنسبة لاتفاق اوسلو فحسب وانما بالنسبة لمدريد واساسها المبني على مبدأ الارض مقابل السلام بينما الاستيطان يلتهم الارض.

وحذر غنيم من ان «العدوان الاسرائيلي» يحاول خلق امر واقع مسبق عن طريق الاستيطان ليصبح هو الاساس لأي تسوية مقبلة. ودعا ابو ماهر الدول المعنية بنجاح عملية السلام الى اتخاذ مواقف ولجراءات عملية تقنع الشعب الفلسطيني بفائدة استمراره في عملية السلام. وقال انه اذا لم تتخذ هذه الاجراءات فإن اسرائيل ستزداد تعنتا لأن البيانات لا تردعها، مشددا على ضرورة ان تقوم هذه الدول بفرض عقوبات على اسرائيل كالحصار او العزل او الحظر الاقتصادي باعتبار انها دولة يجب ان يطبق عليها ما يطبق على الدول التي لا تلتزم بقرارات الشرعية الدولية ولا تحترم حقوق الانسان.

وتساءل ابو ماهر احد ابرز القيادات التاريخية لحركة فتح لماذا يترك المجتمع الدولي الذي اعطى ضمانات للشعب الفلسطيني اسرائيل تعربد وتستمر في سياستها العدوانية، مشيرا الى ان هذا التراخي من المجتمع الدولي سوف يؤدي بالشعب الفلسطيني الى حالة من الندم على الوثوق بوعود من دول تعتبر نفسها انها تحمل رسالة الانسانية في هذه المرحلة. وقارن ابو ماهر بين موقف الادارة الاميركية في عهد الرئيس السابق جورج بوش وموقف الادارة الحالية برئاسة بيل كلينتون من قضية الاستيطان وعملية السلام. وقال ان ادارة بوش كانت اكثر حرصا على اظهار التزاماتها تجاه الآخرين واكثر حرصا على اظهار سياستها لالزام اسرائيل بعملية السلام، مشيرا في هذا الصدد الى مسالة ضمانات القروض التي دلل الموقف الاميركي فيها على مخاطر الاستيطان على عملية السلام.

وأضاف ابو ماهر ان الموقف الاميركي لادارة كلينتون غير واضح بشكل جيد بالنسبة لموضوع الاستيطان وعملية السلام بل على العكس فان نتنياهو بما يقوم به من اجراءات بعد زيارته الاخيرة للولايات المتحدة يوحي للعالم بانه على اتفاق مع الادارة الاميركية على بناء مستوطنات جديدة.

وناشد ابو ماهر الدول العربية والاسلامية ضرورة التحرك العاجل لوضع ما يلزم من اجراءات لمواجهة الاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية. وقال ان لجنة القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني التي ستعقد بعد ايام قليلة اجتماعات لها هي الآن اكثر من اي وقت مضى في مواجهة مباشرة مع موضوع القدس ومحاولة تهويدها وعزلها عن محيطها العربي في داخل فلسطين وايضا محاولة خلق حالة تحاول تل ابيب من خلالها الادعاء ان القدس جزء من دولة اسرائيل الى ما لا نهاية.

ودعا ابو ماهر الى ضرورة تفعيل الحوار الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة الدقيقة من اجل مقاومة عملية الاستيطان ومصادرة الاراضي والاجراءات الاسرائيلية التي تحاول ان تهرب من تنفيذ التزاماتها باعادة الانتشار. واكد في هذا السياق على ضرورة ان تقوم اللجنة العليا المنبثقة عن الاجتماع الاخير للفصائل الفلسطينية في نابلس بترجمة قراراتها إلى عمل على الارض.

نائب أردني لـ الشرق الأوسط

«إيلات» الإسرائيلية اسمها «أم الرشراش» وهي محتلة وأهلها لديهم وثائق بأملاكهم

عمان : «الشرق الاوسط»

اكد بدر الرياطي وهو نائب اردني من الحركة الاسلامية ان مدينة « ايلات » الاسرائيلية المجاورة لمدينة العقبة هي مدينة اردنية محتلة ينبغي عودتها للسيادة الاردنية. وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان اسمها كان «ام الرشراش» او المرشرش، وان اهلها ما زالت لديهم وثائق باملاكهم.

ودعا لعودتها كما هو الحال في الاراضي التي استعادها الاردن بموجب معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية التي ابرمت في السادس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) 1994.

وقال النائب الرياطي وهو نائب مدينة العقبة الاردنية القريبة منها ان ايلات عندما كان اسمها «المرشرش» احتلتها اسرائيل في نهاية عام 1949 ومطلع 1950 اي بعد قيامها باكثر من عام وبعد توقيع اتفاقية الهدنة الاردنية - الاسرائيلية في رودس في بداية العام المذكور.

وكشف الرياطي النقاب عن ان بحوزته وثائق تثبت ملكية عائلات اردنية لاراض وعقارات في المرشرش او ام الرشراش التي كانت قرية صغيرة عندما احتلتها اسرائيل في اواخر عام 1949. كما ان الكثير من العائلات التي تقيم في مدينة العقبة بحوزتها حجج وسجلات ووثائق تثبت ملكيتها لاراض في المرشرش.

واوضح ان العائلات التي كانت تقيم في «المرشرش» حتى عام 1949 هي جزء لا يتجزأ من عائلات مدينة العقبة بالاضافة الى عائلات من بدو «الاحيوات» وهم من سكان المنطقة، و هاجرت جميع العائلات من «المرشرش» بعد ان احتلتها اسرائيل الى مدينة العقبة وما زالت تقيم فيها.

واشار الى ان المسافة بين بلدتي العقبة والمرشرش كانت لا تتجاوز تسعة كيلومترات اما الآن فمدينتا العقبة «وايلات» متلاصقتان نتيجة امتداد العمران بشكل كبير بحيث غطى جميع اراضي البلدتين.

وقال ان حزب جبهة العمل الاسلامي يتخذ الموقف ذاته من بلدة المرشرش التي تسمى الآن «ايلات». ورفض النائب الرياطي ما تم الاتفاق عليه اخيرا بين الاردن واسرائيل والمتمثل بفتح المدينتين والسماح لسكان مدينة العقبة الاردنية وايلات الاسرائيلية بزيارة المدينة الاخرى دون تأشيرة. وقال ان هذا في صالح اسرائيل.

الصحافة الموالية لـ«الرفاه» تشن هجوما عنيفا على ديميريل

المعارضة التركية تتوقع انقلابا في مايو إذا لم ينفذ أربكان مطالب الجيش

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اعلن احد نواب حزب «الوطن الام» التركي المعارض وهو النائب ايوب عاشق ان القوات المسلحة التركية ستقوم بانقلاب عسكري في شهر مايو (ايار) المقبل اذا لم ينفذ رئيس الحكومة نجم الدين اربكان مطالب الجيش في حين دعا نائب رئيس الحزب نفسه بشار اوقويان الى استقالة نواب الحزب وعددهم 128 نائبا لاجبار الحكومة على اتخاذ قرار باجراء انتخابات نيابية مبكرة. وفي الوقت ذاته يتعرض رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميريل لحملة انتقاد لاذع في الصحف الموالية لحزب «الرفاه».

جاء ذلك بعد ان تريث اربكان الذي يتزعم ايضا حزب «الرفاه» في الرد على البيان الثاني للجيش بينما يدعو نواب هذا الحزب. كما اعلن ذلك رضا اولوجاق نائب رئيس الحزب، الى تحدي طلبات وتوصيات مجلس الامن القومي وقال انه لا يحق للمجلس ممارسة رقابة على اعمال الحكومة او التدخل في شؤونها بل يحق له ان يقدم توصيات فقط واضاف: لهذا لسنا مجبرين بالالتزام بتلك التوصيات او تنفيذها بحذافيرها.

وحسب مصادر مطلعة تعتقد اوساط حزب «الرفاه» ان المعارضة «سقطت في امتحان الديمقراطية في البلاد لانها بدات تصفق واقفة لتدخل الجيش في السياسة ومحاولته اجبار الدولة على اتخاذ بعض الاجراءات».

لكن المعارضة تحاول من جانبها اتباع جميع الطرق وتجربة كافة الوسائل التي تؤدي الى اسقاط الائتلاف الحاكم. فقد اعلن بشار اوقويان نائب رئيس حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه مسعود يلماز، «بانه في حالة عدم سقوط ائتلاف اربكان ـ تشيلر خلال شهر. فيجب على نواب حزب «الوطن الام» الاستقالة من البرلمان لاجبار الحكومة على اتخاذ قرار باجراء الانتخابات النيابية المبكرة. وهو يعتقد ان الحكومة لن تستطيع الصمود امام هذا الموقف. لأن احتمالات وقوع انقلاب عسكري ستظهر في الافق بعد انسحاب المعارضة من البرلمان، وحدوث ازمة سياسية في البلاد. ولكن يلماز يعتقد، مع بعض اركان حزبه، بان الوقت لم يحن بعد لاتخاذ هذا الاجراء. لا سيما وان الحكومة ستسقط بعد فترة قصيرة.

وقال ايوب عاشق وهو نائب زونفولداق في حزب «الوطن الام» في تصريح له في صحيفة «مليت» امس: ان لدي معلومات اكيدة بان انقلابا عسكريا سيحدث في تركيا في شهر مايو (ايار) المقبل لان الموقف متأزم جدا بالنسبة للقوات المسلحة التركية. ويفسر هذا القول مغزى صدور البيان الثاني من رئاسة اركان الجيش الذي اكد على الديمقراطية والحفاظ على جمهورية اتاتورك، وان القوات المسلحة تستمد قوتها من مساندة الشعب التركي.

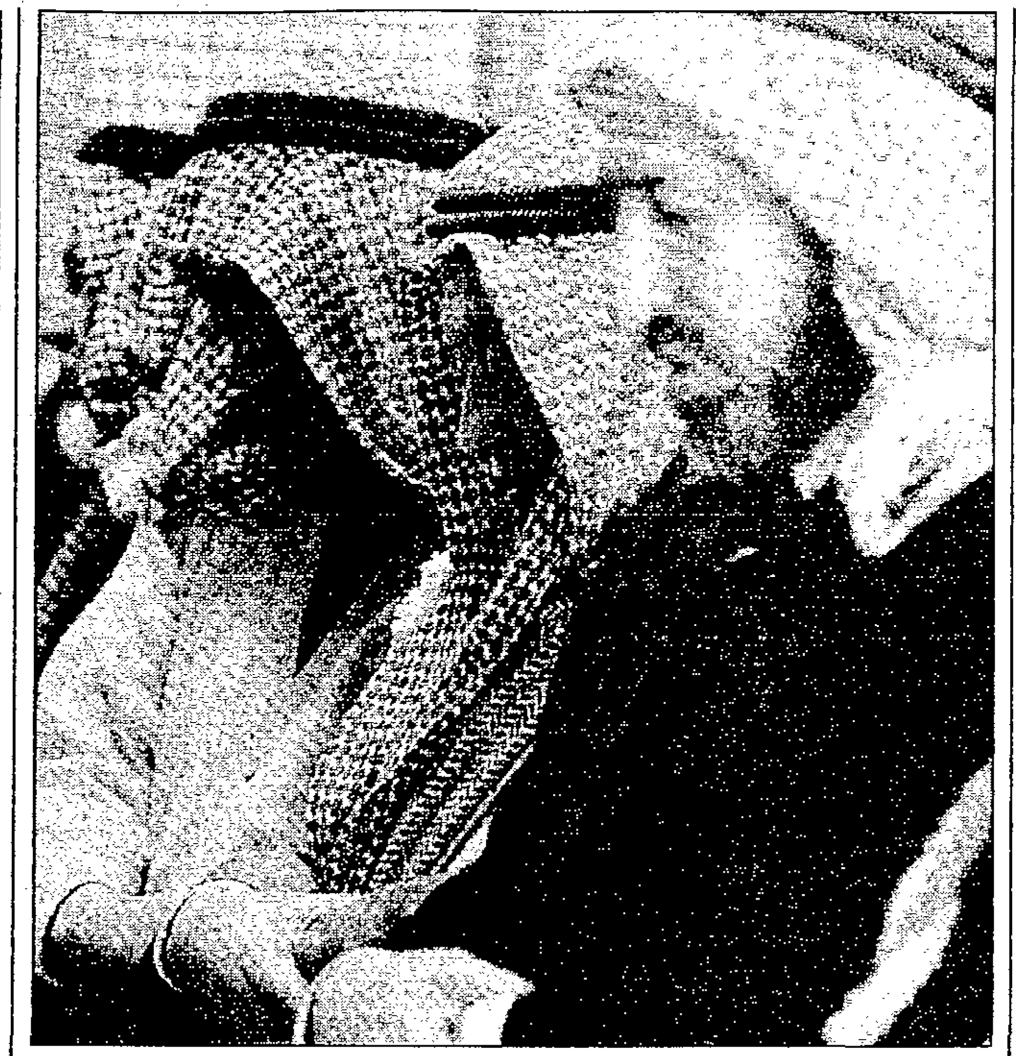
على الصعيد نفسه يتعرض رئيس الجمهورية سليمان ديميريل لانتقاد لاذع، ومنذ ثلاثة ايام من الصحف الموالية لـ«الرفاه» وهي «عقد» و«ويني شفق» و«السلام»، بسبب تصريحاته في اللقاء التلفزيوني ببرنامج «ميدان السياسة» عندما تناول الوضع العام في البلاد بعد تقديم القوات المسلحة لمطالبها الاربعة الرئيسية: رقابة دورات تدريس القرآن الكريم وزيادة سنوات التعليم الاجباري من خمس سنوات الى ثماني سنوات في محاولة لغلق الثانويات الدينية، ثانويات الائمة والخطباء وتوجيه خريجيها الى الكليات الاخرى بدل توجيههم الى كليات الالهيات ـ الشريعة، وتطبيق قانون توحيد التدريس على جميع مراحل الدراسة. اما المطلب الرابع فهو «مكافحة الرجعية بجميع اشكالها سواء باتخاذ الدين اداة للسياسة او عن طريق الارهاب».

ونشرت صحيفة «عقد» عنوانا عريضا في صدر صفحتها الاولى «ديميريل ادهش الجميع»، قالت فيه ان رئيس الجمهورية اتهم المسلمين بالرجعية وبانه اتهم الدين الاسلامي بعدم مسايرة روح العصر في العقوبات والتجارة والحقوق المدنية. واضاف ديميريل الى ذلك قائلا: اي شريعة تريدون؟ اذا كنتم تقصدون بذلك اقامة الدولة الاسلامية، فإن ذلك ممنوع دستوريا، اما اذا كنتم تريدون تطبيق قواعد الدين الاسلامي، فإن كل فرد يتمتع بممارسة شعائره الدينية بالشكل الذي يحلو له.

غير ان الصحيفة تعتقد بان الدولة واجهزتها هي التي تمارس الضغط على المسلمين، لأن صوم الموظف العمومي يعتبر خطرا على وظيفته، والاذن له باقامة صلاة الجمعة يتوقف على رغبة مديره، والذهاب الى الحج هو من احتكار الدولة، والمسلم غير حر في التبرع بجلد اضحيته الى الجهة التي يريدها لأن الدولة اغتصبت منه هذا الحق.

ورغم تاكيد تشيلر، نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية وزعيمة حزب «الطريق القويم»، التي تردد دائما بانها ضمانة العلمانية في الحكومة، وان المراة التركية مسلمة وان الاسلام قد اعاد اليها اعتبارها، فإن الصحافة العلمانية عادت لتؤكد ان بيان رئاسة اركان الجيش الثاني، كان بمثابة تحذير للحكومة «بضرورة مكافحة الرجعية وتنفيذ مطالب مجلس الأمن القومي».

من جانبه تحدث نائب رئيس حزب «الرفاه» وهو النائب آيرين مندرس الابن الاصغر للزعيم التركي الراحل عدنان مندرس الذي اعدم في 27 مارس (اذار) فدعا رئيس الحزب لتهدئة الاوضاع والتصالح مع وسائل الاعلام العلمانية.



نواب من حزب جبهة العمل الاسلامية في الاردن يؤدون الصلاة امس في حرم البرلمان الاردني. وهؤلاء النواب هم ابراهيم زيد الكيلاني والكوفحي واسحق منصور، وكان البرلمان قرر عقد جلسة خاصة لمناقشة الاستيطان في القدس (رويتر)

أعتبرت أن منطلقاتها خاطئة وكذلك النتائج المترتبة عليها

المنظمة الحكومية لحقوق الانسان بالجزائر تهاجم «العفو الدولية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

رد رزاق بارة رئيس «مرصد حقوق الانسان» الجزائري (هيئة حكومية) بحدة امس على تحركات منظمة العفو الدولية التي قررت تكثيف جهودها بمناسبة انعقاد الدورة الـ 53 للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي تفتتح اليوم بجنيف «لاشعار الرأي العام الدولي بالصمت المخيم على الرعب السائد في الجزائر».

فقد صرح بارة بان هذه المنظمة غير الحكومية «تريد احتكار موضوع حقوق الانسان في علاقاتها بالجزائر» رغم انها واحدة فقط من بين مئات المنظمات المماثلة».

ووصف نظرة المنظمة للأحداث التي تعيشها الجزائر منذ 1992 بانها نظرة خاطئة لانها «مبنية على تخمينات وافكار مسبقة حول الوضعية السياسية».

ويفسر بارة ذلك بقوله «ان المنظمة تعتبر ما يجري بالجزائر حربا اهلية كما تعتبر الارهاب معارضة مسلحة» ومن ثمة «فان كل النتائج المترتبة على هذه النظرة تكون غير سليمة بالضرورة».

وردا على اتهام منظمة العفو الدولية السلطات الجزائرية بمنع بعثات المراقبين في ميدان حقوق الانسان بين زيارة الجزائر، قال رئيس مرصد حقوق الانسان ان هذه المنظمة تعودت منذ 1991 على زيارة الجزائر مرتين في السنة وكانت في كل مرة تجد من سلطات البلد كل التسهيلات اللازمة لاداء مهمتها على اكمل وجه».

وكانت منظمة العفو قد قدمت تقريرا خاصاً بالجزائر الى لجنة حقوق الانسان بجنيف اتهمت فيه السلطات الجزائرية «بخرق حقوق الانسان» وتغطية «تجاوزات مصالح الامن والمليشيات التي تمارس الاغتيالات بدون محاكمة» كما اتهمت المنظمة المجتمع الدولي بـ «التواطؤ مع الحكم القائم بالجزائر والصمت على الرعب الدائر» في هذا البلد.

من جهة اخرى يشهد الوضع الامني بالجزائر هدوءا ملحوظا منذ عيد الفطر الماضي، ويتزامن ذلك مع الانطلاق الفعلي لحملة الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها في 5 يونيو (حزيران) المقبل. وقد كان «عيد المرأة» اول من امس لحظة بارزة في بداية هذه الحملة المبكرة، اذ اقام الرئيس امين زروال بالمناسبة حفلا تكريميا، هو الاول من نوعه منذ الاستقلال على شرف مجاهدات من ثورة التحرير ونساء ومسؤولات عدد من الجمعيات النسائية وموظفات في الدولة.

لكن هذا الهدوء ما انفكت تتخلله من حين لآخر اشتباكات مسلحة بين قوات الامن والجماعات المسلحة، مثلما حدث اخيراً في بيريكة (باتنة) حيث تمكنت اجهزة الامن من القضاء على قائد الجماعة الاسلامية المسلحة بالناحية رضا بالريش المدعو ابو يزيد مع اربعة من مساعديه. والقت قوات الامن في نفس العملية القبض على المدعو عيسى عتلي احد الفارين من سجن تازولت (باتنة) عام 1994.

هزات أرضية تضرب جيبوتي

جيبوتي ـ ا.ف.ب: شعر سكان جيبوتي امس بعدد كبير من الهزات الارضية تراوحت قوتها بين 4 درجات و4.8 درجة على مقياس ريختر المفتوح.

واعلن مرصد عرتا (35 كيلومترا جنوب العاصمة) ان السكان شعروا بثلاث هزات الاولى عند الساعة 3.37 والاخيرة عند الساعة 13.37 من بعد الظهر حسب التوقيت المحلي امس. ويقع مركز الهزات في البحر على بعد حوالي 18 كيلومترا من مدينة اوبوك (70 كيلومترا شمال العاصمة جيبوتي). واضاف ان جيبوتي غالبا ما تشهد هذا النوع من الهزات الامر الذي يؤكد وجود صدع قاري في خليج تاجوراء.

ويسجل المرصد اسبوعيا حوالي مائة هزة لا تتخطى قوتها ثلاث درجات على مقياس ريختر ولا يشعر بها السكان. ولم تتسبب الهزات التي وقعت امس باضرار مادية جسيمة.

أوروبا تؤكد استمرار التعاون مع واشنطن لتحريك السلام

دمشق: «الشرق الأوسط»

اعلن مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ميجل انخيل موراتينوس بعد محادثاته مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين في دمشق امس ان الاتحاد الاوروبي سيستمر في العمل الى جانب الولايات المتحدة الأميركية لتحريك عملية السلام.

وقال متحدث باسم موراتينوس ان الموفد الاوروبي سيزور لبنان لاحقا وان زيارته لسورية تتم بالتنسيق مع كامل اعضاء الاتحاد الاوروبي وخصوصا فرنسا.

وكان موراتينوس قد اجرى امس محادثات وللمرة الثانية مع الشرع حول عملية السلام والجهود المبذولة لاحياء المسار السوري الاسرائيلي الذي تواجهه صعوبات عديدة ابرزها عدم التزام حكومة بنيامين نتنياهو بالاتفاقات التي توصلت اليها سورية مع الحكومة الاسرائيلية السابقة ومواصلة عملية الاستيطان التي تعني تحديا لكل الجهود التي تبذل لتذليل الصعوبات ولمشاعر العالمين العربي والاسلامي.

وعرض موراتينوس على الشرع افكارا جديدة للتشجيع على استئناف المفاوضات، وقد اعلن ذلك لدى وصوله الليلة قبل الماضية الى دمشق لكنه نفى ان يكون يحمل رسائل من اسرائيل الى القيادة السورية. وقال «اني قادم الى سورية للعمل من اجل بحث السبل الكفيلة لاستئناف عملية السلام ووضعها على مسارها الصحيح وفي محاولة للتغلب على العقبات التي تعترض استئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي، والتأكيد على جدية الدور الاوروبي الداعم لمسيرة السلام».

مردخاي يلتقي العاهل الأردني ويبحث مع الكباريتي ترتيبات أمنية

عمان: «الشرق الأوسط»

يصل الى عمان غدا وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي في زيارة مقررة للاردن، سبق ان تأجلت بسبب قيام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة عمان اواخر الشهر الماضي في اليوم نفسه الذي كان مقررا قيام مردخاي بزيارته.

وقال الناطق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية في عمان شالوم ترجمان لـ«الشرق الأوسط» ان مردخاي سيبحث مع العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء ووزير الدفاع عبد الكريم الكباريتي العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية في ظل المسيرة السلمية.

كما يبحث الكباريتي ومردخاي قضايا تتعلق بالترتيبات الامنية على نقاط العبور على الحدود بين البلدين، بالاضافة الى التعاون الامني لمنع المتسللين، ووضع خطة جديدة للعام الحالي للحيلولة دون تسلل الافراد عبر الحدود. واضاف ان زيارة مردخاي تاتي استكمالا للمباحثات التي اجراها وفد عسكري برئاسة اللواء عوزي ديان قائد المنطقة الوسطى العسكرية في الضفة الغربية والتي جرت في اواخر الشهر الماضي للقيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية، وتراس الجانب الاردني فيها اللواء تحسين شردم رئيس هيئة الاركان للاستخبارات العسكرية.

ولم يكشف عما توصل اليه الجانبان في ذلك الاجتماع، الا ان الصحف الاسرائيلية وصفته بان اجتماع امني مهم لمنع المتسللين عبر الحدود بين الاردن واسرائيل.

السفارة الأميركية في الرياض تنفي ما ورد في رسالة نسبت إلى السفير فاولر

الرياض: من حاسن البنيان

نفى المتحدث الرسمي باسم السفارة الاميركية في الرياض سمير كتاب ما اثير في بعض الصحف الاميركية حول السفير واتيش فاولر.

وكانت تقارير صحافية قد قالت ان السفير فاولر انه اطلع صديقة له وهي اختصاصية نفسية في رسالة على معلومات تتعلق بطبيعة عمله في المملكة العربية السعودية.

وقال سمير كتاب لـ «الشرق الأوسط» هذه قصة قديمة ظهرت في مجلة مصورة في اسكوتلندا. وقد طالب السفير فاولر وقتها عن طريق المحامين الموكلين من قبله، هذه المجلة بتقديم اعتذار والنفي والتراجع عن الرواية المنشورة، وهو ما فعلته تماما هذه المجلة.

الكويت تحضر لاستضافة ملتقى أمناء مجالس الشورى الخليجية

الكويت: من فارس السلمان

شكلت الأمانة العامة لمجلس الامة الكويتي خمس لجان تحضيرية تشرف وتنظم ملتقى الأمناء العامين لمجالس الشورى الخليجية الذي يعقد في الكويت من 7 ـ 19 مارس (آذار) الحالي.

وقال الامين العام لمجلس الأمة الكويتي شريدة المعوشرجي في تصريح للصحافيين ان الاجتماع الاول الذي سيعقد في الكويت «سيضع اللبنة الاولى لهذه الاجتماعات التي نأمل ان تكون متواصلة بين المجالس الخليجية».

وعن شعار الملتقى قال المعوشرجي: لقد روعي ان يكون شعاراً فنيا يعكس ما نسعى اليه من أهداف في التواصل والتبادل للخبرات بين المجالس الخليجية بهدف تحسين ادائها في خدمة المجالس الخليجية.

واضاف: ان اهم ما نسعى اليه في هذا اللقاء انشاء شبكة لتبادل المعلومات التي تربط المجالس الخليجية ووضع برامج تدريبية مشتركة لموظفي الامانات العامة لرفع مستوى كفاءاتهم في المجالين الفني والاداري وتبادل الوثائق الدستورية والقانونية وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب والممارسات الناجحة لدى المجالس الخليجية.

وعن اللجان التي شكلها المجلس قال، ان الامانة العامة شكلت لجانا للعلاقات العامة والمراسم والمقر والخدمات الاعلامية والاعداد واللجنة الامنية تهدف كلها للتحضير لهذا الملتقى الاول لامناء المجالس الخليجية.

موجز

أمير قطر يتباحث مع الرئيس الفلبيني

● وصل الى الدوحة امس الرئيس الفلبيني فيدل راموس في زيارة عمل رسمية تستغرق يومين.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الدوحة أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيستعرض مع الرئيس الفلبيني عدداً من الموضوعات اهمها الطاقة والعمالة والتبادل التجاري الى جانب عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

السرور يؤكد رفض الأردن لأي تدخل في السودان

● اكد المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني أن الاردن رسمياً وشعبياً يرفض رفضاً قاطعاً اي تدخل خارجي في الشؤون الداخلية للسودان ومن اي جهة او طرف وايا كان مصدره. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن رسالة جوابية بعث بها السرور الى رئيس المجلس الوطني السوداني الدكتور حسن الترابي ان الاردن حريص على تقديم كل دعم ممكن من شأنه صون وحدة واستقلال وسيادة الشعوب العربية على اراضيها.

شيخ الأزهر يزور ألمانيا

● وصل الى بون امس شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي على راس وفد في زيارة لالمانيا تستغرق 6 أيام. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة أن شيخ الأزهر سيلتقي خلال الزيارة مع الرئيس الالماني رومان هيرتزوج ويلقي سلسلة من المحاضرات ويشارك في عدد من الندوات حول اوروبا والعالم الاسلامي.

بيريس: الحوار «النقدي» الأوروبي مع إيران «خطأ»

● وصف رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي السابق شيمعون بيريس السياسة الالمانية حيال ايران التي يطلق عليها اسم «الحوار النقدي» بانها «خطأ».

وقال في مقابلة مع صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» الالمانية في عددها الصادر اليوم ان ما يسمى بالحوار «النقدي» هو في الواقع «مونولوج غير نقدي».

كما اعرب رئيس الحكومة السابق عن شكوكه ازاء رغبة خلفه بنيامين نتنياهو في احترام اتفاقية اوسلو للسلام مع الفلسطينيين. وقال في اشارة الى اعلان نتنياهو بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية «في كل مرة يقوم بخطوة في الاتجاه الصحيح، يحاول القيام بخطوة اخرى في الاتجاه المعاكس».

الأردن يبلغ الجامعة عدم تأييده ازدواج الجنسية للعرب

● نقل مكتب «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاردنية اكدت التزامها الثابت بالقرار الصادر عن جامعة الدول العربية بشأن عدم السماح بازدواجية الجنسية بالنسبة لمواطني الدول العربية الاخرى.

جاء ذلك في مذكرة رسمية بعثت بها الحكومة اخيرا الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية رداً على مذكرة بهذا الشأن جرى تعميمها من الامانة العامة على الدول العربية الاعضاء تضمنت التأكيد على قرار اصدرته الجامعة العربية بهذا الشأن عام 1995.

ونص القرار على عدم قيام اي دولة عربية بمنح جنسيتها لأي مواطن من دولة اخرى يحمل جنسيتها.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

تعديل وزاري

ما لم تتبرأ منه ومن افعاله التي يعاقب عليها «ميثاق الشرف».

ويفرض القانون هذه العقوبات الجماعية على سلسلة من الجرائم منها «تعطيل سلطة الشعب وممارسة الفوضى والعنف والتخريب والتعصب القبلي وحيازة الاسلحة غير المرخصة والقتل والمتاجرة بالاسلحة واستعمال العنف لسرقتها والعصابات المسلحة للارهاب وترويج المخدرات وتسهيل مهمة الارهابيين والزنادقة والمجرمين».

ويطال القانون «كل من يندرج تحت هذه القائمة بالعقوبات التالية: الحرمان من مشاركة سلطة الشعب وتجميد مشاركته في المؤتمر الشعبي الاساسي والحرمان من الخدمات كالماء والكهرباء والهاتف ووقود المنازل والسيارات والخدمات الادارية والحرمان من السلع التموينية والمخصصات المالية».

كما يفرض عقوبات على كل «مؤتمر شعبي اساسي في حال اشتراكه في الجرائم السابقة الذكر والتستر عليها او التعاون معها».

واتخذ مؤتمر الشعب العام جملة من القرارات في ختام دورته صباح امس بقاعة الوفاء بمدينة سرت. فعربيا دعا المؤتمر الدول العربية لتنفيذ قرارها «الذي اتخذ على نطاق الجامعة العربية برفع الاجراءات الظالمة المفروضة على ليبيا وذلك «بعد تعنت الدول الغربية ورفضها الاستجابة لمبادرة الجامعة العربية».

كما اكد المؤتمر «ضرورة العمل على دفع مسيرة اتحاد المغرب العربي وتفعيل مؤسساته باعتباره لبنة هامة في صرح الوحدة العربية». ودعا الى متابعة مشروع «الاتحاد العربي» الذي طرحه العقيد معمر القذافي «تقريبا ليوم الوحدة العربية الشاملة». واكد المؤتمر ايضا على «التمسك بالمبادئ الثابتة تجاه القضية الفلسطينية بشأن ضرورة عودة الفلسطينيين الى فلسطين المحتلة».

وفي ما يلي التشكيلة الجديدة للحكومة الليبية: المهندس عبد المجيد المبروك القعود، أميناً للجنة الشعبية العامة، عمر مصطفى المنتصر، أميناً للجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي، محمد محمود حجازي، أميناً للجنة الشعبية العامة للأمن العام، المهندس البخاري سالم حودة، أميناً للجنة الشعبية العامة للسياحة، المهندس امبارك عبد الله الشامخ أميناً للأمانة الشعبية العامة للإسكان والمرافق، الدكتور عبد الحفيظ الزليطني أميناً للجنة الشعبية العامة للاقتصاد والتخطيط والتجارة، المهندس معتوق محمد معتوق، أميناً للجنة الشعبية العامة للتكوين والتدريب المهني والقوى العاملة، المهندس عز الدين الهنشيري أميناً للجنة الشعبية العامة للمواصلات والنقل، عبد لله سالم البدري، أميناً للجنة الشعبية العامة للطاقة، جمعة المهدي الفزاني، اميناً للجنة الشعبية العامة للوحدة، الدكتور محمد عبد الله بيت المال، أميناً للجنة الشعبية العامة للمالية، مفتاح عزوز، أميناً للجنة الشعبية العامة للصناعة والمعادن، الدكتور مسعود أبو صوة، أميناً للجنة الشعبية العامة للثروة الحيوانية، فوزية شلابي أمينة للجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة والتعبئة الجماهيرية، المهندس علي بن رمضان، أميناً للجنة الشعبية العامة للزراعة، المهندس بشير رمضان أبو جناح أميناً للجنة الشعبية العامة للثروة البحرية، الدكتور المهدي مفتاح امبيرش أميناً للجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي، محمد بلقاسم الزوي أميناً للجنة الشعبية العامة للعدل، علي مرسي الشاعري أميناً للجنة الشعبية العامة للشباب والرياضة الجماهيرية، سليمان الغماري عبد الله أميناً للجنة الشعبية العامة للصحة والضمان الاجتماعي، نوري سبق حمد، أميناً للجنة الشعبية العامة للرقابة والمتابعة الشعبية.

الشيخ سعد

لكن للأسف لم يتوقف. ثم أجرينا له صور أشعة خاصة ملونة في الأمعاء تبين فيها بالضبط موضع النزيف ومصدره. وحددت لنا الأشعة بالضبط أين المشكلة وكانت تلك نتيجة جيدة».

وأشار الساير إلى أن الإشكال في هذا النزيف «أنه يتوقف ثم يعاود النزف، لذلك فعندما يجري التصوير بالأشعة لحظة وقف النزف فإنه لا يظهر أي دليل».

وأكد الساير أنه «لحسن الحظ أخذنا الأشعة عندما كان هناك نزف، فقررنا إجراء العملية لأن الشيخ سعد كان قد نزف كثيرا وعامل الوقت كان مهما بالنسبة لنا».

وكشف الساير أنه تم «استئصال وصلة من الأمعاء الغليظة (القولون) وأن حالته ممتازة جدا ومستقرة وإن شاء الله فإن الأمور ستصبح أفضل».

وردا على سؤال عن عدم تحديد الحالة اثناء دخول الشيخ سعد المستشفى يوم الثلاثاء الماضي أوضح الساير أنه عندما دخل ولي العهد المستشفى في المرة الأولى «أجرينا له منظاراً للقولون، لكن للأسف فلدى إجراء هذا المنظار كان النزف متوقفا ولم نستطع تحديد مكانه». وأوضح الساير أن التاريخ المرضي لهذا النوع من النزيف يشير إلى أنه «يتوقف بعد حدوثه ولا يتكرر، لكن لسوء الحظ نزف ولي العهد ثانية، فاضطررنا إلى الإجراء الثاني وهو العملية الجراحية التي تكللت بالنجاح».

وتلقى الشيخ سعد العديد من البرقيات والاتصالات الهاتفية من عدد من قادة الدول العربية والإسلامية لتهنئته بنجاح العملية الجراحية التي أجريت له صباح أول من امس.

وبعد نبأ نجاح العملية الجراحية هلل الكويتيون فرحاً، وشهدت الكويت احتفالات شعبية مختلفة. ونحر عدد غير قليل من المواطنين الجمال والأغنام ابتهاجاً، وأرسل آخرون باقات من الزهور حيث اكتظت أجنحة المستشفى الأميري بمختلف الورود.

جدل في بلجيكا

شويسمان انها يمكن ان تساعد على انشطار البويضة لتنتج توائم مؤكداً في نفس الوقت انه لا علاقة لهذا الاسلوب بالاستنساخ.

ورغم ان عملية الانشطار يمكن ان تحدث احياناً بصورة طبيعية فان الاطباء المعنيين يقولون ان اسلوب «الحك» الذي ابتكرته نيجيس ادى الى «تنحيف» الغلاف الخارجي للبويضة مما شجعها على الانشطار.

وكانت نيجيس قد ابتكرت عملية «الحك» ونشرت نتائجها قبل سنوات ولكن في مجلات طبية متخصصة، وهذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها علنا عن هذا التطور الخطير في ميدان الهندسة الوراثية.

واوضحت ان ما جرى كان «استنساخا عرضيا»، وأضافت: «من الصعب وصف دهشتنا عندما اكتشفنا بفحص نبض الجنين بعد 25 يوما وجود نبضين لتوأمين».

الا ان العالمة البلجيكية تجنبت الحديث عما اذا كانت العملية ستستخدم «عمدا» لغرض الاستنساخ، علما بان القانون البلجيكي لا يحظر مثل هذه التجارب. واضافت «لجنة الاخلاق في مستشفانا لا تعارض بالضرورة استخدام هذا الاسلوب، ولكن اذا طلب الينا استخدامه فاننا سنبين للجهة المعنية بانه ليس بوسعنا ضمان ولادة توأمين متطابقين».

كما ان الاستنساخ مشروع في الولايات المتحدة ايضا الا ان الاطباء الاميركيين يترددون عن مناقشة انشطتهم اثر تجارب اجراها عام 1993 الطبيبان جيري هول وروبرت ستيلمان، في المركز الطبي التابع لجامعة جورج تاون، أسفرت عن انشطار بويضات الى جنينين متطابقين بل وحتى ثلاثة اتلفت في وقت لاحق.

أنصار رفسنجاني

تكتلي مع ما يعرف بجماعة اليسار التقليدي التي ينتمي خاتمي اليها «باعتبار ان المداولات التي سبقت اعلان الترشيح تناولت البرنامج المشترك الذي سيتم اعلانه وتركيبة الحكومة المقبلة التي سيسلكها الدكتور خاتمي فيما لو فاز بانتخابات الرئاسة».

في هذه الاثناء اكدت مصادر برلمانية وثيقة الصلة بتكتل كوادر البناء «ان ترشيح الكوادر للدكتور خاتمي يتم في اطار الاتفاق الاستراتيجي الذي سيضمن للبلاد في ظل رئاسة خاتمي اذا ما اقترعت الاكثرية الشعبية له استمرار برنامج التنمية والاعمار واعادة البناء التي اطلقها الرئيس هاشمي رفسنجاني دون اجراء تعديلات اساسية عليها».

محللون سياسيون مطلعون على طبيعة التشابكات والتداخلات المعقدة التي تحيط بانتخابات الرئاسة الايرانية المقبلة يرون في اعلان انصار الرئيس رفسنجاني لخاتمي مرشحا رسميا لهم بانه «بمثابة فصل جديد ومثير في معركة التنافس الحامية جدا التي تعيشها ايران وهي تحضر لرحلة ما بعد رئاسة رفسنجاني».

ويعتبر هؤلاء الخطوة الجديدة لأنصار الرئيس رفسنجاني بانها «السلاح الاكثر خطورة في وجه ائتلاف جبهة اليمين التقليدي، ذلك لان تحالف كوادر البناء واليسار التقليدي حول محور الدكتور محمد خاتمي يعني في ما يعني بان خاتمي بات المرشح الوحيد الذي سيجمع من الآن فصاعدا اركان الدولة والثورة».

ثمة من يعتقد ايضا في هذا الخصوص بان مبادرة انصار الرئيس رفسنجاني الجديدة فتحت الباب على مصراعيه أمام معركة التعددية الحزبية والسياسية في البلاد بعد ان بات الجميع مطالبين بتقديم برامج محددة وعملية من اجل ادارة ايران في المستقبل اكثر مما هم مطالبين بالاتفاق حول الاسماء والرموز.

وفي كل الاحوال فان انصار الرئيس رفسنجاني بخطوتهم الجديدة يكونون قد سحبوا البساط من تحت ارجل اليسار واليمين التقليديين على عكس ما كان يقال عن انعدام وجود تصورات محددة لديهم بسبب تأخرهم عن اعلان مرشحهم الخاص.

والدليل على ذلك هو انهم سيكونون من الآن فصاعدا المنظرين الاساسيين والمديرين العمليين في الوقت نفسه لحجة الاسلام الدكتور سيد محمد خاتمي سواء في حملته الانتخابية او في ادارته لدفة البلاد في حال فوزه، باعتبار ان تجربتهم الادارية المتراكمة هي التي ستغلب على التجربة شبه المعدومة لجناح اليسار التقليدي الذي ظل يقاطع الحياة السياسية لمدة خمس سنوات تقريبا قبل ان يقرر العودة اليها.

وتجدر الاشارة هنا الى ان خاتمي يشغل حاليا منصب مستشار رئيس الجمهورية ورئيس المكتبة الوطنية وهو مرشح من بين تسعة مرشحين لرئاسة الجمهورية لا ينافسه على هذا المنصب بشكل جدي سوى رئيس البرلمان حجة الاسلام ناطق نوري، باعتباره مرشحا لتكتل جبهة اليمين التقليدي ذات الثقل الديني والسياسي الكبير وصاحبة الاغلبية في مجلس الشورى.

سيد مكاوي

ويشفيه حتى نتمكن من العودة الى بيتنا في مصر حيث يود ان يكون».

واوضحت السيدة زينات ان الاطباء اعلموها بأن العملية الجراحية التي اجريت له في حنجرته كانت الحل الوحيد حتى يتمكن من التنفس بعد ان تعذر ذلك نظرا للاصابة البالغة التي لحقت برئتيه الامر الذي انعكس سلبا على عمل القلب. وقالت عقيلة الفنان مكاوي أن زوجها سيضطر الى الاستعانة بجهاز طبي حين يود الكلام.

وردا على سؤال ما اذا كان هذا يعني عدم تمكنه من الغناء بعد الآن ردت بصوت خافت والدموع تنهمر من عينيها «نعم، لكن كل هذا لا يهم.. ما يهم ان يعود الينا سيد ويجلس معنا ويحادثنا هذا ما نريده وهذا ما ندعو لرب العالمين ان يحققه لنا».

واشارت السيدة مكاوي الى الحفلين اللذين احياهما زوجها في بيروت فقالت ان سيد مكاوي لم يكن يعلم بانه سيغني في قاعة يقدم فيها الطعام، كما يكثر فيها تدخين السجائر والنراجيل، لكنها استدركت قائلة «ما لنا وهذا الحديث الان.. ما حصل قسمة ونصيب.. ولم اعلم بما حل بزوجي الا بعد دخوله للمستشفى بايام، حيث اتصلت بي كريمتي الصغرى ايناس التي رافقته في زيارته الى بيروت، وابلغتني بالامر».

واثنت السيدة مكاوي على العناية التي يلقاها زوجها في المستشفى منوهة بجراح القلب اللبناني البروفيسور جابر صوايا الذي تحدث اليها باكيا، بعد خروج زوجها من غرفة العمليات مبديا لها ألمه بما حل بسيد مكاوي الذي اضيفت اليه متاعب صحية جديدة «وهو الانسان الفنان الذي لا يبصره».

الرئيس السابق تمسك بأن القانون «لا يحاكم المجانين»

المحكمة العليا في الإكوادور توجه اتهاما بالفساد ضد بوكرم

كيتو ـ ي.ب.ا: وجهت المحكمة العليا في الاكوادور اتهاما بالفساد للرئيس السابق اللبناني الاصل عبد الله بوكرم. ووجه الاتهام لما زعم من «تبديد او سرقة 88 مليون دولار اميركي من خزانة الدولة» في فترة ولايته التي دامت 6 اشهر. كما القي القبض على احد اعوانه وبحوزته 3.4 مليون دولار.

يذكر ان بوكرم، الذي اطلق على نفسه لقب «المجنون» في رده على منتقدي مسلكه المثير للجدل، قد عزل من جانب الكونجرس الاكوادوري الشهر الماضي باعتباره «غير مؤهل لمنصب الرئيس لخلل في عقله». وهو يحاول الآن استخدام هذه التهمة لصالحه بالقول انه اذا كان مختلا عقليا فلا تجوز محاكمته بتهمة الفساد تبعا للدستور.

ووجهت المحكمة العليا تهمتها للرئيس السابق مع اربعة من اعوانه السابقين. وقبض على احد هؤلاء اتريك ثيون في بلدة حدودية قرب بيرو وهو يحمل مبلغ 3.4 مليون دولار. وكان هذا الاخير مستشارا ماليا لبوكرم. وقال مصدر أمني ان الشرطة ما زالت تبحث عن المساعدين الثلاثة الآخرين ومنهم سكرتيره الخاص اوسكار سيل. وأوردت تقارير غير مؤكدة ان الثلاثة غادروا البلاد على خطى رئيسهم السابق.

يذكر ان بوكرم توجه بعد اقصائه الى بيرو، نافيا عنه تهمة الجنون وقائلا ان الامر برمته «مؤامرة سياسية وانقلاب مدني». لكنه غير رأيه الجمعة اثر توجيه تهمة الفساد اليه وقال ان دستور البلاد «لا يسمح بمحاكمة المجانين».

تل أبيب تؤجل إغلاق 4 مؤسسات في القدس

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قال مصدر قضائي ان الشرطة الاسرائيلية أجلت اغلاق مكاتب أربع مؤسسات فلسطينية في القدس الشرقية نزولا عند طلب وكيل هذه المؤسسات. وكان يفترض أن يلتقي المحامي الفلسطيني جواد بولس وكيل المؤسسات الأربع، مسؤولي الشرطة الاسرائيلية، لكنه اجل اجتماعه الى اليوم ليتسنى له تقديم مراجعة قضائية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد أمر يوم الثلاثاء الماضي باغلاق هذه المؤسسات مؤكدا أنها تابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية. وانذرتها الشرطة الاسرائيلية مساء الأربعاء بوجوب اقفال مكاتبها في غضون اربعة ايام.

والمؤسسات هي مركز يعنى بدراسة الاستيطان اليهودي، ومؤسسة لمساعدة الجرحى الفلسطينيين، واخرى لدعم المشاريع الصغيرة اضافة الى مكتب اللجنة الوطنية الاسلامية لمواجهة الاستيطان في القدس الشرقية.

من جهته قال صائب عريقات، وهو احد كبار المفاوضين الفلسطينيين ـ لرويتر ان منظمة التحرير رفضت رسميا خطط اسرائيل لتسليم 9 في المائة من اراضي الضفة الغربية في اولى مراحل الانسحاب الثلاث في المحادثات التي جرت امس مع اسرائيل.

وقد شارك في المحادثات التي جرت في احد فنادق القدس محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي.

وكان الفلسطينيون يأملون في ان تنسحب اسرائيل من 30 في المائة من الضفة الغربية في هذه المرحلة. كما كان يتعين حسب عريقات ان يحدد الجانبان معا مجال اعادة الانتشار، متهما اسرائيل بانتهاك الاتفاق المبرم بينهما في سبتمبر (ايلول) عام 1995 الذي ارسى قواعد ثلاث مراحل من الانسحاب من مناطق ريفية بالضفة الغربية بحلول منتصف عام 1998.

المدير المرشح للسي.آي.إيه يواجه غدا امتحانا عسيرا في الكونجرس

واشنطن: من محمد صادق

تبدأ لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي غداً جلسات استجواب انتوني ليك الذي اختاره الرئيس بيل كلينتون بعد فوزه بالرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لمنصب مدير الاستخبارات المركزية الأميركية «سي. آي. إيه». ومن المتوقع أن يواجه ليك في جلسات تثبيت قرار الرئيس باختياره مديراً للسي. آي. إيه» أسئلة ساخنة وانتقادات عنيفة بخصوص عدد من الموضوعات خصوصاً أن عدداً من اعضاء اللجنة وغيرهم من أعضاء الكونجرس يعتبرون أن ليك خدع الكونجرس بشأن عدد من الحقائق التي أخفيت عنهم وبالتالي فإنهم يعتقدون بانه يجب عدم الموافقة على قرار اختياره للمنصب. وكان ليك منذ أن رشحه الرئيس كلينتون لمنصب مدير السي. آي. إيه» قد أثار جدلاً واعتراضاً على تعيينه من أعضاء لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ وغيرهم من كبار أعضاء الكونجرس، خلافاً لغيره من كبار المسؤولين الذين اختارهم الرئيس كلينتون لمناصب رفيعة مثل وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، ووزير الدفاع وليام كوهين اللذين جرت الموافقة على تعيينهما بسهولة وسرعة.

ونظراً للجدل الذي أثاره تعيين ليك في المنصب تأجلت جلسات تثبيته أكثر من مرة خلال الأسابيع القليلة الماضية، حتى تتمكن اللجنة من دراسة وفحص سجله وملفاته، وحتى يقدم ليك إجابات مكتوبة على أسئلة وجهتها اللجنة إليه حول موضوعات الخلاف ودوره فيها، وهي إجابات لم تنجح بإقناع عدد من أعضاء اللجنة حتى الآن.

والموضوعات محل الخلاف والشك في أهلية ليك للمنصب الجديد، تتعلق بمدى دوره واطلاعه على قضية التبرعات المالية من دول وجهات أجنبية لصالح الحملة الانتخابية الماضية للرئيس كلينتون، ومدى تأثير تلك التبرعات على السياسة الخارجية الأميركية، وماذا كان موقف ليك وهو مستشار الرئيس السابق في هذا الأمر.

وهناك موضوع استثمارات ليك المالية في مجال وصناعة الطاقة منذ عام 1993 إلى عام 1995، وهي فترة شغل فيها منصب مستشار الرئيس، وهذا مخالف للقانون حيث يتوجب على المسؤولين في مراكز كبيرة عدم الاستثمار والعمل في المؤسسات الخاصة، منعاً لتعارض المصالح الخاصة مع العمل العام، وقد دافع ليك عن ذلك بأنه أبلغ سكرتيرته بإنهاء نشاطه المالي ولكنها لم تفعل، ولم تخبره بالتطورات.

ومن الموضوعات التي يثيرها البعض ضد ليك دوره أثناء عمله مستشاراً للرئيس كلينتون في تسهيل تزويد مسلمي البوسنة بالأسلحة سراً وعدم معارضة تزويد إيران للبوسنيين بالسلاح خلافاً لقرار حظر تزويدهم بالسلاح، وخلافاً للحظر المفروض على التعامل مع إيران. لكن ليك دافع في وقت سابق بالقول إن ذلك كان لتمكين البوسنيين المسلمين من الدفاع عن أنفسهم والتمهيد لتسوية سلمية للصراع الدموي هناك.

وفي نطاق الخلاف والجدل، قام البيت الأبيض خلال الأسابيع الماضية بالدفاع عن ليك وقرار تعيينه وقدم للجنة الاستخبارات كل المعلومات التي طلبها، ومنها ملف ليك لدى مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف. بي. آي) وليس ملخصاً عنه، كما عرض البيت الأبيض.

ويدافع الديمقراطيون في وجه الحملة ضد ليك بالقول إن الجمهوريين يستخدمون الأمر لأغراض عقائدية سياسية أكثر من أي شيء آخر، ويؤكدون أنه سيتم تثبيت ليك في المنصب الجديد.

معالجة «الخروقات الأمنية» تطال ضابطا برتبة عميد

قضية موقوفي «الجيش الأحمر» الياباني في لبنان تتخذ منحى سياسيا

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ الاهتمام بقضية الموقوفين اليابانيين في لبنان يتخذ منحى سياسيا، في وقت دخلت فيه التحقيقات العدلية معهم مجراها الروتيني، بعدما اصدر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا مذكرات توقيف وجاهية بحق الموقوفين الخمسة منهم اللبنانية امية عبود استنادا الى تهم «التزوير والاقامة غير الشرعية» وهي الوحيدة المدعى بها عليهم.

في غضون ذلك تقرر نقل العميد علي مكي الذي ارتبط اسمه كمسؤول عن اعتقال اليابانيين الى مركز امني آخر بدلا من المنصب الذي كان يحتله في جهاز امن الدولة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من اوساط المحامين المتطوعين للدفاع عن الموقوفين، انهم «سيتعاملون مع هذه القضية على انها قضية كوزو اوكاموتو كرمز للتعاطف العالمي مع القضية الفلسطينية، وذهابه عام 1972 الى تل ابيب حيث قاد عملية الهجوم على مطار اللد دعما للشعب الفلسطيني».

وقالت هذه الاوساط «ان عشرة محامين جددا انضموا الى المتطوعين للدفاع عن اوكاموتو ورفاقه، يتقدمهم النائب السابق عصام نعمان مما رفع العدد الى 160 محاميا متطوعا بينهم النائبان زاهر الخطيب ونجاح واكيم».

وقال وكيل الموقوفة امية عبود، المحامي هاني سليمان لـ «الشرق الأوسط» «ان اتصالات تجري مع المحامين العرب ولا سيما في سورية ومصر وبعض دول المغرب العربي للانضمام الى المحامين اللبنانيين المتطوعين».

واشار سليمان الى «ان متابعة هذا الملف ستجري على خطين: الاول متابعة التحقيقات العدلية عبر المحامي بشارة ابو سعد (وكيل الموقوف ماسو اداتشي) باعتبار ان الاصول القانونية لا تسمح الا لمحام واحد بحضور التحقيق العدلي مع الموقوف، والثاني المتابعة السياسية لهذا الملف انطلاقا من ان الموقوفين لم ياتوا الى لبنان بصفة عدائية بل جاءوا مؤيدين لحق الشعب الفلسطيني في وطنه، وما زالوا هنا لظروف ليس من المهم الحديث عنها».

واعتبر سليمان «ان القاضي ميرزا سيحدد في الايام المقبلة ما اذا كان سيتوسع في التحقيق ويجري مقابلات بين الموقوفين ام انه سيكتفي بالتحقيقات التي اجراها معهم».

وقال سليمان «ان التوجه السياسي في التعاطي مع هذا الملف هو الذي يرسم نمط التعاطي معه».

من جهة ثانية، تتابع المراجع المعنية معالجة ما كشفت عنه هذه القضية من اختراقات في احد الاجهزة الامنية الذي تولى توقيف المتهمين واجراء التحقيقات الاولية معهم. وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان معالجة ما اثير حول دور رئيس شعبة المعلومات في جهاز امن الدولة العميد علي مكي تتجه الى نقله الى مركز آخر، على ان يعين خلفا له واحد من اثنين اما العميد مصطفى دكروب او العميد علي بحسون.

واضافت المصادر ان المراجع المعنية تتعامل مع هذا الموضوع على انه «خطأ او تجاوز فردي وليس تورط جهاز كان له دور واضح وايجابي في حماية الأمن العام وتعزيز السلم الاهلي».

المقاومة اللبنانية تجرح جنديا إسرائيليا في الجنوب

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت القوات الإسرائيلية التي تحتل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان ان احد جنودها أصيب أمس في هجوم شنه مقاتلون تابعون لـ«حزب الله» في جبل الريحان داخل المنطقة المحتلة. وذكر مصدر في «حزب الله» «ان دبابتي ميركافا أصيبتا بقذائف مباشرة أطلقها المقاومون على دورية إسرائيلية قرب موقعي بئر كلاب وكسارة العروش (في جبل الريحان)، وان افراد طاقميهما سقطوا بين قتيل وجريح».

وفي هذا الإطار تعرضت المناطق المواجهة في الجنوب اللبناني لقصف إسرائيلي كثيف، وتوزعت القذائف على أطراف بلدات إقليم التفاح وشرق صيدا، ولم يبلغ عن إصابات بين السكان. من جهة ثانية، اتهم «حزب الله» إسرائيل بـ«السعي لزرع فتنة داخلية في لبنان عبر طروحاتها المفخخة وضغوطاتها الأمنية».

وقال عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب عبد الله قصير «إن ما يتعرض له لبنان اليوم هو محاولة لزرع بوادر فتنة داخلية عبر طرح مشروع «لبنان أولاً» والعمل الدائم على فصل المسارين السوري واللبناني». ودعا قصير إلى «السعي من أجل أن يكون استحقاق الانتخابات البلدية لجمع ما تفرق وجمع الشمل في القرى والبلدات، لا أن تكون بابا للخلاف والشقاق».

مجددا الدعوة للتحقيق في «فضائح»

كرامي يبدي رغبته في لقاء الهراوي بعد قطيعة طويلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبدى الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي رغبته في لقاء رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، بعد القطيعة بينهما المستمرة منذ الانتخابات النيابية في الصيف الماضي اي منذ حوالي 7 اشهر، وجدد كرامي الدعوة الى اجراء «تحقيق دقيق وجدي ونزيه» في ما أثير على لسان كبار المسؤولين اللبنانيين من «فضائح وسرقات وسمسرات» في دوائر الدولة.

وكان كرامي يتحدث امس في احتفال اقامته نقابة المعلمين في شمال لبنان، لمناسبة يوم المعلم، وقال رداً على سؤال عن مدى استعداده للقاء رئيس الجمهورية «لا شيء يمنع من ان نلتقي الرئيس الهراوي لأنه رئيس البلاد طبعاً، وقد نلتقي به في كل وقت اذا دعت الحاجة، ونسعى واياه لكل ما يحقق مصلحة هذا الوطن».

ورداً على سؤال حول تمني الرئيس الهراوي عليه الموافقة على ترؤس لجنة التحقيق النيابية في الفضائح والسرقات والسمسرات التي اثيرت من قبل الرؤساء اللبنانيين، قال كرامي «ان الرئيس والحكم اقرا بهذه الفضائح التي اثرناها في احاديث سابقة، وهذا السؤال يوجه بالطبع الى الرئيس الهراوي ونحن نقول ان هناك الكثير من الشوائب والفضائح التي يتحدث عنها كل الرأي العام لذلك من مصلحة الجميع ان يجري تحقيق دقيق وجدي ونزيه بهذا الامر حتى يطمئن الراي العام لأن هناك قناعة لديه في هذا الموضوع».

وسئل كرامي: هل ستترأس اللجنة النيابية التي ستحقق في هذا الشأن؟ فاجاب: الموضوع لا يتعلق بي، بل برئيس المجلس النيابي نبيه بري والمجلس ككل. وسئل: هل طلبتم من رئيس الجمهورية ان يتكلم مع الرئيس بري في هذا الخصوص؟

اجاب: نعم، اضافة الى انني انتمي الى اللقاء النيابي (المعارض) وهو ايضاً يريد ان يوافق.

ورداً على سؤال حول المآخذ المتعلقة بسلسلة الرتب والرواتب للمعلمين الرسميين والقطاعات الاخرى، قال كرامي «ان ثروتنا في هذا البلد هو العلم، والمدرسة الرسمية هي الاساس، واذا لم يكن المعلم مرتاحا في معيشته فلا يمكن ان يعطي العطاء المجدي ولذلك نتمنى على الدولة، ونحن نعرف تماما والمعلمون يعرفون بأن هناك شوائب كثيرة في سلك المعلمين الرسميين يجب تصحيحها بجرأة من اجل ان تعطى الامكانيات للمعلمين المنتجين خصوصاً ان هناك خمسة آلاف معلم غير فاعلين يجب ان يخرجوا من هذا السلك، اضافة الى ان هناك منحة مدرسية تعطى للمعلمين الذين يضعون اولادهم في المدارس الخاصة وهذا لا يجوز، وحسب ما فهمنا بأن هذه المنحة تكلف الدولة 150 مليار ليرة اضافة الى امور اخرى».

خدام والحريري بحثا نتائج الاتصالات الفرنسية لدفع السلام

دمشق: «الشرق الاوسط»

عاد الى بيروت امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري بعد زيارة لدمشق استغرقت 48 ساعة اجرى خلالها محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين تناولت آخر مستجدات العملية السلمية والتطورات المحتملة وموقف سورية ولبنان من هذه التطورات خاصة في ضوء الاتصالات السورية واللبنانية مع الدول المعنية بهذا الشأن.

وقالت مصادر لبنانية لـ «الشرق الأوسط» ان الحريري وخدام بحثا نتائج الاتصالات التي تقوم بها فرنسا حاليا في محاولة لدفع مسيرة السلام والمساعدة على ايصال الاطراف الى مرحلة اعادة المسار السوري الاسرائيلي والى ايقاف الاستيطان الاسرائيلي الذي فجر الموقف وجعل خيار المواجهة مع اسرائيل امرا محتوما، بالاضافة الى الموقف الاوروبي الاخير في مجلس الامن والذي انتقد مواصلة بناء المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية والذي ترى فيه سورية ولبنان موقفا منصفا تجاه عملية السلام.

واضافت المصادر ان الحريري وخدام تناولا في محادثاتهما ايضاً ما اسفرت عنه جولة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت للمنطقة والطروحات والافكار التي حملها معه للمساعدة على عودة المفاوضات بين سوريا ولبنان مع اسرائيل وتطرقا للجهود التي يبذلها المبعوث الاوروبي مورماتينوس والافكار التي حملها معه لدفع العملية السلمية الى الامام. كما اطلع الحريري خدام على المشاورات والاتصالات التي تجري بين بيروت والعواصم العالمية والعربية لهذا الغرض.

وشملت المحادثات ايضا قضية الموقوفين اليابانيين المتهمين بالانتماء الى «الجيش الاحمر» والوضع في الجنوب اللبناني ان كان لجهة التطورات الداخلية او لجهة الاوضاع في الجنوب اللبناني.

وزير لبناني يدعو لإبعاد الانتخابات البلدية عن «ذهنية الأحقاد»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا وزير الإسكان والتعاونيات اللبناني محمود ابو حمدان إلى «ابعاد الانتخابات البلدية المقررة في يونيو (حزيران) المقبل عن ذهنية الاحقاد».

وقال ابو حمدان في ندوة صحافية عقدها امس في البقاع الغربي (شرق لبنان): «نحن مع إجراء الانتخابات البلدية الاختيارية وهذا امر مهم جداً كون القرى بدون هيئات رسمية منذ حوالي 35 سنة». معتبراً «أن البلديات ترفع عن كاهل الاهالي والسياسيين الكثير من الاعباء والمشاكل».

سورية وإيران تدينان الفيتو الأميركي بشأن القدس

الأسد يقبل دعوة رفسنجاني لحضور القمة الإسلامية في طهران

دمشق: من سلوى الاسطواني
طهران: من محمد صادق الحسيني

اعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد تسلم رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق بتطورات الاوضاع في المنطقة وعملية السلام والعلاقات بين البلدين. وقال كورية ان الرسالة سلمها في دمشق وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي خلال اجتماعه امس بالرئيس الاسد بحضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وحسب كورية فإن الرسالة تضمنت دعوة الرئيس الاسد الى حضور القمة الثامنة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران ما بين 9 - 11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وان الرئيس الاسد قبل الدعوة في رسالة جوابية لرفسنجاني.

وكان وزير الخارجية الايراني قد وصل الى دمشق بصورة مفاجئة في اطار تحرك ايراني نحو الدول الاسلامية والعربية والخليجية للحصول على موقف مؤيد للدعوة الى قمة اسلامية لمواجهة المخاطر التي تواجهها نتيجة السياسات الاسرائيلية.

واجرى ولايتي محادثات مع الشرع تناولت حسب مصدر رسمي في وزارة الخارجية السورية تطورات الاوضاع في المنطقة وخصوصا ما يتعلق بتكثيف الاستيطان الاسرائيلي في القدس وانعكاساته الخطيرة والمتوقعة على الساحتين العربية والاسلامية.

وسيزور ولايتي بعد دمشق تركيا والسودان ودول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية.

وادان وزير الخارجية الايراني لدى وصوله الى دمشق الفيتو الاميركي ضد مشروع القرار الاوروبي في مجلس الامن الذي يدين الاستيطان الاسرائيلي في القدس، وقال ان هذا كان متوقعا وليس بجديد على الولايات المتحدة التي تدعم جميع النشاطات الاسرائيلية التي وصفها باللاإنسانية واللامشروعة. واضاف ان هذا درس للبلدان الاسلامية التي تعلق امالا على الاخرين، ودعا الى عقد قمة اسلامية.

من جهته انتقد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قرار الفيتو الاميركي وقال «انه لم يكن مفاجئا لنا لان الولايات المتحدة ومنذ مدة من الزمن تحاول ان تمنع مجلس الامن من اتخاذ اي موقف في مواجهة السياسات الاستيطانية او التوسعية والعدوانية لإسرائيل». واضاف ان هذا القرار لقي استنكارا واسعا من العالمين العربي والاسلامي خاصة انه استخدم ضد مشروع قرار اوروبي وهذا يعد سابقة يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار. واضاف ان سورية تثمن الموقف الاوروبي المنصف تجاه عملية السلام.

وردا على سؤال عما اذا كان الفيتو الاميركي يعطل عملية السلام قال الشرع انه لا يساعد ابدا على دفع عملية السلام والتبرير الذي اعطي غير مقنع لانه اذا تركت الاطراف بهذا الشكل فاسرائيل هي التي تحتل الارض وهي التي تقيم المستوطنات والولايات المتحدة لا تحرك ساكنا وتعطل مجلس الامن. وحمل الشرع الولايات المتحدة مسؤوليتها بشكل واضح وقال اننا نامل ان تعيد الادارة الاميركية النظر في سياستها.

وفي طهران انتقد مرشد ايران اية الله علي خامنئي الفيتو الاميركي وقال في خطاب في عبادان، ان رئيس الادارة الاميركية الحالية الذي وضع في اولوياته الانتخابية قضية حقوق الانسان اثبت بالملموس انه لا يفقه شيئاً من حقوق الانسان، بل هو معاد لها ولا يمثل سوى دولة ظالمة ومتحيزة ومخادعة. واتهم خامنئي «الادارة الاميركية والصهيونية العالمية بتحويل العالم الى مجتمع يحكمه قانون الغاب لا يستمع فيه احد لشكوى اصحاب الدار الشرعيين رغم مظلوميتهم».

مشيراً إلى أحدهم ضمن كتلته النيابية

جنبلاط ينتقد وزراء ونوابا لبنانيين ويتهمهم بـ «المزايدة عليه سياسيا»

بيروت: «الشرق الاوسط»

وجه وزير المهجرين اللبناني وليد جنبلاط انتقادات عنيفة لوزراء ونواب بينهم عضو كتلة نواب «جبهة النضال الوطني» النيابية التي يرأسها جنبلاط نائب الشوف زاهر الخطيب. واتهمهم بـ«المزايدة السياسية عليه» في موضوع الكسارات والمقالع في منطقة اقليم الخروب في قضاء الشوف. وطالب جنبلاط في مؤتمر صحافي عقده امس بـ «ايجاد حل جذري لقضية الكسارات والمرامل والمصانع في لبنان خصوصا الكسارات في اقليم الخروب» مشيراً الى «ان المخطط التوجيهي الذي اثير اخيرا في مجلس الوزراء لم يلحظ نقل كسارات اضافية الى المنطقة انما يلحظ ما هو موجود في المنطقة». وانتقد جنبلاط بعنف «بعض النواب والوزراء الجدد الذين يزايدون سياسيا على حساب البيئة في منطقة اقليم الخروب وهم لا يملكون الا العدد القليل من الاصوات».

وقال جنبلاط في اشارة واضحة الى النائب زاهر الخطيب: «اذا كان بعض النواب في الجبهة (جبهة النضال الوطني الكتلة النيابية التي يتراسها جنبلاط وتضم النائب الخطيب ايضاً) او احدهم وبعض الوزراء الجدد او احدهم يريدون المزايدة سياسيا على حساب البيئة في المنطقة او لانهم لا يملكون من الاصوات الانتخابية الا القليل ويأتون «على ظهر» اصوات الوطنيين في جبل لبنان فهذا موضوع آخر. واذا كانوا يلاحظون ان شعبيتهم في سقوط مريع واذا كان بعض الوزراء الجدد يريدون الظهور على حساب الاقليم فليسمحوا لي ولكل حادث حديث».

واضاف جنبلاط: «لقد عبرت عن راي واضح في مجلس الوزراء بهذا الخصوص حول ان المعالجة الجذرية لهذه المواضيع لن تتم الا اذا اقفلنا جميع الكسارات واستوردنا البحص من اي مكان آخر». مؤكداً استعداده لاقفال الكسارة التي يملكها في اقليم الخروب.

موجز

الشيخ صقر بن محمد القاسمي يزور مسقط

● وصل الى مسقط صباح امس الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى لدولة الامارات العربية المتحدة حاكم امارة رأس الخيمة في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق عدة ايام. وقالت وكالة الانباء العمانية ان حاكم رأس الخيمة سيلتقي خلال الزيارة مع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وزير الإعلام الأردني يتوجه إلى واشنطن للاعداد لزيارة الملك حسين

● توجه وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر الى الولايات المتحدة الاميركية للاعداد والتحضير لزيارة العاهل الاردني الملك حسين الذي سيقوم بزيارة لواشنطن في الثامن عشر من الشهر الحالي. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي سيلحق بالوفد الرسمي الاردني الذي يرافق الملك حسين مع بدء زيارته لواشنطن، اضافة الى عدد من كبار المسؤولين.

هزيمة قاسية للجيش في جيروكاستر

انتهاء الهدنة في ألبانيا والمتمردون يحكمون سيطرتهم على مدن الجنوب

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انتهى سريان وقف اطلاق النار الذي امر به الرئيس الألباني صالح بريشا في وقت مبكر امس ولكن لم ترد معلومات عما ان كان سيتم تمديده، في الوقت الذي عزز فيه المتمردون قبضتهم على جنوب البلاد. ويذكر ان البانيا ظلت تشهد اضطراباتها العنيفة هذه على اثر انهيار عدد كبير من شركات الاستثمار الحكومية التي اودع لديها معظم افراد الشعب الالباني مدخراته.

وأوردت الأنباء ان المتمردين في مدينة جيروكاستر الساحلية الجنوبية صدوا هجوما حكوميا بعيد انتهاء المهلة وانهم دحروا قوات الجيش واستولوا على جزء كبير من سلاحه الثقيل. كما استولوا على القوارب الحربية في المرفأ العسكري لصد اي هجوم بحري محتمل. وخلال الاحتفالات الصاخبة التي اعقبت ذلك، قتل شخص وجرح 3 آخرون من جراء اطلاق النار في الهواء.

وانتهى سريان وقف اطلاق النار الساعة السادسة صباحا (الخامسة بتوقيت جرينتش) امس بعد ان ناشد وسطاء اوروبيون الرئيس بريشا تمديده لافساح وقت اطول للاحزاب السياسية لمناقشة تسوية للازمة، ولكي يسلم الناس اسلحتهم في اطار عفو رئاسي عام. ورغم ان المستشار النمساوي السابق فرانز فرانيتزكي قال ان بريشا يبحث التمديد، فإن الرئيس الالباني نفسه لم يدل باي تصريح.

ولم يرد ما يشير الى ان القوات الحكومية تستعد للتصدي للمتمردين الذين استولوا على بلدات رئيسية في الجنوب واصبحوا مدججين بالاسلحة بعد اقتحامهم مستودعات ذخيرة للجيش. واعلن بريشا بتاييد من احزاب سياسية معارضة توقف الاعمال العسكرية التي تقوم بها الحكومة ضد المتمردين لمدة 48 ساعة يوم الجمعة، ولكن المتمردين رفضوا دعوته لتسليم اسلحتهم وقللوا من شأن العفو المعروض عليهم ودعوة الرئيس بريشا لإجراء انتخابات مبكرة. وقالوا انهم لن يلقوا السلاح الا اذا تقلدت السلطة حكومة انتقالية، وهو ما يعني تنحي بريشا بدون شروط.

ومن ناحية اخرى قال سياسيون معارضون ان بريشا اجتمع مع اعضاء في حزبه الديمقراطي وعشرة احزاب اخرى لمدة 8 ساعات حتى وقت متأخر امس الأول وذلك تلبية لمطالب وسطاء اوروبيين. وقال سياسيون ان المناقشات اسفرت عن التوصل الى اتفاق عام حول اجراء انتخابات جديدة خلال شهرين او ثلاثة. لكن المحادثات تعثرت بسبب اصرار بريشا على عدم السماح للاشتراكيين، ورثة الحزب الشيوعي الالباني، بالدخول في حكومة انتقالية.

على صعيد آخر افاد مصدر في الشرطة الايطالية ان 40 مواطناً البانياً كانوا قد نزحوا من بلادهم ليل الجمعة ـ السبت ولجأوا الى ايطاليا، اعيدوا مساء امس الاول الى دوريس في البانيا. واوقفت الشرطة الايطالية صباح امس الأول على ساحل ايطاليا الجنوبي الشرقي اللاجئين الالبان الاربعين الآتين من جنوب البانيا. وقال قائد شرطة برينديزي انطونيو روجييرو ان «لا مبرر لمنح هؤلاء تصاريح اقامة او صفة لاجئين».

وقالت الشرطة الايطالية ان الالبان الموقوفين «مقيمون بصورة غير شرعية». وقد اعادتهم في العاشرة والنصف من مساء امس الأول بالتوقيت المحلي (التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش) الى بلادهم على متن باخرة تعمل بانتظام على خط برينديزي ـ دوريس.

واصدرت وزارتا الداخلية والخارجية الايطاليتان مساء امس الأول بيانا اعلنتا فيه انهما لن تمنحا الالبان حق اللجوء السياسي، بل ستعيدانهم الى بلادهم. وتخشى ايطاليا تدفق اللاجئين الى اراضيها على غرار ما حدث عام 1991، حين حملت البواخر 50 الف الباني الى باري وبرينديزي. واتخذت ايطاليا تدابير امنية مشددة تحسبا لهذا الاحتمال.

وفي انقرة قالت الحكومة التركية انها «تتابع عن كثب وبقلق الاحداث في البانيا». جاء ذلك خلال اتصال هاتفي اجراه الرئيس التركي سليمان ديميريل مع نظيره الالباني بريشا. وذكر في انقرة امس ان الرئيس ديميريل «اكد خلال الاتصال إيمانه بان النظام وسيادة القانون سيسودان البانيا في اقصر مدة».

شيراك يسعى لعودة فرنسا إلى أميركا اللاتينية

باريس ـ وكالات الأنباء: يبدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعتبارا من غد جولة تستغرق 8 ايام يزور خلالها 5 دول في اميركا اللاتينية سعيا لعودة فرنسا الى قارة اهملتها الدبلوماسية والمصالح الفرنسية. وسيزور شيراك من 11 الى 18 مارس (اذار) الجاري السوق المشتركة لاميركا الجنوبية «ميركوسور» (تضم الارجنتين والبرازيل والباراغواي والاوروغواي وبوليفيا). وهي اطول جولة يقوم بها الرئيس الفرنسي الى الخارج منذ انتخابه في مايو (ايار) 1995 بعد 23 عاما على زيارة الجنرال ديغول التاريخية. واعلنت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان شيراك «يسعى الى عودة فرنسا الى اميركا اللاتينية والعمل على إحداث تقارب بين اهم قطبين في المستقبل: الاتحاد الاوروبي والسوق المشتركة في اميركا اللاتينية». وقالت ان فرنسا «غابت فترة طويلة عن هذه الرقعة من العالم».

ومنذ انتخابه، بذل شيراك جهودا كبيرة خصوصا في ما يتعلق بالروابط مع اوروبا وآسيا والشرق الاوسط لكن نفوذ فرنسا في اميركا اللاتينية تراجع نتيجة التجارب النووية التي اجرتها في المحيط الهادىء في العام 1995 ومطلع 1996 وادانتها دول عدة في المنطقة. واوضحت المتحدثة ان هذه الجولة التي سيشارك فيها عدد من الوزراء ونحو 100 رئيس مؤسسة «ستتميز بطابع اقتصادي قوي»، في حين تسعى فرنسا والاتحاد الاوروبي الى تعزيز العلاقات مع هذه المنطقة التي يقطنها 210 ملايين شخص وتعتبر رابع كتلة اقتصادية عالميا. ويعتبر الاتحاد الاوروبي الشريك الاقتصادي الاول للسوق المشتركة لاميركا الجنوبية. وسيعقد شيراك خلال جولته 5 مؤتمرات صحافية ويلقي 24 خطابا على الاقل اهمها امام البرلمانات المحلية في برازيليا حول طموحات فرنسا في هذه المنطقة، وفي لاباز حول المساعدات المخصصة للتنمية ومكافحة المخدرات، وبيونس ايرس حول تعزيز العلاقات بين الاتحاد والسوق المشتركة لاميركا الجنوبية.

شبح حرب التحرير يخيم على بكين

مسلمو سنكيانغ يعلنون مسؤوليتهم عن انفجار بكين وإعلان انفجار ثان

بكين - أ.ف.ب: قالت وكالة انباء مملوكة لتايوان امس ان مجموعة منشقة من مقاطعة سنكيانغ (تركستان الشرقية) المضطربة التي تقطنها اغلبية مسلمة في شمال غربي الصين اعلنت ان ثوارا من الاويغور يعيشون في المنفى في قزقستان هم المسؤولون عن الانفجار الذي وقع يوم الجمعة في حافلة في العاصمة بكين.

ونقلت وكالة الانباء المركزية بيانا لمنظمة «حرية تركستان» التي تتخذ من تركيا مقرا لها جاء فيه ان انفجار الحافلة في مدينة بكين «هو الاسلوب الوحيد لكي يثار شعب الاويغور في سنكيانغ لنفسه من الاضطهاد الشيوعي الصيني».

وقال البيان ان الثوار الاويغور الذين نفذوا الهجوم من سكان مقاطعة سنكيانغ. وتعهدت جماعة الاويغور بشن مزيد من الهجمات. وقالت ستستمر انفجارات قنابل مماثلة الى ان تحصل سنكيانغ على حريتها الكاملة. وخيم شبح الاعتداءات بالقنابل امس على بكين بعدما اكدت السلطات أمس انفجار قنبلة ثانية (لم يعلن حتى امس) يوم الخميس الماضي في شارع تجاري في العاصمة قبل يوم واحد من الانفجار الذي استهدف حافلة وادى الى جرح عشرة أشخاص، استنادا الى الاعلان الرسمي، وثلاثة قتلى، وفق رواية شهود عيان. وقال مفتشون في مركزين للشرطة قريبين من مكان وقوع اعتداء الخميس ان الانفجار وقع عند تقاطع طرق في دونداكياو شرق بكين. ولم يسبب الانفجار الذي وقع الخميس قرب مركز تجاري مكتظ في العاصمة ضحايا. ورفضت الشرطة تحديد ساعة وقوعه موضحة أنها خصصت مكافاة لكل من يدلي بمعلومات بشأن هذا الاعتداء. وبات سكان بكين اكثر اقتناعا بانهم يواجهون «حملة عنف مرتبطة بالاحداث في سنكيانغ».

وقال سائق سيارة اجرة: «عقد جميع اصحاب شركات سيارات الاجرة اجتماعا أمس (الأول) ونصحنا بعدم التعامل مع ركاب من أصل اويغوري (العرق الذي يشكل غالبية سكان سنكيانغ) سواء كانوا وحدهم أو يحملون طرودا». ونشرت صحف بكين امس بيانا للشرطة طالب المواطنين وركاب الحافلة 22 التي وقع فيها الانفجار بالتقدم بأي معلومات تفيد التحقيق. وجاء في بيان الشرطة: «كل من يقدم معلومات مهمة سيحصل على جائزة كبيرة».

وتلقت البائعات في المراكز التجارية الكبيرة تعليمات بمراقبة تحركات الزبائن خشية من وقوع اعتداءات جديدة. واعترفت وسائل الاعلام الصينية بالطبيعة الجرمية لانفجار الحافلة. ويشبه انفجار الحافلة الى حد كبير الانفجارات التي اسفرت عن مقتل 9 أشخاص وجرح 74 آخرين في 25 فبراير (شباط) الماضي في 3 اوتوبيسات في اورومتشي عاصمة سنكيانغ. واعلنت المجموعات الاستقلالية في قزقستان مسؤوليتها عنها وقالت انها ارادت الانتقام للاويغور الذين قتلوا في صدامات مع القوات الصينية في مطلع فبراير في ينينغ (غرب سنكيانغ). وقالت بكين ان 10 أشخاص قتلوا في هذه المواجهات. لكن الثوار تحدثوا عن مقتل اكثر من 100.

وتزامنت انفجارات اورومتشي مع التشييع الرسمي للزعيم الصيني دينغ زياوبينغ الذي توفي قبل 6 أيام من وقوع الانفجارات. ويشكل الاعتداءان اللذان وقعا في بكين صفعة لقوات الامن التي تراقب عن كثب في هذه الايام العاصمة الصينية بسبب الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان) المنعقدة في العاصمة.

وقدم نائب رئيس الجمعية الخميس الماضي مشروع قانون ينص على فرض عقوبات اضافية تصل الى السجن مدة 10 أعوام لمنفذي الجرائم التي يرتكبها ارهابيون. وفي اليوم نفسه حاول وزير الامن العام تبديد المخاوف من تعرض بكين لاعتداءات من الثوار مؤكدا ان الامن في العاصمة مستتب.

نيجيريا تقدم تنازلا لمنظمة حقوق الانسان

لاغوس - وكالات الانباء: اعلن وفد من «اللجنة الافريقية للدفاع عن حقوق الانسان» التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ان السلطات النيجيرية سمحت للوفد بلقاء الاشخاص الذين يختارهم اثناء مهمته.

وصرح رئيس الوفد الغاني أ. دانكوا في بيان بثه التلفزيون الوطني ان الحكومة النيجيرية اعطت الوفد حرية التنقل في البلاد، والاجتماع بمن تريد من الاشخاص، وسيتوجه الوفد، الذي بدأ امس الأول في ابوجا زيارة لنيجيريا الى لاغوس وبورت هاركورت في الجنوب الشرقي وكانو وكادونا في الشمال. وهي المدن نفسها التي كان من المقرر ان يزورها وفد من الامم المتحدة الغيت مهمته الاسبوع الماضي بعد ان طالب بزيارة السجناء السياسيين بمن فيهم رجل الاعمال مسعود ابيولا ويعتقد على نطاق واسع ان ابيولا فاز في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في 12 يونيو (حزيران) 1993 والغت السلطات العسكرية نتائجها واعتقلته ولاحقته امام العدالة بتهمة الخيانة.

ثوار زائير يتحدثون عن السلام لكنهم يرفضون وقف إطلاق النار

غوما (شرق زائير) - رويتر: اعلن الثوار في زائير انهم مستعدون لاجراء مفاوضات ولكنهم رفضوا وقفا لاطلاق النار ويعتزمون شن هجمات جديدة على قلب زائير الغني بالمعادن.

وقال لوران - ديزيريه كابيلا زعيم الثوار ان منطقتي شابا وكاسي، الغنيتان بالمعادن في جنوب زائير ووسطها على التوالي، «تمثلان اولوية بالنسبة لتحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير الذي يتزعمه والذي سيطر بالفعل على نحو سدس زائير». واردف قائلا للصحافيين ان الامور «تسير بشكل طيب جدا على الجبهة العسكرية. اننا في منتصف الطريق بالفعل الى شابا وفي الاسبوع المقبل ستقترب بشكل اكبر من كاسي».

وقال كابيلا ان كيسنغاني، اكبر مدن شرق زائير، «ستسقط على الرغم من المقاومة الشرسة» التي يبديها الجنود المتحدرون من الهوتو في الجيش الرواندي السابق. وفي الوقت نفسه قال كابيلا انه يمكن ان يقبل خطة اقترحتها الامم المتحدة مؤلفة من 5 نقاط اساسا للمفاوضات ولكنه رفض اول النقاط الخمس واهمها وهي وقف اطلاق النار قبل اجراء محادثات.

وموقف الثوار الذين يقاتلون منذ اكتوبر (تشرين الاول) لانهاء 31 عاما من حكم الرئيس موبوتو سيسي سيكو، قوي على الصعيد العسكري بعد ان صدوا هجوما حكوميا مضادا. ولم يتكبد الثوار، الذين يقودهم عسكريون متحدرون من اصل توتسي، اي نكسة كبيرة في الحرب ضد جيش موبوتو الذي يدعمه مرتزقة اجانب أغلبهم من صرب البوسنة وجنود روانديون سابقون من الهوتو.

وفي ضوء انتصارات الثوار وتراجع جيش موبوتو مدمرا يرى عدد متزايد من الزائيريين، الثوار كحل لسنوات من الازمة السياسة.

الإعداد لقمة كلينتون - يلتسين في جدول أعماله

سولانا يبحث في موسكو الموقف من توسع الناتو

موسكو: من سامي عمارة

وصل الى موسكو في زيارة عمل قصيرة خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي لاستئناف مناقشة قضية توسع الحلف في شرق اوروبا مع يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسية. ويعتبر لقاء موسكو هو الثالث من نوعه بعد اللقاء الاول الذي تم من 20 يناير (كانون الثاني) الماضي والثاني الذي جرى في بروكسل في 23 فبراير (شباط) ورغم ان اللقاء مثل سابقيه سيتم وراء الابواب المغلقة. فان المراقبين يظلون على مقربة لاستيضاح ما جاء به سولانا قبيل سفر بريماكوف الى واشنطن للقاء نظيرته الاميركية مادلين اولبرايت التي سيبحث معها ايضا المسائل المتعلقة بالإعداد لقمة هلسنكي بين الرئيسين بوريس يلتسين وبيل كلينتون في 19 - 20 مارس (آذار) الحالي. وكان الرئيس يلتسين قد كشف في خطابه السنوي الى الأمة في السادس من مارس الحالي رفضه لتوسع الناتو الذي قال انه يشكل خطرا مباشرا على أمن الدولة الروسية. وقال ان هذا القرار يمكن ان يكون قرارا مهلكا بالنسبة لشعوب القارة الاوروبية. وانه محاولة لإبعاد روسيا عن شعوب اوروبا. مؤكدا عزمه على العمل من اجل الحيلولة دون تقسيمها.

غير ان مصادر مطلعة في موسكو اكدت ان اتفاقا تم التوصل اليه ولم يعلن عنه بين موسكو والناتو يتضمن قدرا من التقدم على هذا الصعيد. وقالت ايضا ان الغرب «لا يزال عند موقفه من توسع الناتو لكنه على استعداد لتوقيع ميثاق ينظم العلاقة الخاصة بين موسكو والناتو». ونقلت المصادر الروسية ما قاله ويليام كوهين وزير الدفاع الاميركي حول وجود بعض المقترحات التي يطرحها الناتو لتبديد مخاوف موسكو من قرار التوسع بما يحفظ لها مصالحها ويضمن للاعضاء الجدد تحديث قواتها المسلحة بما يتفق مع المتغيرات ومستوى الدول الاخرى على النحو الذي يتناسب مع متطلبات الامن الجماعي.

30 ألفا تظاهروا ضد ميلوشيفيتش

بلغراد - وكالات الانباء: تجمع أكثر من 30 الفا من انصار المعارضة الصربية بعيد ظهر امس في وسط بلغراد في اول مظاهرة لهم منذ اكثر من اسبوعين ضد نظام الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش.

ودعا ائتلاف «زايدنو» (معا) المعارض لهذه المظاهرة لاحياء الذكرى السادسة لأول مظاهرة كبيرة مناهضة للحكومة في بلغراد، وللتذكير بمطالب المعارضة التي تتمحور على الرئاسة الديمقراطية وتحرير وسائل الاعلام من قبضة النظام الحاكم.

وكانت مظاهرة للمعارضة في 9 مارس (آذار) 1991 قد افضت الى مواجهات مع قوات الامن والى مقتل شخصين (شرطي ومتظاهر) وجرح نحو 100 آخرين.

ودفعت السلطات الصربية يومذاك بدبابات الجيش اليوغوسلافي الى شوارع بلغراد لمواجهة المتظاهرين.

وفي برنامج مظاهرة الامس القيت كلمات لزعماء الائتلاف المعارض زوران جينجيتش من «الحزب الديمقراطي»، وفوك دراسكوفيتش من «حركة التجديد الصربية» وفيسنا بيزيتش من «التحالف المدني».

وجدد هؤلاء في كلماتهم طرح المطالب الرئيسية للمعارضة: تحرير وسائل الاعلام والاتفاق مع السلطة على الشروط المطلوبة في الانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة في نهاية العام الحالي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشـران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف سناد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا) Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409 تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ص.ب 26970 - ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس/ 652977
● مكتب الكويت Kuwait
قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - الصفرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع قريطم - الطابق السابع - بيروت - تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن ت 5539409 - 5517102 - 5537101 - فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

بعد الاعتراف بأن إسرائيل تملي ولا تتفاوض

أما آن لهذه السياسة الفلسطينية أن تتغير؟

بلال الحسن

● لقد تم الانتقال مع إسرائيل من خدع رابين الناعمة إلى خدع نتنياهو الفجة، وثبت ان واشنطن تدعم نتنياهو رغم حزنها لفقد رابين، وهو ما يستدعي سياسة فلسطينية جديدة بعمق عربي حقيقي

يحتار المواطن العربي كيف يوزع غضبه. هل يصب هذا الغضب على نتنياهو وحكومة اسرائيل الماضية في سياسة فرض الوقائع يوماً بعد يوم، ام يصب غضبه على القيادة الفلسطينية التي لا تريد ان ترى ما حولها، ولا تريد ان تعترف بالمضمون الحقيقي للاتفاقات التي توقع عليها؟

عند الاعلان الاسرائيلي عن حجم اعادة الانتشار الجديد الذي ستنفذه، قال صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض: لقد حولوا المفاوضات الى املاءات. وقال الرئيس ياسر عرفات: انها خديعة. فهل في هذه الاقوال ما هو جديد حتى نقف عنده؟ الم يكن اتفاق اوسلو الاصلي الذي وقع في واشنطن عام 1993 اتفاقاً تم املاؤه على الجانب الفلسطيني؟ الم يقل شمعون بيريس يومئذ: لقد اكتشفنا اننا نفاوض انفسنا؟ الم يطلب اسحق رابين استثناء قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات من الاتفاق وتم له ما اراد؟ الم يقل الوفد الفلسطيني مبرراً ذلك الاتفاق العجيب بقوله الشهير: ما هو البديل؟ مقراً ومعترفاً بسوء الاتفاق وبعدم القدرة على انجاز اتفاق افضل منه؟ فلماذا اذاً يقال الآن، والآن فقط لقد حولوا المفاوضات الى املاءات؟ وحين تم تحديد مواعيد التنفيذ في اتفاق اوسلو، ثم قال اسحق رابين ان المواعيد ليست مقدسة، الم يكن يمارس آنذاك خديعة علنية قبلها المفاوض الفلسطيني، واضاف اليها مساهمته في تحويل رابين من رجل خداع الى بطل للسلام؟ ولماذا يجري الآن الحديث عن خديعة نتنياهو وكأنها الخديعة الاسرائيلية الاولى؟

ان الاملاءات والخدع المتواصلة، هي سمة التفاوض الاسرائيلي مع الفلسطينيين منذ ان بدأت مفاوضات اوسلو السرية حتى الآن، ولذلك فان مظاهر الغضب والانفعال التي تبديها القيادة الفلسطينية تثير الدهشة حقاً. اننا كمواطنين، نقف موزعي المشاعر بين قيادة اسرائيلية معربدة، وقيادة فلسطينية منومة مغناطيسياً فلا نحن نستطيع ان نقبل العربدة الاسرائيلية، ولا نحن نستطيع ان نبرر حالة الغياب عن الوعي التي تخيم على القيادة الفلسطينية.

حين تم توقيع اتفاق الخليل، وقف السفير الاميركي ليعلن بعد ساعات من الاتفاق، ان اعادة الانتشار هي قرار اسرائيلي لن يكون خاضعاً للتفاوض مع الفلسطينيين، وفي اليوم التالي اذاع الاسرائيليون رسالة الضمان الاميركي للاتفاق الموجهة لهم، وفيها ما يشير الى ذلك ويؤكده، اما الجانب الفلسطيني فقد رفض نشر رسالة الضمان الاميركي الموجهة اليه، وبقيت هذه الرسالة سراً حتى الآن، وها نحن نسمع الآن من يقول ان تنفيذ اعادة الانتشار بدون التفاوض مع الفلسطينيين هو خديعة. لماذا هو خديعة وليس جزءاً من اتفاق الخليل؟ لماذا لا تعترف القيادة الفلسطينية بانها قبلت ووافقت على ان اعادة الانتشار هي قرار اسرائيلي فقط؟ واذا كانت ستقول لنا ان هذا غير صحيح فستكون مسرورين للغاية، ولكن عليها عندئذ ان تكشف لنا عن رسالة الضمان الاميركية التي تؤكد ذلك، اما اذا واصلت كتمان امر هذه الرسالة، فليس امامنا الا ان نصدق السفير الاميركي في تل ابيب، وان نرفض وصف الاجراء الاسرائيلي بانه خدعة. لأن الخدعة آنئذ هي خدعة القيادة الفلسطينية التي تخفي الوثائق عن الشعب الفلسطيني، وحتى من المجلس التشريعي، وتعتبره غير مخول بمناقشة الاتفاقات التي تعقدها. واذا كانت هناك خدعة اسرائيلية، فان هذه الخدعة لم تبدأ عند اعلان قرار اعادة الانتشار بنسبة 9 % فقط بدأت قبل ذلك، واستجابت القيادة الفلسطينية للخدعة بارادتها، وها هي الآن تجني ثمن ما فعلت. فلماذا ترفع صوت الشكوى دون ان تلوم نفسها؟

لنراجع قليلاً مجرى الاحداث وتطوراتها:

في البداية اعلنت اسرائيل قرار الموافقة على انشاء مستوطنة (هار حوماه) في جبل ابو غنيم، وهدد نتنياهو مباشرة، بانه لن ينفذ بند اعادة الانتشار الجديد اذا قام الفلسطينيون باي اعمال عنف. وتجاوب معه المسؤولون الاميركيون، فانتقدوا قرار الاستيطان الجديد بحياء ثم قالوا بصراحة انهم لا يريدون اعمال عنف من الطرفين. هنا ماذا كان رد فعل السلطة الفلسطينية؟ لقد تجاوبت تماماً مع التهديد الاسرائيلي، وانسجمت تماماً مع الرغبة الاميركية، وحين تظاهر الفلسطينيون احتجاجاً ارسلت السلطة الفلسطينية رجال امنها السريين ليحيطوا بالمتظاهرين، وليمنعوا اي عمليات عنف، وحين تظاهروا مرة اخرى ارسلت رجال امنها ليكونوا حاجزاً بين المتظاهرين وبين قوات الجيش الاسرائيلي التي استنفرت نفسها. وكان ذلك يعني بوضوح ان السلطة الفلسطينية تعمل حسب النصيحة الاسرائيلية، اي استنكار هادئ لقرار الاستيطان من اجل الحصول على قرار اعادة الانتشار. فهل في ذلك خديعة ام رضوخ؟ وحين واصلت القيادة الفلسطينية تكتيكها هذا، واعلنت في القاهرة بصوت عال انها تقبل التعامل مع نتنياهو باعتباره خيار الشعب الاسرائيلي رد نتنياهو على هذه التحية، بالاعلان عن بدء العمل في قرار اغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس. ولم يتغير شيء في التكتيك الفلسطيني. ثم جاءت زيارة الرئيس ياسر عرفات الى البيت الابيض، وجاء لقاؤه الرسمي الاول مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون، وكان هذا اللقاء هو الامل الاخير بضغط اميركي على اسرائيل لتتراجع عن قرار الاستيطان في القدس، وفهم عرفات في البيت الابيض، بان الموقف الاميركي لن يزيد عن موقف الادانة العلني الذي يقال على استحياء، وكان حرياً به ان يعلن «تشاؤمه» على الاقل من النتيجة، ولكنه فضل بدلاً من ذلك ان يتحدث عن ضرورة استمرار التفاوض، وعن ضرورة الحفاظ على استمرار عملية السلام، باعتبار ان ذلك يرضي الموقف الاميركي، ولكن الموقف الاميركي رد على هذا اللطف باستعمال «الفيتو» في مجلس الامن ضد قرار بادانة الاستيطان قدمته الدول الاوروبية، لقد كان التواطؤ الاميركي - الاسرائيلي واضحاً مائة بالمائة، وكانت النية الاميركية بابعاد مجلس الامن عن الموضوع كله بارزة الى حد الوقاحة، كما قال احد المسؤولين الاوروبيين في المجلس، ولكن السلطة الفلسطينية سايرت التكتيك الاميركي حتى لحظة وقوع الفاس في الراس.

لا نريد من كل هذا ان نلوم القيادة الفلسطينية فحسب، نريد ان نقول ان اسلوب المسايرة المعتمد هذا من قبلها، سواء مع اسرائيل او الولايات المتحدة، هو اسلوب غير مجد، وتتشهد على ذلك الوقائع الثلاث التي توالت في اسابيع قليلة: الاستيطان في جبل ابو غنيم، واغلاق المكاتب الفلسطينية في القدس، والانفراد بتحديد مساحة اعادة الانتشار في الضفة الغربية بنسبة 9%، وهي ثلاث وقائع تم تتويجها بالفيتو الاميركي. هناك حاجة الى اسلوب عمل فلسطيني جديد، والا فان الاجراءات الاسرائيلية ستتوالى، وعمليات الاملاء بدل التفاوض ستتواصل، واجراءات الخديعة ستصبح هي القاعدة السائدة. هناك حاجة الى اسلوب عمل فلسطيني جديد، والا فان ما يخشى منه الجميع سيقع فعلاً، اي سيكون الحل المرحلي هو الحل النهائي، وسيكون الحكم الذاتي هو سقف ما تقدمه اسرائيل، وسيكون شعار مناحيم بيغن: الحكم الذاتي للسكان وليس للارض، هو الشعار الذي سيسود، وفي سياق ذلك كله، ستبقى القدس تحت السيطرة الاسرائيلية، وستبقى المستوطنات مع طرقها الالتفافية تحت السيطرة الاسرائيلية، ولن يعود اللاجئون الفلسطينيون ولا حتى النازحون، ولن تكون هناك سيطرة فلسطينية على المياه. واسلوب العمل الفلسطيني الجديد المطلوب، ليس معجزة ولا خيالاً، انه اجراءات عملية بسيطة وواضحة، ولكن الاقدام عليها يكشف عن وعي ووضوح في الرؤية السياسية، تحل محل التمسك باوهام الضغط الاميركي الذي لا ياتي، وتحل محل الاعتقاد بان السياسة الاسرائيلية ستتوقف يوما ما عن تكتيك فرض الخديعة تلو الخديعة.

ان اسلوب العمل الفلسطيني الجديد المطلوب، يبدأ من داخل الجبهة الفلسطينية نفسها، اذ لا بد اولاً من مصارحة الفلسطينيين بما يجري، ولا بد من كشف المخاطر الكبيرة امامهم بوضوح، وصولاً الى وحدة وطنية تقوم على اسس واضحة. وما جرى في مؤتمر الحوار الوطني في نابلس قبل ايام كان اكبر عملية تخل عن التوجه الحقيقي نحو الوحدة الوطنية. لا تقوم الوحدة الوطنية بمهرجان احتفالي يعلن مباركة السياسة التي تنفذها القيادة، فاثر هذه المهرجانات ينتهي في لحظة انفضاضها. انما تقوم الوحدة الوطنية على اساس مضمون سياسي واضح، يحدد الاهداف السياسية، ويحدد الثوابت، ويحدد الخطوط الحمر، ثم يحدد وهذا هو الاهم، اسلوب التفاوض حولها، نقيضاً لاسلوب التفاوض السابق الذي جرب منذ اوسلو حتى الآن، وقاد الى كل المشاكل التي تتم مواجهتها. وحين يتم وضع الاسلوب التفاوضي الجديد يجب اقصاء الاشخاص الذين مارسوا اسلوب التفاوض القديم، واعتادوا عليه، واصبحت مهمتهم الوحيدة هي الدفاع عنه، وتبريره، والحرص على استمراره. لا بد من طاقم تفاوضي جديد، يمارس اسلوباً تفاوضياً جديداً، وبعقلية سياسية مختلفة، وبخطة تنفيذ تتم مراقبتها يومياً من قبل هيئات جماعية، تتخطى حواجز القرابة القائمة الآن في تسيير جميع الشؤون الفلسطينية.

ويحتاج اسلوب العمل الفلسطيني الجديد، الى عمق عربي، يقوم على اساس التنسيق المشترك، والتخطيط المشترك، والتنفيذ المشترك بحيث يدرك المفاوض الاسرائيلي، ويدرك معه المفاوض الاميركي، انه يتفاوض مع كتلة عربية واحدة تضم السلطة الفلسطينية والأردن ولبنان وسوريا ومصر، ان العمق العربي للتفاوض الفلسطيني لا يتم بالتضامن، ولا يتم بعلاقات حسن الجوار، ولا يتم بالزيارات الثنائية، انما يتم بهذا العمل المشترك، الذي تدرك اسرائيل امامه انها في مواجهة خطة عربية موحدة، لا في مواجهة مطالب جزئية هنا وهناك.

وحين يقول بعض الفلسطينيين، ان المطلوب هو وقف التفاوض الفلسطيني مع اسرائيل، فهم لا يقصدون التخلي عن عملية التسوية السياسية الجارية، انما يرون، وهم على حق، ان وقف التفاوض الجاري الآن، تفاوض الاملاءات والخديعة كما يصفه المفاوضون انفسهم، هو اول خطوة على طريق التفاوض الناجح، اذ لا بد من وقفة شجاعة ترفض هذا النوع من التفاوض الجاري حالياً. وحين تتم هذه الخطوة، يدرك المجتمع الدولي حقيقة الازمة وعمقها، وربما يتحرك عندئذ لتغييرها. اما اذا كانت الاحتجاجات عالية الصوت، وكانت المفاوضات بعد ذلك سائرة ومستمرة، فلا احد سيتوقف ليسمع اي احتجاج فلسطيني.

لا بد من وقفة مع النفس، لا بد من منهج جديد في العمل، والا فان الخدعة تصبح خدعتين، خدعة اسرائيلية للسلطة الفلسطينية، وخدعة تمارسها السلطة الفلسطينية ضد شعبها.

الصحافة الأميركية وحادث إطلاق النار في عمارة الامباير ستيت

جيمس زغبي*

يوم الثالث والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي، سحب فلسطيني من غزة عمره 69 عاما سلاحه ليطلق النار وهو في اعلى البناية، عند سطح المراقبة، نعني مبنى الامباير ستيت في نيويورك.

افرغ الرجل رصاصاته ليصيب واحدا بمقتل، ويجرح ستة آخرين. بعد ذلك صوب السلاح الى جسمه لينهي حياته. وكان بين ضحايا هذا الفعل الشنيع نجم من نجوم الروك في الدنمارك (قتل)، وسائح سويسري، وآخر ارجنتيني، ومهاجر اميركي لاتيني، وطفلان عمر احدهما 5 شهور، وعمر الآخر 18 شهراً.

كانت تلك مأساة مروعة هزت نيويورك وبقية ارجاء الولايات المتحدة. وعلى مدى 3 ايام اخذت قصة علي ابو كمال تحتل صدر الصحافة في عموم البلاد. الا انها لم تؤد، على اية حال، الى اعمال عدائية ضد العرب. وما عدا قلة، فإن اغلب رؤساء التحرير والكتاب رأوا في الحدث ما كانه هذا الحدث في الواقع - اي مأساة شخصية للضحايا ولاسرهم، بل حتى للسيد ابي كمال واسرته.

والسخط الناشئ عن الحدث تركز على تهاون قوانين السلاح الاميركية، وتهاون في الترتيبات الامنية على سطح بناية الامباير ستيت. ويصبح ذلك حتى على صحيفتي التابلويد في نيويورك، وهما «نيويورك بوست» و«نيويورك ديلي نيوز» اللتان كثيرا ما تعمدان الى الاثارة الحسية في كل الاخبار السيئة المتعلقة بالعرب.

وكانت صحيفة «بوست» نموذجية في معالجتها للموضوع. فقد وضعت التقارير الخاصة بالحادث على صدر صفحاتها الاولى ليومين متتالين، وبعناوين كبيرة، بسمك 3 بوصات، دون ان تبرز الاصل الفلسطيني او العربي للسيد ابي كمال. واكتفت بان وصفته بانه «مطلق النار» و«المسلح».

بل ان تغطية اليوم الاول لم تورد حتى اسم الفاعل ابي كمال - رغم توفر معطيات عن ذلك. لكن افتتاحية الصحيفة مالت بعض الشيء نحو معينها المعادي للعرب. وكانت هذه هي الافتتاحية الوحيدة المعادية للعرب في سائر الصحف الاميركية الكبرى التي غطت الحدث.

كاتب افتتاحية «بوست» ربط اسم ابي كمال برشيد باز (سائق سيارة الاجرة اللبناني)، الذي فتح النار، قبل 3 سنوات في بروكلين بنيويورك، على سيارة نقل تحمل طلابا يهودا، واصاب احدهم بمقتل، كما ربطه باسم الشيخ عمر عبد الرحمن. وعلى حين ان الكاتب اقر بان ابا كمال لم يكن ارهابيا، بل رجل يعاني من «متاعب شخصية»، فإنه تساءل مع ذلك عن السبب «الذي يدفع كل مختل من المختلين في الشرق الاوسط الى الظهور في نيويورك». وبعد هذه المبالغة الواضحة، انتهت صحيفة «بوست» في تغطيات اليوم الثاني الى موقف موضوعي، عميق، بل حكيم ومتعقل على نحو مثير للدهشة.

فالصفحة الاولى حملت مانشيتا يقول: «الهبوط الى الجحيم - الايام الاخيرة لمطلق النار في الامباير ستيت، وسبب فعلته».

وغطى التقرير الرئيسي التفاصيل الشخصية للسيد ابي كمال في محاولة لفهم الضغوط التي ادت به الى هذا الفعل، والتفاصيل الشخصية للضحايا، اضافة الى اربعة مقالات تتناول تهاون قوانين شراء الاسلحة وسهولة الاقتناء وتزايد احتمالات وقوع جرائم قتل، وهناك مقال آخر ينتقد ضعف التدابير الامنية في المبنى، ومقال يعالج بلطف وانصاف الصدمة التي انتابت الجالية الاميركية الفلسطينية في نيويورك والحزن الذي اصابها من جراء الحادث. وجاء العنوان معبرا:

«فعل مريض وليس فعلا عربيا».

اما صحيفة «التابلويد» الاخرى في نيويورك نعني «ديلي نيوز» فنشرت تقارير مفصلة بعناوين كبيرة على مدى يومين متعاقبين.

ولم تستخدم الصحيفة اسم ابي كمال في اليومين كليهما، كما لم تذكر جنسيته قط، واكتفت العناوين بوصفه بانه «المسلح» و«مطلق النار».

وعلى غرار «بوست» نشرت «الديلي نيوز» تفاصيل عن حياة الضحايا، ومقالات تنتقد قوانين شراء الاسلحة، وتدابير حفظ الامن في المبنى، ومقال آخر يصف مصرع ابي كمال باعتباره «رجلاً فقد كل امل». علاوة على ذلك نشرت مقالا عن ردود افعال الجالية العربية الاميركية في نيويورك.

واكد المقالان في «بوست» و«الديلي نيوز» اللذان تناولا ردود فعل العرب الاميركيين، حالة الصدمة والاسى التي اصابت العرب، ومشاركتهم النيويوركيين حزنهم في هذا المصاب.

وطبعت «الديلي نيوز» اسوة ببقية الصحف الاميركية، صورتين كبيرتين، واحدة لابنة ابي كمال الكبرى تظهر حزنها الشديد، واخرى لاصغر ابناء ابي كمال في غزة حاملا صورة فوتوغرافية لابيه معلقة في اطار.

على هذا النحو غطت صحيفتان من صحف الاثارة الحسية المعادية عادة، للعرب، موضوع اطلاق النار. اما الصحف اليومية الكبرى، مثل «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«لوس انجليس تايمز» فتعاملت هي الاخرى باتصاف وامانة لمبدأ الصحافة الحسنة. وعكست المقالات والصور المنشورة الاتجاه العام نفسه في المعالجة مما رأيناه في صحيفتي التابلويد، وابتعدت الصحف عن الاثارة الحسية، وغمز العرب او وخزهم.

واقتصرت «نيويورك تايمز» على نشر افتتاحية حول الموضوع بعنوان «مأساة كان يمكن تجنبها». ودعت الى تشديد ضوابط بيع الاسلحة.

وعلى حين ان سائر الصحف الرئيسية نشرت اخبارا عن الضحايا، وتهاون اجراءات الامن، ورخاوة قوانين شراء الاسلحة، وجنون ابي كمال وعلاقته بالعنف، ورد فعل اسرته، فإن «نيويورك تايمز» انفردت لوحدها بنشر الرسالة التي كتبها ابو كمال ليعبر فيها عن غضبه ورغبته في الانتقام. ولما كانت الرسالة تحوي اشارات الى الصهيونية وضياع حقوق الفلسطينيين، فقد كان بالوسع استغلالها وخلق الاثارة المرغوبة من وراء ذلك.

لكن «نيويورك تايمز» نشرت مقالا مع الرسالة اوضح ان كاتبها ليس ارهابيا، بل رجل مختل عصبيا، سقط في لجة اليأس، والعنف المجنون.

ويدرج ابو كمال في رسالته قائمة باعدائه الذين يقول عنهم انه يجب «ابادتهم وتصفيتهم». وتضم القائمة: الاميركيين، البريطانيين، الفرنسيين، الصهاينة وعصابة الاشرار الذين هاجموني في مكتبي في غزة عام 1993، وضابطا مصريا ضربني، وثلاثة طلاب فلسطينيين سرقوا ابني وضربوه في اوكرانيا.

واكدت مجريات تغطية الحدث المأساوي ان الحدث ليس فعلا ارهابيا، بل سلوك فرد مختل عقليا.

وما عدا افتتاحية واحدة، وبعض التعليقات من برامج الاذاعات اليمينية، وبعض الشكاوى من ان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي) لم يحقق كثيرا مع العرب الاميركيين بحثا عن المعلومات، فإن معالجة الموضوع جاءت مختلفة تماما عما كان العرب يتوقعونه ويخافونه. ففي هذه المرة لم يصبح العرب والمسلمون هدفا لرميات الصحافة. ولم يتحولوا الى ضحايا الصدفة كما حصل في مناسبات عديدة في الماضي.

وبعد مرور شهر على الحادث، اصدر الرئيس كلينتون امرا رئاسيا يشدد من قوانين ضبط بيع الاسلحة في الولايات المتحدة، فهذه النقطة بالذات، علاوة على الحاجة الى تعزيز تدابير الامن في المبنى المذكور، هي التي احتلت مركز النقاش، لا تلبيس العرب والمسلمين في حادث اطلاق النار هذا.

* رئيس المعهد العربي - الأميركي في واشنطن.

أميركا.. أوروبا والعرب!!

احمد الربعي

في الصراع العربي الاسرائيلي يظل الموقف الاميركي مثيرا للحيرة. فالقراءة الاميركية للصراع في المنطقة تتم بعين واحدة، وتتعارض مع علاقاتها التاريخية بالعرب في الشرق الاوسط ومع مصالحها في هذه المنطقة من العالم، وكذلك مع القراءة الاوروبية المتوازنة للصراع في المنطقة.

استخدام الولايات المتحدة الاميركية للفيتو في مجلس الامن ضد المشروع الاوروبي هو قراءة خاطئة وخطرة للوضع العربي والاسلامي، فهي تشجيع للتطرف الاسرائيلي بشكل مباشر وغير محايد، وهذه نقطة تصب في خانة التطرف كله في الشرق الاوسط وليس في اسرائيل وحدها، انه لطمة لكل قوى السلام التي تحاول ان تبعد المنطقة عن شبح الحرب والتوتر، وهي لطمة لقوى السلام داخل اسرائيل ذاتها التي ترى في التوسع الاستيطاني تعقيدا لعملية السلام.

الفيتو الاميركي يؤكد المقولة التي تقول ان منطقة الشرق الاوسط ستتجه اوروبيا على حساب مصلحتها مع اميركا، فالعرب بدأوا ينظرون للموقف الاوروبي العقلاني والواقعي بمقارنة محزنة مع الموقف الاميركي المتحيز لسياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو، وعندما تصل المسألة الى حد السكوت عن الاستيطان، والسكوت عن الاعتداء الاسرائيلي المنظم على مدينة القدس يكون الموقف الاميركي قد وضع نفسه في تعارض مع اصدقائه العرب في الشرق الاوسط ولسنا نرى مصلحة للولايات المتحدة في تحدي المشاعر العربية والاسلامية وفي التغاضي عن تطرف حكومة اسرائيل الحالية.

اسرائيل تبدو واثقة من كل خطواتها في عدم تطبيق ما وقعت عليه في اوسلو وغير اوسلو ما دام الموقف الاميركي مضمونا بغض النظر عن القرار الاسرائيلي وهو امر يعقد الوضع في الشرق الاوسط ويدفع الناس الى الاحباط والشك في المستقبل. الولايات المتحدة دولة عظمى ومهمة في العالم وفي الشرق الاوسط لكنها عندما يتعلق الامر باسرائيل تتنازل عن هذا الدور الهام وتقف على ارضية الموقف الاسرائيلي وهو امر فيه الكثير من قصر النظر ولا يتفق مع الدور الحيوي لدولة بحجم الولايات المتحدة.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

الشأن السوداني يهم مصر

● من رامي محمد مروان محمد - جمهورية مصر العربية:

إن الصراحة والوضوح والحزم في القضايا المصرية التي يحيط بها الكثير من اللغط والمؤامرات والدسائس امر من الأهمية بمكان بل وواجب شرعي وديني ليتمكن كل ذي صلة تحديد موقفه تجاه تلك القضايا على أساس من المبادئ والقيم التي يؤمن بها وعليها تبنى مواقفه سلباً وإيجاباً، وما نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» بخصوص دولة السودان جدير بذلك حيث ذكرت في 1997/1/21 «مصر تجدد رفضها التدخل في السودان وتدعو الخرطوم للتحاور مع المعارضة» وأيضاً «السفير السوداني في لندن لا يستبعد تورط إسرائيل عسكرياً»، واضاف أن الاستخبارات الأميركية CIA منحت لكل دولة من الدول الثلاث المجاورة للسودان إثيوبيا، وإريتريا واوغندا مبلغ 20 مليون دولار لزعزعة الوضع بالسودان في فبراير (شباط) 1996م.

ومن المعروف تاريخياً أن محاولة فصل جنوب السودان عن شماله يتم بتخطيط العنصريين في الجنوب تساعدهم دولاً اجنبية في مقدمتها إسرائيل ليكون سبقاً عربياً يبرر قيام الدولة الصهيونية في فلسطين المحتلة ومحاولة اغتصاب جزء من مياه النيل بزعزعة الاستقرار بين دول حوضه وسبق أن وقفت ضد ذلك كل القوى الوطنية السودانية ومنها «التجمع الوطني الحالي» وسبق أن رفض قرنق الاشتراك في حكومة الصادق المهدي بعد فوز حزب الأمة عام 1985م ولو تم هذا لانتهت مشكلة الجنوب.

وهذا الانفصال لا يقتصر تاثيره على السودان فحسب بل على مصر ايضاً حيث يمثل كلا البلدين عمقاً استراتيجياً للآخر ودليل ذلك تعطيل قرنق تنفيذ قناة جونقلي وتدمير قواته المعدات، منها أكبر حفار فرنسي على مستوى العالم كان يعمل بهذه القناة منتصف الثمانينات وهذا المشروع يوفر لمصر ما يقارب من 16 مليار متر مكعب من المياه في نفس الوقت التي تسعى مصر جاهدة لتوفير 3.6 مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعي ومياه الصرف الصحي المعالج عوضاً عن المياه المخصصة للأراضي الجديدة.

فهل بعد ذلك يحسب قرنق على القوى الوطنية السودانية؟ لقد احسنت مصر صنعاً العام المنصرم عندما وقفت بالمرصاد في مجلس الأمن ضد اتخاذ قرار يحظر السلاح على السودان لأن ذلك معناه ضياع وحدة السودان وتهديد شريان الحياة بمصر وهو الذي تسعى إسرائيل إليه جاهدة بل وسبق أن اقامت مشروعات مشتركة في دول اعالي النيل بلغت 11 مشروعاً في الثمانينات كلها مشروعات نيلية هدفها النيل من حصة المياه المخصصة لمصر والسودان.

وإذا كان من ابجديات النظم السياسية اختلاف المعارضة مع النظام الحاكم واتباعه إذن فما يحدث في السودان هو أمر وارد وظاهرة صحية لا تفسد للود قضية ولا للانتماء الوطني مشروعية لذلك فإن المدهش من الحرب في الشرق والاستيلاء على منابع النيل الأزرق الذي يغذي مصر بـ85% من مياه النيل والتي اعتبرته القيادة المصرية أمراً داخلياً ويدعي قرنق أنها مقدمة لانتفاضة شعبية المستغرب فيه موقف القوى الوطنية السودانية الرعية كحزبي الأمة والاتحادي التي سبق وأن اتخذت من الطرق السلمية وسيلة وصلت بها للحكم كما حدث في انتفاضة عام 1964م ضد الرئيس إبراهيم عبود وعام 1985م ضد الرئيس نميري وانتهى بطريقة مثلى للشرعية الثورية بقيادة اللواء سوار الذهب حيث ضرب المثل والبرهان عند الضرورة إليها وتحويلها إلى شرعية دستورية.

إن تجمع زعماء المعارضة خارج السودان وإعلانهم العمل العسكري متحالفين مع دعاة الانفصال لإسقاط النظام أمر غير مشروع لأسباب منها ان المواجهة المسلحة بين أبناء السودان لا تجوز إسلامياً ولا إنسانياً، إضافة إلى جرم تحالف الأحزاب الشرعية مع دعاة الانفصال المتحالفين مع اعداء السودان والعرب والمسلمين ويكفي أن تسليحهم كان يهودياً صليبياً ويكثر في قواتهم مرتزقة اجانب، ثم خطأ القوى الوطنية في عنولها عن الممارسة الديمقراطية في الداخل خاصة انهم يمتلكون ارضية شعبية قوية ومهما كان من صعاب فهي خير من موقفهم الحالي الذي يؤثر على مصداقيتهم.

إن العرف الدولي للجوء السياسي والإقامة في بلدان الجوار لا يحظر على هذه الدول النظر في ممارسة المقيمين بها لاعمال ضد نظم بلادهم اما وإن ساد هذا العرف فإنه سيكون سابقة تمثل خطراً كبيراً على الأمن والاستقرار العربي والأفريقي. ونذكر بتهديد الرئيس السادات أواخر عهده للصحافيين المصريين المعارضين المقيمين بالخارج بالعودة أو الشطب من جدول نقابتهم.

إن نظر القيادة المصرية إلى ان ما يحدث في السودان أمر داخلي لا علاقة لمصر فيه خطأ يجب إعادة النظر فيه حيث ان السودان ومصر شعب واحد وبلد واحد ونيل واحد وان ما انجزته حكومة الوفد في إبرامها معاهدة 1936م التي جعلت حكم السودان مشتركاً بين مصر وبريطانيا بعدما كان خالصاً لبريطانيا ليؤكد اهمية وحرص زعماء مصر السابقين على سلامة السودان وإن أي تهديد للسودان هو تهديد لمصر في أمنها ومقدراتها، إن الدفاع عن وحدة السودان وسلامة كافة ترابه الوطني أمر يهم مصر كما يهم السودان وأن طريقة الخلاص لا تقتصر فحسب على الوسائل الحربية بل هناك وسائل أخرى أكثر تأثيراً لو اخلصت الدبلوماسية المصرية وترفعت عن موقفها المبدئي تجاه النظام الحاكم بالسودان وما يثار من تداعيات عن محاولة الاغتيال الفاشلة الآثمة ضد الرئيس مبارك.

إن على مصر دوراً رائداً حتمياً وضرورياً بحكم مكانتها الجغرافية والتاريخية والعربية والدولية في إعادة الاستقرار في ربوع السودان مهما بلغ الخلاف مع حكامه حيث انه خلاف اشقاء وليس نزاع أعداء وان غياب مصر سيفتح المجال لوجود قوى دولية اخرى - إيرانية لتقوية السلطة المتنزعة في الأخذ بمحاولة تطبيق شريعة الإسلام الحنيف - وصليبية لإعانة مسيحيي الجنوب ومنع المد الإسلامي من الانتشار في افريقيا عبر السودان - فضلاً عن الوجود الصهيوني شبه الدائم لزعزعة أمن مصر مستغلاً الحرب في جنوب السودان ودول أعالي حوض النيل.

الإساءة الهوليوودية إلى العرب والمسلمين

● من محمد عبد العزيز - فرجينيا - الولايات المتحدة الاميركية:

في عـدد «الشرق الأوسط» رقم 6656 بتاريخ 1997/2/17 قرأت مقالات لجيمس زغبي، وهو من الشخصيات البارزة في الولايات المتحدة، عن المضايقات التي يشهدها العرب والمسلمون في المطارات الاميركية.

واقول لكاتب المقال: لا تحزن ولا تقلق طالما ان الاعلام الاميركي منحاز بصورة كاملة ضد العرب والمسلمين، وينتهز اي فرصة للتشهير بهم وتضخيم ما يجري في بلادهم، يضاف الى تلك الافلام الهوليوودية العدائية ضد العرب والتي تصفهم بانهم قتلة ومجرمون.

والاسبوع الماضي كان حافلا بمثل هذا النوع من الافلام، فقد شاهدت ثلاثة افلام كانت تتضمن بالكامل تصويرا للعرب والمسلمين كارهابيين يقومون باختطاف الطائرات الاميركية تحديدا. ومن ثم يقوم بطل الفيلم بتحرير الرهائن من براثن المسلمين العرب بعد قتلهم وابادتهم بشكل مثير!

وهنا اتوجه الى السفارات العربية والاسلامية في واشنطن بضرورة زيادة وتفعيل جهودها في مجال محاربة والتصدي لمثل هذه الافلام، والمطالبة بمنع انتاجها وعرضها. وفي الحقيقة فإن مجلس العرب الاميركيين، ومجلس المسلمين الاميركيين يقومان بجهود مميزة في هذا المجال.

تعريف الإرهابي

● من محمد عبد اللطيف الباني - جدة:

ورد في احد مقالات عبد الرحمن الراشد في صحيفتكم ان مسودة تعريف الارهابي تقول: «الارهابي هو كل من يفجر قنبلة او يحملها او يضعها في مكان عام او مكان حكومي».

اذا كان هذا التعريف هو الذي سيعتمد مستقبلا للارهابي، فما هو الوصف الذي سيطلقونه على من يروع المدنيين الابرياء باسقاط الصواريخ والمتفجرات عليهم. وما هو الوصف الملائم الذي سيطلق على من يقوم بتجويع الشعوب البريئة حتى تموت موتا بطيئا. كل اولئك في نظري ارهابيون وهم في الواقع اكثر ارهابا ممن يوصفون بالارهابيين. اعتقد ان التعريف المناسب للارهابي هو: «كل من يروع المدنيين الابرياء باي وسيلة من وسائل الترويع مما يؤدي الى قتلهم او جرحهم او تدمير ممتلكاتهم».



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تحريم الاستنساخ.. لماذا؟ (2 ـ 1)

سارع عدد من علماء الدين ورجاله في معظم ديانات العالم الى تحريم او شجب الاستنساخ بعد أن علموا انه صار حقيقة علمية اثبتها «لختراع» النعجة «دولي».

ورغم ما أثاره الاستنساخ من اشتراك في الرؤى الدينية ضده، اعتقد انه حكم متعجل. فـاطلاق حكم ديني يحلل او يحرم مثل هذا التطور بصورة جازمة وفي هذا الوقت المبكر أمر متسرع لأننا لا نملك بعد كل الحقيقة، في حين اننا نفترض في مسائل الحلال والحرام ضرورة استيفاء المراجعة الدقيقة للمسألة المطروحة.

فالاستنساخ، كما صور لنا علميا، ربما هو اهم لختراع علمي عرفناه في تاريخ البشرية ويمثل الخيال العلمي الأعظم، واهميته البالغة هذه تستحق ان يدرس بتأن حتى لا يوضع العالم مستقبلاً أمام احكام قاطعة متعجلة قد لاتكون مدركة كل ابعاده. وهذا يذكرني بفتوى اجتهد فيها الشيخ الشعراوي عندما قال بتحريم زراعة الاعضاء، حارما الاعمى الذي اصيب في قرنية عينيه من الرؤية، ومفضلا قتل القلب الضعيف على استبداله وحارما صاحب الكلية المعطلة من فرصة العيش مع اولاده. كان لجتهاده ـ سامحه الله ـ اكثر تضييقاً في دين يقول بالرحابة وقاعدته للصلحة. وعندما اضطر شخصياً الى العلاج في بريطانيا وتطلب ذلك تغيير دمه ادرك ما عجز عن فهمه.

الاستنساخ هو تطور علمي آخر جاء بعد حصيلة طويلة من الدراسة والتطوير ولايزال في بداياته ولا يمكن أن يفهم قبل استكمال حقائقه المعرفية والعلمية الأخرى فكيف يبت فيه دينياً واخلاقياً من قراءة عامة. ولا ننسى ان تاريخ اكتشافات العلم ومواجهتها علمتنا ان الاحكام المتعجلة تفشل في ايقاف منتجات العلوم واضطرت في النهاية الى التعامل معها، بل ووجدت في بعضها ان ما كانت ترفضه له ايجابيات افضل، وفي اسوأ الحالات وجدت في منتجات العلم ضرورة لابد من القبول بها، بشرها وخيرها، من خلال تقنين قواعد التعامل بما يقلل اساءة استخدامها. ولنضرب مثلاً حديثاً على ذلك وهو ذلك اليوم الذي اذيع فيه لستحداث طفل الانبوب وضج العالم من «رعب» الفكرة.

لا يجوز أن «يحمل» بالناس في انابيب طبية، بما يعني ذلك تدخل في خلق الانسان كما كرمه الله. لكن بعد سنوات من البحث والتقصي تعلم المهتمون من اهل العلم خلالها اشياء كثيرة اهمها ان الطفل الانبوبي ليس سوى عملية ولحدة تمثل علاجا لمشاكل الانجاب، مثله مثل أي عملية طبية تصحيحية او وقائية. هذا التاريخ الطويل من التعامل مع المكتشفات الطبية والمخترعات العلمية يفترض لن يدلنا على وضع قواعد أولى لتعاطي قضايا بالغة التعقيد وبالغة الخطورة. وبالتأكيد فالاستنساخ هو تحد علمي آخر يبدو لنا من مظهره العلمي الأول ليس لقاحا ولا علاجا بل تفكيك لسر الانسان ومحاولة لتقليد مكوناته.

مثقفو كوبنهاجن «عبدة الشيطان» الجدد!

فهمي هويدي

القاسم المشترك بين عبدة الشيطان ومثقفي كوبنهاجن لا يتمثل فقط في ان الطرفين تعلقا برمز له مشروعه الشرير، ولكنه يتمثل ايضا في ان هؤلاء وهؤلاء لم يتورعوا عن انتهاك ثوابت الامة وحرماتها، واذ احسب انني لست بحاجة الى تذكير الجميع لا بما يمثله الشيطان، ولا باهداف المشروع الصهيوني وسجله الشرير، فسوف اركز على المشترك الثاني الذي يهمني تحريره في اللحظة الراهنة.

فعبدة الشيطان تخلوا عن ثوابت الامة الايمانية والاخلاقية، او على الاقل فهذا ما تفرضه الديانة الابليسية كما بشر بها قبل ثلاثة عقود صاحبها الامريكي المقيم في سان فرانسيسكو، ومثقفو كوبنهاجن فعلوا شيئا مماثلا، حيث تخلوا بدورهم عن ثوابت الامة الوطنية والقومية.

وأرجو الا اكون بحاجة الى الافاضة في مسألة «الثوابت» وكونها مسألة جوهرية لكل مجتمع لوجوده واستمراره وهويته، ناهيك عن تقدمه ونهضته، وهذه الثوابت لا يحددها فرد او جماعة بذاتها، وانما هي تعبر عن ضمير الامة واشواقها ومصالحها.

وهناك مصدران لتلك الثوابت هما الدين والمجتمع، وثوابت الدين تعبر عنها نصوصه القطعية ومقاصده العليا، اما ثوابت المجتمع فقد تحددها وثائقه المرجعية كالدستور، وقد يحددها الاجماع الوطني حول المصالح العليا للامة، فاذا انعقد الاجماع الوطني على مقاطعة المثقفين للاسرائيليين، طالما ظلوا على موقفهم من العدوان على حقوق الامة ومقدساتها، فان ذلك الاجماع ينبغي ان يعد من الثوابت التي يفرض الضمير الوطني والقومي الالتزام بها، واذا ارتأى المثقفون ان المقاطعة تشكل ضغطا على اسرائيل، من شأنه ـ عند الحد الادنى ـ ان يعلن موقفا رافضا لسياساتها الاستيطانية والعنصرية، وللمظالم الفاحشة التي تمارسها بحق الفلسطينيين والعرب او اذا كان موقفهم ذاك يعد عاملا مساعدا يقوي موقف المفاوض الفلسطيني والعربي، فان الالتزام بموقف المقاطعة يظل امرا ضروريا من الناحيتين الوطنية والاخلاقية معا.

تظل الثوابت امرا مطلقا، ما هو ديني منها مطلق على الدوام، اما ما هو اجتماعي فيظل مطلقا ما تمسكت به الجماعة التي توافقت عليه. وحين يتحول المطلق الى نسبي، كما يقول دعاة ما بعد الحداثة، فان المجتمع يفقد ثوابته وركائزه، ومن ثم يصبح عرضة للفوضى والانهيار. ولذلك فان الثوابت ينبغي الا تكون محلا لاجتهاد الافراد والا كانت تلك كارثة كبرى. واحدى المشكلات التي تعاني منها بعض المجتمعات الاوروبية الآن ـ مثلا ـ انه باسم الحرية والفردية لم يعد الايمان بالله قيمة مطلقة، ولكنه اصبح امرا نسبيا، لذلك ظهر ما سمي بالديانات الجديدة التي صارت تتعبد بالكريستال والورق والطواطم انتهاء بالشيطان، وهو ما اثار الكنيسة الانجليكانية في انجلترا مثلا، فهاجمت تلك الديانات المبتدعة حديثا، واعتبرتها وثنية جديدة مهددة لقيم المجتمع الغربي وحضارته.

بالمثل فان الوطنية لا ينبغي ان تتحول الى موضوع للاجتهاد، يحولها الى «وجهة نظر» في نهاية المطاف، وانما هي تقاس دائما بمقدار الالتزام بالثوابت المستقرة في ضمير الامة، والا انفتح الباب لتعدد الممارسات ولخرق الاجماع الوطني، الامر الذي يهدر القيمة من الاساس ويحول المطلق الى نسبي وفي هذه الحالة سيصبح من المتعذر علينا ان نفرق بين الوطنية والخيانة، باعتبار ان الاخيرة يمكن ان تمثل بدورها «اجتهادا» و«وجهة نظر» في تعاطي «القضية»!

من هذه الزاوية ازعم ان جماعة كوبنهاجن ارتكبوا خطأين جسيمين الاول انهم خرجوا على الاجماع الوطني المستقر بين المثقفين العرب، والبيانات العديدة التي صدرت عن الاتحادات التي تمثل هؤلاء المثقفين وحملت توقيع أعداد هائلة منهم تدين مسلكهم وترفض بصورة حاسمة ما استماه البعض «اجتهادا» من جانبهم.

الخطأ الثاني انهم تخلوا عن موقعهم كمثقفين يفترض فيهم التعبير عن ضمير الامة ومثلها واحلامها، وارتضوا لانفسهم ان يصبحوا مفاوضين محكومين بمنطق المساومة وموازين القوة، ان شئت الدقة فقل انهم استقالوا من مسؤولية المثقف وآثروا عليه موقع الموظف.

كانت نتيجة ذلك انهم وضعوا توقيعاتهم على بيان بائس تبنوا فيه الموقف الاسرائيلي بالكامل، أو موقف حزب العمل بوجه اخص، ومراجعة الفقرات الخاصة بالقدس والمستوطنات و«العنف» تكشف المدى المفجع الذي قبل به اولئك «المثقفون» في التنازل والتسليم بالمطالب الاسرائيلية. حيث لا افهم ـ مثلا ـ كيف يمكن ان يقبل المثقف العربي على نفسه ان يتبنى موقفا هو دون موقف المجموعة الاوروبية، التي مازالت تعتبر القدس الشرقية «ارضا محتلة»، فيقر تلك الصيغة المائعة والخبيثة التي اوردها البيان واعتبرت القدس «موضوعا حساسا» ينبغي ان يعالج بصورة «تحقق الوفاء بمتطلبات كل الاطراف» والترجمة العملية لهذه العبارة هي ان تأخذ اسرائيل القدس كلها، ويبقى للعرب المسجد الاقصى وبعض الكنائس والمقابر، اي ان تصبح القدس كما يقول الاسرائيليون منذ زمن «مغلقة سياسيا ومفتوحة دينيا».

ولا افهم ايضا ان يكون موقف المثقف العربي داعيا فقط الى عدم بناء مستوطنات جديدة، كما ذكر بيان كوبنهاجن، بينما اتفاقية جنيف وبيان المجموعة الاوروبية في دبلن يعتبران ان الاستيطان مخالف للقانون الدولي! اي ان مثقفينا المحترمين بدوا اقل غيرة من الاوروبيين على القدس واكثر تخلفا عنهم في مسألة المستوطنات.. هل هذا معقول؟

أما ثالثة الاثافي فهي تلك التي تعلقت بمسألة العنف، فمثقفونا المحترمون لم تواتهم شجاعة الدفاع عن حق المقاومة الشرعية الذي كفله ميثاق الأمم المتحدة، ووقعوا في بيان كوبنهاجن على رفض اي صورة من صور العنف، وبقي ان يقولوا خصوصا المقاومة الوطنية الفلسطينية «لاحظ ان العنف الاسرائيلي في السجون وفي المناطق المحتلة مسكوت عليه».

اتعس من ذلك كله وابأس ان المثقفين العرب تجاهلوا موضوع قانون العودة الاسرائيلي، ومسألة عودة اللاجئين الفلسطينيين (3.5 مليون) والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، ثم قرأنا لبعض الناطقين باسمائهم والمشجعين لهم انهم دافعوا عن الحق العربي «اي حق!» وانهم «مجتهدون»!

لقد تجاوز مثقفو كوبنهاجن الخطوط الحمراء، واحدثوا بفعلتهم ثغرة في جدار المقاطعة العربية، اهدوها بالمجان لاسرائيل. وحين قرأت قبل ايام ان بعض الشبان الكويتيين زاروا اسرائيل لأول مرة وعادوا «مبهورين» بما راوا، قلت ان هؤلاء وامثالهم ضحايا تلك الثغرة البائسة التي فتحها مثقفونا المحترمون.

وحين علمت ان حزب كوبنهاجن سيقيم مراكز «للسلام» في عواصم المنطقة وان اول تلك المراكز اقيم في تل ابيب، والثاني اقيم في عمان والثالث بصدد الانشاء في القاهرة قلت ان هذه فروع لحزب عبدة الشيطان الجدد، وعلى المجتمع ان يتحمل مسؤولية التصدي لها واحباط مخططاتها!

ابتسامة عربية عفوية في مواجهة ابتسامة نتنياهو الماكرة...

قراءة في جولة الأمير سلطان

فؤاد مطر

ينهي الامير سلطان بن عبد العزيز بالمحطة الثالثة له (لندن) التي سيزورها يوم الاربعاء المقبل جولة كانت متميزة في كل شيء. ولقد اوحت وسائل اعلام اجنبية كثيرة بأن الزيارة ذات طابع تسليحي في محاولة منها لتبرير التصرفات الاسرائيلية ازاء عملية السلام وبحيث يقال انه ما دامت الدولة العربية الاكثر اقتدارا تسعى في كل الاتجاهات من لجل التسلح والحصول على افضل ما في سوق السلاح من تقنية فمن الطبيعي ان يزداد رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو عنادا وتصلبا وابتعادا عن اجواء السلام وتنصلا من بعض الثوابت التي تم التفاهم في شأنها شفهيا ومن منطلق حسن النية.

وجاءت طبيعة المحادثات التي اجراها الامير سلطان مع الرئيس كلنتون ومع اركان ادارته التي تحيط الشكوك والظنون بكل افراد طاقمها، ثم مع الرئيس جاك شيراك واركان الحكم الفرنسي، لتوضح ان مسألة التسلح لا تتطلب مثل هذه الزيارة، خصوصا ان هذه المسألة تطورت بحيث باتت مصادر السلاح مستعدة لارفاق كاتالوجات انواع السلاح التي تريد تسويقه بنماذج من هذا السلاح لاطلاع الراغبين في الشراء واعادة هذه النماذج اذا كانت لم تحظ برضى الراغبين، فضلا عن ان الامور تطورت بحيث ان من يصنع السلاح بات يشقى اكثر من الذي يرغب في الحصول عليه، اي عكس ما كان يحدث ايام اشتداد وطأة الحرب الباردة والصراع العربي ـ الاسرائيلي القابل دائما للانفجار.

والى ذلك ان تعهدات بالحفاظ على الامن تقدمها دول مقتدرة عسكريا بما في ذلك القدرة النووية والتكنولوجية المتقدمة الى دول مقتدرة ماليا باتت باهمية امتلاك السلاح. ولقد تأكدت فعالية هذه التعهدات في الحرب على العراق عام 1991 وهنالك مؤشرات الى انها ستتكرس كاستراتيجية. وكان الرئيس شيراك سباقا في الاشارة اليها وهذا ما ورد في البيان المشترك الذي صدر عن محادثات الامير سلطان في فرنسا وهو بيان اعتبرته الرئاسة الفرنسية استثنائيا كمعنى وكمضمون. كمعنى اي انه تحية من فرنسا للضيف السعودي المتميز، وكمضمون اي ان سياسة فرنسا ازاء قضايا الخليج ومن وجهة نظر الرؤية السعودية لهذه القضايا ستكون على هذا النحو في الحقبة الشيراكية التي يبذل رئيسها جهدا ملحوظا من اجل ان تطول الى ما بعد العام الفين آخذا في الاعتبار ان حقبة سلفه الرئيس (الراحل) فرنسوا ميتران طالت وعلى رغم ظروف وطأة المرض، لانه بناها منذ البداية على علاقة وطيدة بالمملكة العربية السعودية بدأت بزيارة لم تكن واردة في برنامج الملك (الراحل) خالد بن عبد العزيز قام بها الى فرنسا بعد قليل من فوز ميتران بالرئاسة وارفق الزيارة بمساندة مالية انعشت الوضع الاقتصادي الفرنسي وتواصل الانتعاش وكذلك العلاقة الوطيدة الى ان بلغت اوجها في وقوف فرنسا سياسيا ثم عسكريا الى جانب السعودية في الحرب الدولية على العراق عام 1991.

واذا كانت اللفتات التكريمية الخاصة من جانب الرئيس شيراك لبعض ضيوفه هي جزء من اسلوب التعامل الفرنسي الذي يجيز للرئيس الخروج احيانا او عندما يرتأي عن حرفية طقوس البروتوكول فإن اللافت للنظر هو التميز الذي كانت عليه زيارة الامير سلطان للولايات المتحدة. ولعلها من المرات القليلة التي يحدث فيها التميز.

وهذا التعامل اضافة الى تعامل مماثل (من حيث الشكل فقط وليس المشاعر في الوقت نفسه) مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خفف بعض الشيء من التحفظات العربية والاسلامية على مبالغة الرئيس كلنتون في التعامل مع نتنياهو والتي وصلت الى حد ان رئيس الولايات المتحدة وجد من الوقت لديه ما يكفي لمداعبة ابن نتنياهو وداخل غرفة الاستقبال في البيت الابيض والى جانبه سارة ام الولد تغمرها النشوة، ومن الطبيعي ان تشعر بذلك ما دام زوجها بنيامين يتلاعب بالبيت الابيض وابناها افنير ويائير يلعبان فيه.

وقد يجوز القول ان حرص الامير سلطان على ان يكون الرئيس عرفات هو الزعيم العربي الوحيد الذي يتشاور معه في منزل الامير في جنيف قبل ساعات من التوجه الى واشنطن ترك انطباعا لدى الادارة الاميركية بان المملكة اكثر قلقا من اي وقت مضى من الاسلوب الذي يعتمده نتنياهو ولا يلقى الردع المطلوب من جانب ادارة الرئيس كلنتون، ومن هنا فان استقبال عرفات في البيت الابيض للمرة الاولى كرئيس دولة هو نوع من استيعاب ما تريده المملكة من الولايات المتحدة بالنسبة الى الموضوع الفلسطيني.

ومع أن ما تناقلته وكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون العالمية والعربية من اخبار وتصريحات عن اللقاء الاميركي ـ السعودي، الاول من نوعه، لا تعطي فكرة كاملة الوضوح عما جرى خلال لقاء الامير سلطان والرئيس كلنتون ثم خلال لقاء الامير باركان الادارة الاميركية، الا ان طبيعة الزيارة والاجواء التي رافقتها وطبيعة الاستقبال توحي بان الجانبين، اي الرئيس والامير استحضرا في بعض جوانب هذا اللقاء روحية ذلك اللقاء التاريخي قبل 52 عاما بين المغفور له الملك عبد العزيز ورئيس الولايات المتحدة زمنذاك تيودور روزفلت وهو اللقاء الذي كان نموذجا لحسن التفهم الاميركي للرؤية السعودية للمنطقة وللاسلام وهي رؤية مستمرة انما ينقصها حسن تفهم حفيد فرانكلين روزفلت.

ونقول ذلك مستندين في تشبيهنا هذا الى ان الرئيس كلنتون الذي لم يكن قد ولد بعد (كلنتون واسمه الحقيقي وليم جفرسون بلايث من مواليد 19 اغسطس (آب) 1946) يعتبر ان الرئيس (الراحل) جون كيندي هو والده الروحي وملهمه وان روزفلت هو جده الروحي وموضع افتخاره به وانه عندما خاض الانتخابات في فبراير (شباط) 1996 كان يطمح الى ان يصبح اول رئيس ديمقراطي يعاد انتخابه لولاية ثانية بعد فرانكلين روزفلت وكان له ما تمنى.

ويبقى انه استنادا الى ما قاله الامير سلطان قبل محادثاته في واشنطن وبعد المحادثات، فإن كلاما كثيرا كان من المهم ان يسمعه الرئيس كلنتون في ولايته الثانية من الصديق التاريخي التي هي المملكة العربية السعودية وبالذات في شأن الضجيج المفتعل حول الاسلام والاصولية والذي لا يكاد يمر يوم الا وتردده مصادر في الادارة الاميركية وتنسج عليه جهات كثيرة المزيد من التنظيرات والمخاوف. وهذا يحدث في سياق عملية تحضير عدو للنظام العالمي الجديد بعد ان سقط العدو التقليدي الذي هو الشيوعية. وما تخشاه المملكة العربية السعودية هو ان يتحول الضجيج الى حقيقة داخل اميركا وبحيث يصبح الاسلام هو العدو للاميركي ولغير المسلمين عموما ويصبح ـ تبعا لذلك ـ المنطق الاسرائيلي هو السائد، اي بما معناه ان صداقة الولايات المتحدة يجب ان تكون لاسرائيل فقط لان الاسلام هو عدو.

ولعل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عندما كلف الامير سلطان ليقوم هذه المرة بزيارة يمثله فيها اراد ابلاغ الصديق الاميركي بان الصداقة التي تم وضع اساس متين لها ايام عبد العزيز وروزفلت كانت ترى الاسلام والمسلمين على غير ما تراه بعض اوساط الادارة الاميركية في الولاية الديمقراطية الثانية. ولو ان الادارة ايام روزفلت (وهو من الحزب الديمقراطي ايضا) كانت في مسألة النظرة الى الاسلام والمسلمين وامانيهم وتطلعاتهم، على نحو ما هي عليه الادارة الحالية وبالذات طاقم الولاية الثانية وطغيان العواطف الممالئة لاسرائيل على بعض اقطابها وبالذات وزيرة الخارجية اولبرايت ووزير الدفاع كوهين، لكان الملك عبد العزيز آثر ان يعزز شأن العلاقة مع الاوروبيين وهو في اي حال ما تأخذه المملكة في الاعتبار منذ ثلاثة عقود وتؤكده جولة الامير سلطان التي لم تقتصر على الولايات المتحدة وانما كان هناك حرص على ان تكون بعض دول اوروبا وبالذات وحسب الاهمية فرنسا ثم بريطانيا مكملة لها.

والاثنتان فرنسا ثم بريطانيا التي ستحاول حكومتها اضفاء اهتمام استثنائي على زيارة ضيفها لا يقل عن الاهتمامين الاميركي ثم الفرنسي، هما اكثر تفهما للمسألة الاسلامية واكثر وعيا بما تعنيه القدس بالنسبة الى المسلمين وبالذات الى المملكة التي هي الرمز للمليار مسلم في شتى انحاء الارض سيظلون يرون انه لا اسلام من دون القدس حتى اذا استسلمت الادارة الاميركية بالكامل في هذا الامر لاسرائيل، وتواصل استعمالها للفيتو من دون وجه حق على نحو ما فعلته بالنسبة الى مشروع قرار اوروبي منطقي يدين سياسة حكومة اسرائيل الاستيطانية ومن شأنه تنبيه نتنياهو الى ما يقترفه من اخطاء لولا ان المندوب الاميركي استعمل الفيتو عند التصويت يوم الجمعة 7 مارس 97 بحجة ان مشروع الادانة يعرقل العملية السلمية. واكثر ما يحز في النفس العربية ان التصويت اتى بعد لقاء كلنتون بالامير سلطان ثم بالرئيس عرفات وقبل لقائه بالرئيس حسني مبارك الامر الذي يعني انه رد على عدم التجاوب العربي مع رغبات اميركية في شأن التطبيع.

يبقى ايضا ان الامير سلطان اشاع بابتسامته العفوية حتى في اعتى الظروف بعض الارتياح في النفس العربية لنتائج جولته وذلك لكثرة ما تعيشه هذه النفس من ضيق بسبب صلف نتنياهو صاحب الابتسامة الماكرة والتي يحرص عليها عندما يلتقي الملك حسين او الرئيسين حسني مبارك وياسر عرفات. ونقول ذلك مع الاخذ في الاعتبار ان نتائج الجولة التي قام بها مسؤول متميز بتكليف متميز والذي حظي حيث حل بتعامل متميز، غير مرئية حتى الآن.. ربما لان الجولة كانت مهمة استثنائية اكثر منها زيارة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

مأساة في بلجيكا

● مقتل الفتاة المغربية المروع يسلط الأضواء على مشكلات لا يمكن لأوروبا أن تتغافل عنها

كانت لبنى بن عيسى ستحتفل اليوم بعيد ميلادها الرابع عشر. عوضا عن ذلك سترقد رقدتها الابدية في طنجة، مغلقة صحائف حياتها الوجيزة والمروعة في آن.

قبل 5 سنوات اختفت لبنى في بروكسل، العاصمة التي هاجر اليها ابواها من المغرب.

وبعد اجراءات بيروقراطية وجيزة اغلق البوليس البلجيكي ملف القضية. فهذه الفتاة ابنة العائلة العمالية المهاجرة لا تتوفر على نفوذ كاف للمطالبة بحماس اكبر من جهاز الدولة البلجيكي في مسعاه من اجل احقاق الحق.

ولم تكن لبنى الفتاة الوحيدة التي «اختفت» دون اثر يذكر، كما يقال. فخلال العقد الماضي اختفت اكثر من 30 طفلة، معظمهن من عوائل عربية مهاجرة مثل عائلة لبنى، في بلجيكا. وبدا الامر كما لو ان هذه المملكة الاوروبية الصغيرة الجاثمة بين فرنسا والمانيا، تحوي نوعا غريبا من «مثلث برمودا» الذي تغيب فيه فتيات العرب بلا اثر.

اما الآن فنحن نعرف ان لبنى قد اختُطفت واغتُصبت، وعُذبت، وقتلت على يد واحد من عتاة المجرمين سبق له ان ادين وسجن على اختطافه واغتصابه 4 أطفال.

حُفظت جثة لبنى في صندوق فولاذي في سرداب مرآب القاتل.

والمذهل في الامر ان الشرطة لم تجشم نفسها حتى عناء القاء نظرة على ذلك المكان.

لقد كانت صورة بلجيكا، حتى العام الماضي، صورة مجتمع راق، برجوازي، ثري، ذي قيم مسيحية سامية. اما الصراعات اللغوية في هذا البلد بين الناطقين بالهولندية المحلية والناطقين بالفرنسية، فبدت مسلية، لا مقلقة.

وما كان بوسع احد ان يتخيل ان وراء لطف محيا بلجيكا عالما سفليا، اسود، يضج بالفساد، ودعارة الاطفال، والجريمة، التي فاحت روائحها لتشمل حتى البعض من عليّة القوم. لكن القناع الخادع تمزق في الاشهر الاخيرة كاشفا عن وجه قبيح لمجتمع متفسخ حتى لكبار الشخصيات السياسية والاجتماعية فيه مقعد على موائد الفساد، والدعارة والفسوق.

ان لمأساة لبنى تبعات مروعة تتجاوز آلام واحزان اسرتها. فالبوليس البلجيكي لم يفعل شيئا للعثور على لبنى او انقاذها من براثن الموت. على العكس، تكشف الآن ان البوليس اقنع والدها، الذي لا ينطق بأية واحدة من اللغتين في البلاد، بأن ينسى امر ابنته. ومغزى هذا السلوك من البوليس ان «حقوق الانسان» التي يتشدقون بها بملء اصواتهم لا تنطبق على مهاجر غريب، فقير، عاجز عن النطق بلغة البلجيك.

ولكن هل حقا ان بلجيكا هي المجتمع الغربي الوحيد المبتلى بهذه الآفات التي أدت الى مقتل لبنى؟ قطعا لا. ان موت لبنى اسهم في تركيز الاضواء على مشكلات تنخر العديد من المجتمعات الاوروبية اليوم.

حسبنا اليوم ان نمعن النظر في اي مجتمع اوروبي غربي لنكتشف فيه قوى متنامية كارهة للاغراب، وحقدا عنصريا بغيضا، وانهيارا بطيئا، ولكن مستديما في القيم الاخلاقية التي يشكل غيابها خطرا على الحضارة نفسها.

ان شعب بلجيكا يبدو مصمما على وضع حد لذلك، والشروع بتطهير المجتمع من العناصر الفاسدة. وتحرك العاهل البلجيكي، الملك البرت، ورئيس الوزراء جان لوك ديهان، لقيادة حركة من لجل الاصلاح. ولعل التجربة البلجيكية تساعد على تعبئة الطاقات الايجابية في المجتمعات الاوروبية الاخرى التي تواجه مشكلات مماثلة.

«الشرق الأوسط»

* * *

لا حق لأطراف النزاع في التصويت

● أثبتت الولايات المتحدة بمواقفها المؤيدة دائماً لإسرائيل بأنها طرف في نزاعاتها وبالتالي فلا حق لها في التصويت على القرارات المتعلقة بها

لم يكن استخدام الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو»، ضد ادانة قرار اسرائيل ببناء مستوطنة جديدة في القدس، هو الاول منذ انشاء الامم المتحدة التي يمنح ميثاقها هذا الحق للدول الاعضاء الخمس الدائمين في مجلس الامن. فهذا الحق استخدم كثيرا سواء من جانب الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي السابق قبل انهياره، وكان بمثابة رادع دائم ضد لجوء اي من الكتلتين الغربية والشرقية، وقت ان كان العالم تتنازعه كتلتان، لاية قرارات تتعارض مع مواقف الكتلة الاخرى.

ولكن الجديد هذه المرة تمثل في اكثر من عنصر، الاول انه لم تعد هناك كتلة غربية واخرى شرقية بل هناك نظام عالمي جديد يقوم على واقع واحد هو انفراد الولايات المتحدة بقيادة العالم دون منازع ودون حاجة لاستخدام اي فيتو ضد اي قرار ما دام الاتجاه الدولي يناصره.

كما ان مشروع قرار الادانة، الذي تضمن حث اسرائيل على الامتناع عن استيطان القدس الشرقية، تقدمت به المجموعة الاوروبية وبرعاية كل من بريطانيا وفرنسا والبرتغال والسويد. ويكفي ان تكون دولتان مثل فرنسا وبريطانيا وراء اي مشروع قرار ليتضح مدى الدعم الذي يتمتع به. فهما دولتان حليفتان للولايات المتحدة ولهما وزنهما في لعبة الصراع الدولي في شكلها الجديد.

العنصر الثالث المهم هو ان الولايات المتحدة ذاتها انتقدت رسميا قرار اسرائيل وصدر الانتقاد في شكل تصريح ادلى به الرئيس الاميركي بيل كلينتون وفي تصريحات المتحدثين الرسميين باسم البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية. بل ان المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة اكد اسف واشنطن لقرار اسرائيل بناء احياء يهودية في القدس الشرقية.

ورغم ذلك كله فانه عندما طرح القرار الدولي للتصويت في مجلس الامن وصوتت اربع عشرة دولة من الدول الاعضاء مع القرار اتخذت الولايات المتحدة موقفا منفردا وعارضته مستخدمة حق الفيتو مما اضطر الدول العربية الى اللجوء للجمعية العامة للامم المتحدة في محاولة اخرى لاصدار قرار دولي يدين الممارسات الاسرائيلية.

ولما كان من الصعب تغيير ميثاق المنظمة الدولية او الغاء حق الفيتو فلماذا لا يلجأ الاعضاء الدائمون في مجلس الامن الى استغلال شرط منصوص عليه في الميثاق يتعلق بالتصويت في مجلس الامن يمكن به منع الولايات المتحدة من التصويت.

وهذا النص يتضمنه البند رقم 3 في المادة السابعة والعشرين ويقول ان القرارات يجب ان تصدر بموافقة اصوات تسعة من اعضاء مجلس الامن يكون من بينها اصوات الاعضاء الدائمين متفقة بشرط انه في ما يتعلق بالقرارات المتعلقة بحل المنازعات سلميا فلا بد ان يمتنع من كان طرفا في النزاع عن التصويت.

المهم ان تتمكن الدول الدائمة العضوية من اثبات ان الولايات المتحدة طرف في النزاع، ولعل من السهل اثبات ذلك من واقع تكرار مواقفها الداعمة لاسرائيل واستخدامها المستمر لحق الفيتو في مناصرتها ودعم ممارساتها.

محمود عطا الله

* * *

حريري بيروت.. وحريري باريس

● .... وماذا يعني اذا اصبح رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري رئيسا لبلدية بيروت

في جملة طروحات المعارضة اللبنانية ضد رفيق الحريري، قبل وبعد ان اصبح رئيسا للحكومة، ان الرجل يسعى الى شراء ثلاثة ارباع البلد، ان لم يكن كله. وكما يطرح اللبناني كل يوم مئات الأسئلة عن اشياء، معظمها من دون فائدة، فانه يسأل ايضا عن السبب الذي يدفع الحريري الى شراء كل ما اشتراه.. والحقيقة كان ذلك غريبا، فبسبب ما يملك رفيق الحريري من مال، اخذ الجميع يعرضون عليه المباني والأراضي، والشركات فاشتراها. وبعدما اشتراها قالوا ان هناك ما يدعو الى السؤال، ولو انه من النوع الذي يصعب تحديده او تفسيره.

اسئلة كثيرة من هذا النوع، تطرح ايضا، كلما ذهب الرئيس الحريري الى باريس او عاد منها، وكأنه «اشترى» ايضا، من جملة ما «اشتراه»، تلك العلاقة الخاصة التي كانت قائمة بين فرنسا والمسيحيين اللبنانيين. فقد كان التقليد السياسي يقضي، حتى قبل الاستقلال ان تكون علاقة باريس علاقة مباشرة مع رئيس الجمهورية، وان لا يتعدى التعاطي مع رئيس الحكومة الوجه البروتوكولي للاشياء. لكن الأمر تغير مع الرئيس الحريري، والاستقبال الذي يقدم له، سواء جاء في زيارة خاصة او زيارة عمل، لم يقدم على الأرجح لأي رئيس ماروني من قبل.

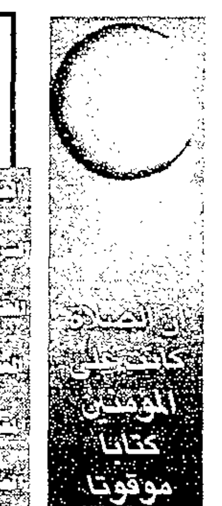
والمسألة ليست مصادفة اطلاقا، ولا المقصود بها انهاء او تبديل العلاقة مع فرنسا من ايدي رئيس الجمهورية او الموارنة، بقدر ما يعود الأمر الى علاقات الرئيس الحريري الشخصية مع الرئيس جاك شيراك. لكن ليس في وسع السياسيين عدم التوقف طويلا، ومعهم اسئلتهم الكثيرة، امام هذا التحول الذي لم يرد من قبل في العلاقات اللبنانية ـ الفرنسية.

في الماضي كان المسؤولون المسيحيون في لبنان هم الذين يحتكرون الصداقة مع فرنسا وهم الذين يتحدثون اللغة الفرنسية. وكان من المواصفات غير المعلنة لوزير الخارجية ان يتقن الفرنسية كما يتقنها اهلها، ان لم يكن افضل. اما الآن فكل شيء يتغير، وحتى الكلام بالفرنسية اختطفه الرئيس الحريري وصار لغة لسانه. سواء في المباحثات الرسمية او في الجلسات الخاصة او حتى في الخطابات، ولو ان الكلام يكسره في بعض الأحيان نبرة اللغة الانكليزية الطاغية. وقد وصل تأثر الرئيس الحريري بصديقه الرئيس شيراك مرحلة متقدمة جدا، حتى يقال انه فكر مثله بالترشح لرئاسة بلدية بيروت، اذا ما حصل اجماع عليه. والفكرة قد تفاجئ البعض، لكنها جديرة بالاهتمام لا سيما في ضوء تجربة شيراك الذي يتولى رئاسة بلدية باريس ويسجل نجاحات بارزة فيها يعكسها الواقع الجمالي والنظام العام لهذه المدينة الجميلة.

لذا كانت الأسئلة والتساؤلات المطروحة حول برامج الرئيس الحريري الاقتصادية كثيرة، فان التساؤلات حول طموحاته السياسية اكثر بكثير. وفي بلد مثل لبنان، يتسلى فيه الناس بطرح الأسئلة، سيبقى الحريري علامة استفهام كبيرة.. والحكم للحساب وحده.

وفائي دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالُوا۟ لَا ضَيْرَ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ (50) إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (51) الشعراء / صدق الله العظيم



المدينة						
مكة المكرمة	5.16	6.34	12.31	3.55	6.29	7.59
المدينة المنورة	5.16	6.36	12.32	3.56	6.29	7.59
القدس الشريف	4.35	5.55	11.51	3.13	5.46	7.01
الرياض	4.47	6.07	12.03	3.27	6.01	7.31
القاهرة	4.45	6.12	12.06	3.28	5.59	7.16
الخرطوم	4.43	6.13	12.01	3.22	6.02	7.08
الرباط	5.17	6.43	12.43	3.59	6.35	7.59
تونس	5.12	6.38	12.37	3.49	6.24	7.48
الكويت	4.45	6.04	11.58	3.21	5.53	7.10
ابوظبي	5.21	6.41	12.42	4.03	6.32	8.02
المنامة	4.30	5.54	11.48	3.11	5.44	7.12
الدوحة	4.19	5.49	11.52	3.13	5.44	7.14
مسقط	5.00	6.20	12.21	3.42	6.08	7.03
صنعاء	5.01	6.11	12.23	3.23	6.20	7.20
عمان	4.29	5.47	11.45	3.08	5.43	7.02
بغداد	4.49	6.19	12.21	3.38	6.08	7.28
اسطنبول	5.52	7.23	1.16	4.32	7.07	8.32
نيقوسيا	4.39	6.03	11.58	3.19	5.52	7.10
اثينا	5.16	6.43	12.37	3.56	6.29	7.51
لندن	4.56	6.36	12.12	3.15	5.58	7.28
باريس	5.36	7.13	1.02	4.10	6.50	8.22
روما	4.57	6.29	12.22	3.37	6.13	7.39
بروكسل	5.28	7.06	12.54	3.59	6.41	8.13
مدريد	6.04	7.33	1.27	4.43	7.18	8.42
جنيف	5.20	6.56	12.47	3.58	6.36	8.07
فيينا	4.39	6.17	12.06	3.15	5.54	7.26
برلين	4.53	6.31	12.18	3.20	6.04	7.36
فرانكفورت	5.11	6.48	12.37	3.43	6.24	7.56
ستوكهولم	4.38	6.17	12.00	3.55	5.40	7.13
كوبنهاجن	4.58	6.36	12.22	3.18	6.05	7.38
امستردام	5.27	7.05	12.52	2.55	6.28	8.10
نيويورك	4.44	6.15	12.08	3.24	5.59	7.24
واشنطن	4.58	6.26	12.20	3.38	6.12	7.35

وما ينطق عن الهوى

ذرية المؤمنين مع آبائهم، الله أعلم بما كانوا عاملين. وذرية المشركين مع آبائهم الله أعلم بما كانوا عاملين.

اخرجه ابن عساكر عن عائشة.

دعاء اليوم

ربِّ اغفر لي ولأمة نبيِّنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مغفرة عامة، وارحمني وارحم أمة نبيِّنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم رحمة عامة.

بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للثقافة وجامعة الإمارات

مركز جمعة الماجد في دبي ينظم دورة حول صناعة المخطوطات العربية والإسلامية

دبي: من عبد العزيز الصديقي

ينظم مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» ومع جامعة الامارات العربية المتحدة دورة تدريبية في الفترة من 3 الى 15 مايو (أيار) المقبل في مقر المركز بدبي حول «صناعة المخطوط العربي الإسلامي».

وتعد هذه الدورة اول دورة من نوعها حيث سبق للمركز ان نظم دورات في مجال ترميم المخطوطات. وسوف تتناول الدورة مجموعة المسائل النظرية والعملية المتعلقة بافاق تطوير المهارات الفردية المستعملة في فن صناعة المخطوط وما وصلت اليه آخر الوسائل الحديثة في هذا المجال. كما سيقف المتدربون على نماذج مختلفة من ترميم المخطوطات، وزخرفة الجلود وطريقة تصنيعها، والاطلاع على انواع الورق المستعمل في الترميم وكيفية صناعته والاساليب المطبقة في الترميم، كما ستتيح الندوة للمتدربين التعرف على طريقة تصنيع ورق «الايبرو» المستعمل في المخطوطة وطرق فهرسة وتصنيف المخطوطات والوثائق وكيفية تقييم المخطوطات.

وسوف تتيح الدورة للمتدربين المرشحين من دول عربية واسلامية الالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات ووجهات النظر حول معوقات هذه الحرفة والعمل على احيائها لما تشكله من اهمية في التواصل مع تراثنا العربي الاسلامي.

وتهدف الدورة الى تطوير استراتيجية التعاون الدولي في مجال صناعة المخطوط العربي الإسلامي، واعتماد برامج ودورات سنوية للعاملين في هذا المجال بغية تنمية المهارات وتعزيز القدرات والاطلاع على الجديد وتبادل الخبرات، كما تهدف الى اعداد جيل جديد قادر على صيانة التراث مع معرفته واطلاعه على قيمته من الناحية المادية والمعنوية، واعداد كتالوج ملون يحوي صورا من الحالات المميزة لصناعة المخطوط الاسلامي، يوثق اساليب العمل وطرقه في هذه الحرفة.

ومن اهداف الدورة ايضا اعداد كتاب توثيقي ومرجعي عن فن صناعة المخطوط الاسلامي بدءا من مراحل التنظيف الى الترميم الى التجليد الى الحفظ والصيانة كأول عمل توثيقي تخلو منه مكتبات العالم الاسلامي حاليا لتسد الفراغ الحاصل في هذا المجال، ولتشكل النبراس الواعي لخبرائنا ومتدربينا خلال تعاملهم مع هذه الحرفة.

ويقول الدكتور عبد الرحمن فرفور نائب رئيس المركز والمشرف على الدورة «لقد حاولنا ان نتوخى الشمولية في اختيار الموضوعات ليكون المتدرب عارفا بالمادة التي بين يديه، فسيكون في يوم من الأيام امينا على هذه المخطوطات، اضافة الى ان هذه الدورة تمنح المتدرب اجراء التجارب العملية»، ويقول ان الموضوعات تشمل: فهرسة وتصنيف المخطوطات والوثائق والتعرف على اهم المجموعات الخطية واماكن وجودها وقواعد تحقيق المخطوطات والاطلاع على اساليب فهرسة المخطوطات في العالم.

كما تشمل محاضرات عن تاريخ الخط العربي وزخرفة وتذهيب المخطوطات وصناعة المواد الاساسية للمخطوط وتطورها وقواعد ترميم التلفيات والقطوع في اوراق المخطوطات وطرق صيانة المخطوطات من العوامل المؤثرة بها وقواعد تقييم المخطوطات وانظمة تخزين المخطوطات، وقال الدكتور فرفور ان هذه البحوث جرى توزيعها على 100 ساعة نظرية وعملية خلال مدة الدورة، يخضع المتدرب في نهايتها لامتحان ويمنح شهادة المشاركة في هذه الدورة.

ويحاضر في الدورة علماء وخبراء متخصصون من جامعة الامارات ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ومن الدول العربية والاسلامية وغيرها من الدول التي تهتم بتنمية هذا القطاع في العالم.

وسيشارك في الدورة متدربون من كل دولة من الدول الاسلامية التي ترشحها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) على ان يكون المتدرب حرفيا او عاملا في مجال المخطوطات وفق الشروط التي حددها مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

ويشترط في المتدرب ان يكون حاصلا على الشهادة الثانوية العامة على الاقل، وان تكون لديه خبرة لا تقل عن سنتين في حقل المخطوطات، وان يكون مرشحا من خلال احدى الهيئات الثقافية، وان يجيد اللغة العربية.

ويمكن للدول العربية والاسلامية والمراكز والهيئات المهتمة ترشيح احد متدربيها وفق الشروط الآنفة الذكر للمشاركة بهذه الدورة على نفقتها لقاء رمز اشتراك قدره 1000 دولار وسيقام على هامش الدورة معرض متخصص في صناعة المخطوط الاسلامي يشمل عرضا لنماذج مرممة ونماذج جلود، وورق الايبرو، وأدوات هذه الحرفة. كما سيتم تخصيص ورشة صغيرة تقوم بأعمال الترميم بشكل عملي امام الزوار.

منظمة المؤتمر الإسلامي تدعو إلى مواصلة دعم الجهود الدولية لتعزيز السلام في البوسنة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

أكد بيان ختامي صدر عصر أمس في ختام اجتماعات حشد المساعدات للبوسنة التزام الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي باستقلال وسيادة ووحدة اراضي البوسنة والهرسك. ووجه البيان الدعوة إلى المجتمع الدولي لتأمين التنفيذ الكامل والفاعل لكافة بنود اتفاق «دايتون» للسلام واستمرار مشاركة الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ومواصلة دعم الجهود الدولية لتعزيز السلام والمصالحة في البوسنة.

وقال البيان الختامي إن الاجتماع استعرض الوضع في البوسنة في إطار تنفيذ اتفاقيات «دايتون» وحدد المشاكل التي تؤثر على التنفيذ الكامل والنزيه للجوانب المدنية من الاتفاق، كما بحث سبل ووسائل التغلب عليها واستعرض مدى التقدم الذي تم إحرازه بالنسبة لحشد المساعدات من الدول الأعضاء في المنظمة لتقديم مساعدات اقتصادية وإنسانية وقانونية.

وأشار البيان إلى المساعدات التي قدمتها منظمة المؤتمر الإسلامي في إطار البرنامج الدولي لإعادة التأهيل والإعمار والتي بلغت ثلاثة مليارات و383 مليون دولار بما يعادل ثلاثة عشر في المائة من إجمالي المساعدات الدولية.

ورحبت لجنة حشد المساعدات في هذا الصدد في ما تم إحرازه في إطار الرعاية الدولية لدعم الإمكانات الدفاعية للبوسنة وفقاً لما يدعو إليه اتفاق فيينا وأعربت عن استعدادها للإسهام في الجهود الرامية إلى تحقيق توازن القوى بما ينسجم واتفاقيات تحقيق الاستقرار والحد من التسلح الإقليمي. وقررت اللجنة أن تعقد اجتماعها اعتباراً من الآن فصاعداً كل سنتين من أجل تأمين تنسيق فاعل وشامل مع الحكومة البوسنية حول قائمة المشروعات التي تقدمها الدول الأعضاء.

ورحب الاجتماع بالعرض الذي قدمته حكومة البوسنة لاستضافة الاجتماع القادم «السابع» في البوسنة.

من جهة أخرى أكد عبد الرحمن بن حمد العطية السفير بديوان الخارجية القطرية ورئيس الوفد القطري في الاجتماع السادس لحشد المساعدات لجمهورية البوسنة إن النتائج التي توصل إليها الاجتماع والتي اختتمت اليوم في الدوحة تعكس التوصيات التي خرج بها وإرادة الدول المشاركة في إنجاح الاجتماع.

واضاف العطية في مؤتمر صحافي عقده في ختام الاجتماع أن حضور جميع دول مجلس التعاون هذا الاجتماع يؤكد رغبة خليجية لدعم الاشقاء في البوسنة، مشيراً إلى أن جميع الاجتماعات الخليجية تناقش القضية البوسنية مما يعبر عن دعم مستمر للقضية البوسنية.

ومن جانبه أكد شمشاد أحمد وكيل الخارجية الباكستاني ان المساعدات التي تقدمها دول منظمة المؤتمر الإسلامي هي مساعدات لتعزيز القدرات الدفاعية وتمكين الشعب البوسني من الدفاع عن نفسه واستقلاله. وقال وكيل الخارجية الباكستاني الذي شارك مع العطية في مؤتمر صحافي في ختام الاجتماع إن تقديرات خسائر الحرب البوسنية تتراوح ما بين عشرين إلى أربعين مليار دولار بينما قدر البنك الدولي مبلغ خمسة مليارات لإعادة إعمار البوسنة وان البنك تلقى حتى الآن 1.9 مليار دولار فقط.

تخصيص 3 آلاف إداري وفني وعامل

استعدادات مبكرة لتوفير الخدمات والتسهيلات لمدينة الحجاج في مطار جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

استعدادا لموسم حج هذا العام عقد رئيس مكتب الوكلاء الموحد فاروق ابو زيد اجتماعا ضم جميع الكوادر الادارية العاملة في صالات مدينة الحجاج ومختلف قطاعات خدمة الحجاج التابعة للمكتب في موانئ الوصول.

وعرض رئيس المكتب الموحد في بداية الاجتماع خطة المكتب لهذا العام وشدد على اهمية التنسيق بين مكتب الوكلاء الموحد ومختلف الجهات ذات العلاقة بشؤون الحج بالمطار وان لا يستغرق الحاج وقتا طويلا من ساعة وصوله وحتى رحيله الى كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة. وطالب قطاع الاستقبال امام الصالات الاسراع بتجميع الحجاج في الاماكن المخصصة لهم. وقال ان مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة يستقبل حوالي مليون حاج هذا العام وان حركة الحجاج داخل المطار تبلغ 28 مليونا، مما يتطلب تكثيف الجهود لانهاء اجراءاته.

واوضح رئيس مكتب الوكلاء الموحد ضرورة ان يركب افراد العائلة الواحدة في حافلة واحدة عند الرحيل من مدينة الحجاج بالمطار الى مكة المكرمة او الى المدينة المنورة. واكد ان الحاج دفع اجر خدمته ثم يقوم دوره بتجنيد العمالة اللازمة لاداء الخدمات اللازمة فحق علينا اداؤها بامانة واخلاص من منطلق حقيقة ان «من أخذ الأجر حاسبه الله بالعمل»، وقال ان ما يتقاضاه الموظف من اجر مادي لا يساوي شيئا اذا علم ان اجره الحقيقي عند ربه الذي اقامه في مقام الشرف والعز في خدمة وفده في مكان شريف بما شرفه الله وزمان عزيز بما اعزه الله.

واعلن رئيس مكتب الوكلاء الموحد ان عدد العمالة في خدمات الحج التي وفرها المكتب هذا العام يبلغ ثلاثة الاف اداري وفني وعامل وان 80 في المائة من هذه العمالة من المواطنين السعوديين وان الكوادر الادارية بلغت نسبة السعوديين الشاغلين لوظائفها مائة في المائة. وطالب رئيس مكتب الوكلاء الموحد بتفاعل الخدمات الميدانية مع بعثات الحج الموجودة داخل المطار. وبعد ذلك تبودلت الكلمات والمناقشات حول تنفيذ الخطة وفي ختام الاجتماع وجه رئيس مكتب الوكلاء الموحد كلمة حث فيها العاملين بالمكتب على بذل اقصى الجهود لخدمة ضيوف الرحمن.

يستعرض الكاتب الإسلامي الدكتور اسماعيل الشطي في الجزء الرابع والأخير من دراسته القيمة حول ملف الأصولية مرجعية العقل العربي والاسلامي وقاعدته المعرفية ويقول ان العقل الاسلامي اعيد تشكيله خلال القرون الأخيرة الى صيغ لا تمت الى الاخلاق الانسانية ولا الى مبادئ الاسلام الصحيحة بصلة. وعندما جاء المستعمر زاد في بلبلة هذا العقل عندما اراد تشكيله حسب مصالحه ومفهومه للحياة ولم يراع الخصوصية الاسلامية والعادات السائدة في المشرق.

ويؤكد الدكتور الشطي على ان ازمة الشعب العربي تكمن في انه لا يملك مشروعا حقيقيا ينتشله من حالة الانهزامية والتردي وما يحوزته الآن القوميون باستبدادهم والاسلاميون بأصوليتهم وهؤلاء لا يملكون سوى الشعارات. ويدعو الأمة الى تبني مشروع وحدوي واضح الدوافع والأهداف وواضح المآل مثل ما هو حاصل في أوروبا. ويختتم الدكتور الشطي دراسته بالتساؤل «فهل لدينا مشروع مماثل لأوروبا.. نقول ذلك لأن التيارات المناوئة للاسلاميين تتحدث الآن عن مشروع باهت، غير ان السخرية من المشروع الأصولي في محاولته الراهنة يسبقها بكاء ودموع وآلام من المشروع القومي في العقود الماضية. والذين يفعلون ذلك لا يدركون ان السفينة تحملنا كلنا وان عملية التراشق ستنتهي اما الى انهاك الطرفين وعجزهما عن القيادة او الى غرق السفينة..» والعاقبة لا تحتاج الى ذكاء كبير لادراكها.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 52

القوميون باستبدادهم والإسلاميون بأصوليتهم لا يملكون سوى الشعارات

الدكتور اسماعيل الشطي — 4 من 4

● ضغوط على العقل العربي ناتجة عن الانتقال من دولة الراعي والرعية الى دولة المواطنة والحزب ● انعدم الحوار وحل محله الخطاب الذي يعتمد على الحماسة في الخطاب القومي أو الموعظة في الخطاب الديني ● هناك خطأ في نفسية العربي.. والحرب اللبنانية واحتلال الكويت وحرب اليمن وأزمة الجزائر شاهدة على ذلك ● مبدأ التجربة والخطأ لا يكفي وحده لتحرير الأمة من الهيمنة الغربية ● لا بد من مشروع وحدوي للأمة واضح الدوافع وواضح الأهداف وواضح المآل ● المشروع الأصولي في محاولته الراهنة اسخف من المشروع القومي في العقود الثلاثة الماضية ● السفينة غارقة بنا جميعا إذا ما تدارك عقلاء الأمة، بتياريها القومي والإسلامي، المأساة

«إن الاوروبيين بحاجة إلى التخفيف من علمانويتهم المتطرفة والمسلمين بحاجة إلى التخفيف من دوغمائيتهم المتطرفة»، محمد أركون

ان العقل المرجعي والقاعدة المعرفية لدى المسلمين (والعرب منهم بالذات) تعرضا خلال القرون الأخيرة الى تشكيل واعادة تشكيل لا تمت الى الأخلاق الانسانية ولا مبادئ الاسلام بصلة، فثقافة عصور الانحطاط ونتاجه غرسا تصورات ومفاهيم وموازين لم تثمر إلا روح الاتكال والتقليد والجمود، كما اضافا على حصيلته المعرفية ركاما من الجهل والخرافات، ويوم جاء الغرب المستعمر لاعادة تشكيل هذا العقل لم يراع الخصوصية الاسلامية والشرقية والجذور الممتدة مئات السنين، ولم يراع التدرج في المراحل للانتقال من مجتمع رعوي (بدوي) او زراعي الى مجتمع المرحلة الصناعية التي رافقها فوضى بالعمران العشوائي، ولم يراع طبيعة المجتمعات المسلمة آنذاك المتسمة بالتنوع العرقي والملي والتعددية الفكرية فراح يفرض عليها نظام الحزب الواحد ذا التوجه القسري، لقد راح يقص ويضيف وفق مصالحه حتى اضحت الشخصية عرضة لاشكال متعددة من الضغوط، ضغوط ناتجة عن الانتقال من نظام دولي الى آخر، وضغوط ناتجة عن الانتقال من دولة الراعي والرعية الى دولة المواطنة والحزب، وفي الوقت الذي كان ينبغي ان يهضم هذا التطور كانت مراحله تحرق دفعة واحدة، ولقد ادت الضغوط وسياسة حرق المراحل الى اختلال في النفسية العربية. ان الاندفاع في المواقف والحدية في المزاج والتوتر في الحوار هي حصيلة هذا الاختلال النفسي، لقد انعدم الحوار وحل محله التطرف والعنف، وتحول الخطاب العربي ديماغوجيا يعتمد اما على الحماسة في الخطاب القومي او على الموعظة في الخطاب الديني، وصارت مفردات الادانة من اتهام بالرجعية والعمالة والامبريالية او من تكفير وزندقة وخروج عن الملة هي سمة الحوار العربي - العربي، كما اصبحت ظاهرة تصفية الخصم او زجه في غياهب السجن او التضييق عليه في الرزق هي الأسلوب العربي لفكرة التعددية السياسية، واصحاب الفكر والقلم الذين يدينون اليوم الاسلاميين (او كما يسمونهم بالاصوليين) ويتهمونهم بالعنف والتطرف وعدم الايمان بالديمقراطية والتعددية السياسية، هم انفسهم الذين كانوا يمارسون كل هذه الظواهر الشاذة، وما على القارئ إلا ان يسترجع حقبة الخمسينات والستينات والسبعينات يوم تسيد اصحاب المشروع القومي - اليساري انظمة نصف العالم العربي حتى ينظر كيف تعامل اولئك مع فكرة الديمقراطية والتعددية الحزبية؟ واين كان خصومهم؟ وما هي التهم والاحكام التي أدانوا بها الخصوم؟ وكيف تم صناعة العنف تحت غطاء الحركات الثورية؟ واين حقوق الانسان من حقبتهم؟

ان معظم الذين رفضوا تسلم جبهة الانقاذ بالجزائر الحكم هم الذين كانوا يصفقون ويهللون لحكم الحزب الواحد في الجزائر طوال العقود الثلاثة بعد الاستقلال، والذين يطالبون باقصاء الاسلاميين من العمل السياسي يؤكدون على عدم ايمانهم بالديمقراطية والتعددية السياسية، ورغم اعتقادي بعدم قدرة جبهة الانقاذ على ادارة كفة البلاد حين فوزها إلا انني لم أهضم أبدا فكرة استبعاد الخيار الديمقراطي بالجيش، لقد كتبت في ابريل عام 1992 متسائلا «ومن حقنا أن نتوقف مليا أمام هذا الموقف، هل هو ضد الاسلاميين فقط ام ضد الاسلام نفسه؟ وهل معنى ذلك ان يلم الاسلاميون امتعتهم واوراقهم من ميدان الديمقراطية ويبحثوا لهم عن وسيلة اخرى يحققون بها مطالبهم؟ هل سندفعهم بذلك للعنف مثلا؟ او لاعلان الجهاد؟ او للتطرف؟ فلقد بذلنا جهدا كبيرا في اقناع الكثيرين ان الخيار الوحيد امامنا لتطبيق الاسلام هو الديمقراطية، ولكن هل يمكننا الآن ان نحافظ على اقتناعهم هذا بعد تجربة الجزائر؟ ان الامور لن تتعقد في الجزائر فحسب، بل ستصبح التجربة الجزائرية دليلا فاقعا بيد المتطرفين ومغناطيسا لجذب مزيد من انصار التطرف في كل مكان؟». ان الخطأ ليس في الظاهرة الأصولية ولا في الظاهرة القومية ولا في الاشكال الأخرى التي ظهر بها الآيديولوجي العربي، ان الخطأ في نفسية العربي نفسه، تلك النفسية التي تعرضت لاشكال من الضغوط جعلتها تمارس نفس السلوك مع اي فكرة تعتنقها، انها هي أحد اسباب الحرب اللبنانية، وهي احد اسباب حرب اليمن، وهي احد اسباب احتلال الكويت، وهي احد اسباب ازمة الجزائر، وهي احد اسباب فشل المشروع القومي، وهي احد اسباب ازمة الأصولية، وخير لنا من ان ندين آيديولوجية من تلك الآيديولوجيات او فكرة من الافكار ان نبدأ بعلاج النفس العربية ونفك عقدها.

منهجية المشروع النهضوي

«اذا اطعمت الشعوب بالشعارات الثورية فقط فلن تستمع اليك طويلا»

خروتشوف

ثلاثة احلام راودت النخبة العربية والاسلامية منذ الفجر الاول لحركات الاستقلال، تحرير الأمة، والنهوض بها، وتوحيدها، واذا كان المشروع القومي تفنن في ترتيب الشعارات الثلاثة (حرية، وحدة، اشتراكية) كنهج في ترتيب المراحل، فان المشروع الاسلامي سلك نهجا آخر وهو اعداد الفرد المسلم واعداد المجتمع المسلم واعداد الأمة الاسلامية، غير ان المشروعين بثالوثيهما اكتفيا بهذا القدر من التفصيل وتركا ما تبقى لمبدأ التجربة والخطأ. فلقد جرب الأبطال الاوائل من علماء الدين الجهاد كسبيل للتحرير ولم يكتشفوا قصوره الا بعد ما تبين لهم ان الاستعمار لم يكن مجرد غزو بقدر ما كان مشروعا، ولما وصل القوميون الى الحكم ظنوا ان التحرر الكامل من الهيمنة الاستعمارية لا يتم الا بتشكيل قوة عالمية اخرى مثل كتلة عدم الانحياز، او التحالف مع المعسكر الاشتراكي، او تكتيل الدول الاسلامية في مؤتمر اسلامي، ولقد تبين لهم خطأ حساباتهم وقصور قراءاتهم لطبيعة النظام الدولي وقواه العظمى، بينما عاد الاسلاميون لنقطة الصفر في مشوار تحرير الشعوب العربية، اذ اعتبروا ان التحرير يبدأ من الانظمة المحلية، واصبحت فكرة التحرير عندهم هي تغيير الانظمة لانشاء الدولة الاسلامية. وبعد تجارب خمسة عقود اعادوا فيها نماذج عصور الاسلام الاولى من التضحية والصبر والصلابة من اجل المبادئ، عادوا لينضموا الى العقد الاجتماعي للدولة وينضووا ضمن فكرة التعددية السياسية، وأمام حصيلة التجربة القومية والاسلامية نضع تساؤلات: هل مبدأ التجربة والخطأ هو النهج القويم لتحرير الشعوب العربية من الهيمنة الغربية؟ والى اي مدى تطورت النظرة القومية لخطورة الهيمنة الاجنبية؟ خاصة بعد تطورات الموقف العربي الرسمي نحو الاعتراف باحقية اسرائيل بالارض التي تحتلها من فلسطين.كما انه حتى هذه اللحظة لا احد يعرف ما هو منهج المشروع الاسلامي لقيام دولة الخلافة التي يتحد فيها المسلمون؟ هل ستنطلق من فكرة القطرية او الدولة القومية؟ وهل ستنهج لتحقيق ذلك نهجا مسلحا ام ديمقراطيا؟ واذا كان ديمقراطيا فما مصير فكرة التعددية السياسية التي تعد احدى ركائز الديمقراطية؟ وهل هناك نظرة موحدة لدى التيارات الكبرى الداعية لمرجعية الاسلام ازاء النظام الدولي وسبل التعامل معه؟

واذا كانت فكرة التحرير تحمل كل هذا النقص في الرؤية السياسية فان فكرة الوحدة يكاد يكتنفها الغموض، لقد ظلت فكرة الوحدة حبيسة الخطابة والحماسة الى ان جاء الغزو البعثي العراقي للكويت ليكشف المخبوء ويفضح المفارقات، فلقد كشف المشروع القومي والاسلامي عن عقد وأمراض نفسية تكتنزها النخبة، فهناك من يصنف العرب ويضع لهم امتيازات وفق الحضارات القديمة البائدة، وهناك من يقسم الوطن العربي الى حواضر وبواد او عواصم وضواح، وهناك كذلك من يقسم الانظمة العربية الى قسمين، قسم يسميه عرب العقيدة وقسم آخر يسميه عرب الغنيمة، او عرب القيادة وعرب المال وعرب التبعية، وهناك من وضع الوحدة هدفا فوق القيم والأخلاق الانسانية وأباح للطغاة انتهاك ما يريدون في سبيل تحقيقها، وهناك من وجد في محنة الميسورين من العرب فرصة للتشفي والشماتة، ولقد تلاشت من خطاب النخبة المثقفة تلك القيم التي صرفوا لها اقلامهم واحبارهم للتأكيد على كرامة الانسان وحريته، لقد تقدموا الى بلاط الطاغية صدام بفتوى قومية اسلامية لاستباحة حرماتنا (بعد ان استباح الانسان العراقي) في سبيل الوحدة القسرية، وهنا نشأت تساؤلات: هل الوحدة هدف النهضة ام وسيلة للنهضة؟ وهل للمشروع النهضوي قيم ومبادئ حضارية يلتزم بها ابان عملية التنفيذ؟ وهل للانسان وكرامته اولوية في هذا المشروع؟ وهل كل الشعوب العربية متساوون في هذا المشروع ام ان الصدارة ستوزع حسب الانتماء القطري الذي فرضه الاستعمار؟ هل ستعطى الصدارة للاغنى او للاكثر عددا او للاقوى؟ وهل هناك عرب البترودولار وعرب اللادولار؟ وهل للديمقراطية شأن في تقرير هذه الوحدة ام من تمكن منها ولو على رقاب العباد فليفعل؟ ومن اين نبدأ بالوحدة؟ الكبير يلتهم الصغير ام اقتناص الفرص؟ لقد تبين ان الوحدة في الخطاب القومي والاسلامي لا تعدو شعارا او حلما يحوي كثيرا من المفارقات، هكذا هي احلام الوحدة كما كشفتها حرب الخليج مليئة بعقد التفوق والتمايز وعقد النقص والفقر، وتعبق برائحة النازية العرقية التي تنادي بوحدة جغرافية مهما كانت وسيلتها او الطريق اليها، وحدة بين تابع ومتبوع ضمن اطار عنصري.

ان أزمة الشعب العربي انه لا يملك مشروعا حقيقيا ينقذه من حالة التردي، وان القوميين باستبدادهم والاسلاميين باصوليتهم لا يملكون سوى الشعارات، لقد دفعت الحاجة الامنية دول اوروبا الغربية للوحدة العسكرية (الناتو)، وعندما برزت الحاجة الاقتصادية بينهم سارعوا بتشكيل السوق الاوروبية المشتركة، وعندما شعروا بالحاجة لتحقيق الذات ضمن التسابق الحضاري بين الولايات المتحدة والحوض الباسيفيكي دعوا لأوروبا الموحدة، انه مشروع وحدوي واضح الدوافع وواضح الاهداف وواضح المآل. فهل لدينا مشروع مماثل، نقول ذلك لان التيارات المناوئة للاسلاميين اليوم تتحدث عن مشروعهم الباهت، غير ان السخرية من المشروع الاصولي في محاولته الراهنة يسبقها بكاء ودموع وآلام من المشروع القومي في العقود الماضية، والذين يفعلون ذلك لا يدركون ان السفينة تحملنا كلنا وان عملية الاتهام والتراشق ستنتهي إما الى انهاك الطرفين وعجزهما عن القيادة، او الى غرق السفينة، وان هناك طرفا اجنبيا سيصنع العقبات والعراقيل حتى لا يمكن احدا منهم للنهوض بالأمة، فهل ندرك ما يراد بنا.

مصير الأصولية

«يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون»

قرآن كريم.

اذا كان المقصود بمصير الاصولية هو مصير الصحوة الحالية فما زال هناك (في تقديرنا) هوة واسعة بينها وبين عوامل نجاحها. فالانقسام المتكرر بصفوفها والتفريخ المستمر لجماعات جديدة وقسوة الخلاف في ما بينها، كل ذلك استنزف تماسكها وقواها. «هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض»، لقد كانت نتيجة لباس الانقسام وتبادل البأس تصدع مرتكز اساسي للصحوة هو: وحدة القيادة والخطاب، فلقد تحولت جموع المناصرين الى اقليات تتقاسمها تنظيمات الصحوة المتزايدة، ولم يعد بالساحة قدرة لقيادة او سعة لجماعة في تشكيل راي غالب للصحوة، فمع تضعضع التنظيم الدولي للاخوان انفرطت وحدة الخطاب وافقدته القدرة على تشكيل الرأي الغالب، كما لم تعد مكانة المرشد العام تحظى بذلك التأثير الروحي على جماهير الصحوة وفق ما كانت في عهدي الإمام البنا والهضيبي. وأصبح الحديث عن شيخوخة التنظيم دافعا لبروز تيار شاب يدعو لتغيير الانماط التقليدية في الدعوة والحركة ولانشاء حزب الوسط، كما افرزت اجواء الانقسام تنوعا فكريا مشبعا بالخلاف حال دون ظهور قيادات فكرية كالتي برزت ابان صحوة الاربعينات، فاذا استطاعت تلك القيادات ان تقدم الاسلام بقراءة عصرية وتستل منه مقومات المشروع النهضوي وتزن الحضارة الغربية بموازين الحق (نقول اذا استطاعت ذلك) فان صحوة اليوم اسرت فكرها في تفسير نتاج السابقين، وجاءت الحصيلة ركاما من تفسير مصطلح الجاهلية وتقصي اشكال الشرك والكفر واستعراض مقتضيات الولاء والبراء والتنقيب عن حفريات المعتزلة والماتريدية، وانتهى الحال بخطاب تتنازعه المهادنة والتطرف والاعتدال والعنف والاعتزال في وقت اشتد الظمأ فيه لخطاب منهجي يلبي الآمال والتطلعات ويتحسس احوال الناس المعيشية، ورغم ان الاسلام ينشئ في عقل اتباعه تفكيرا نسقيا تنتظم فيه اهداف العمل العام وفق اولويات تسمى مقاصد الشريعة، الا ان ادبيات الصحوة اليوم لم تقدم لنا رؤية اسلامية لكيفية الدفاع عن مبادئ الدين العامة (الدين) او درء الخطر عن حريات وحقوق الانسان (النفس) او حفظ حقوق الاجيال القائمة (النسل) او صون العقل والوعي العام (العقل) او حماية الاموال العامة والخاصة (المال). ان الممارسات العملية تعكس اهتماما بالتفاصيل والانشغال بالفروع عن مقاصد الشريعة. وما زالت رؤية الاسلاميين للاصلاح تنطلق اما من برنامج اخلاقي ورع ودعوة لتطبيق قانون الجزاء، او اصلاح العقيدة بتنقيتها من الشرك او غرس مفهوم الحاكمية، او مجاهدة الانظمة الحاكمة بالسلاح.

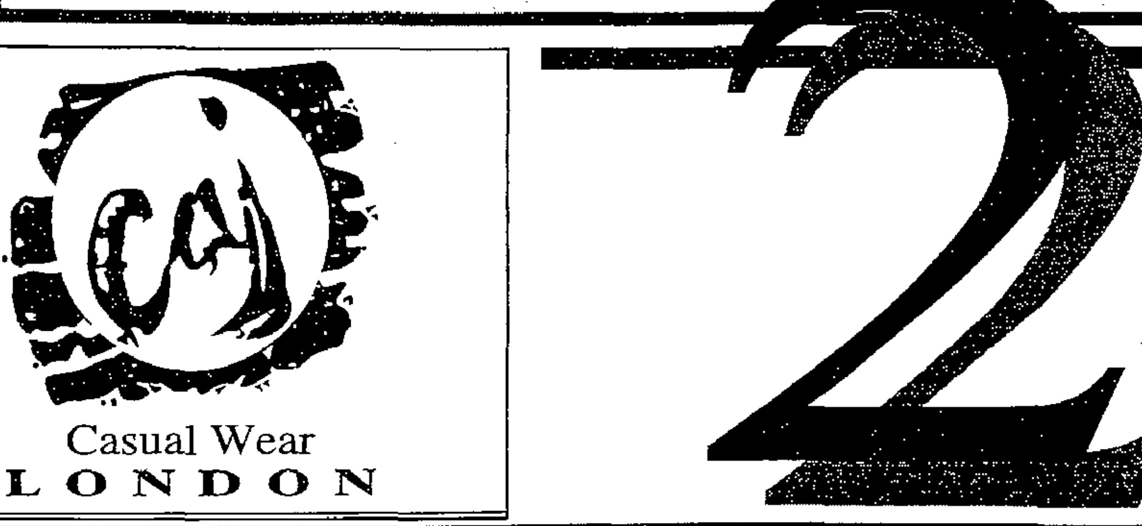
غير ان التحدي الخطر يكمن اليوم في اعلان النظام الدولي حربه على الاصولية، واعتبارها مصدر الارهاب والعقبة الكاداء في طريق التسوية العربية - الاسرائيلية، واصبحت تصفية الاصوليين شرطا صهيونيا لاثبات النوايا السلمية عند العرب، واذا كان الواقع الذي انتهت اليه الصحوة كافيا لتوقف نموها فان نزول الغرب والصهيونية ميدان المواجهة كفيل بتجديدها وامتصاص زخمها وبريقها مرة اخرى.

وبالرغم من هذا المشهد الا ان السيناريو لا ينتهي به، فالاصولية كما نظرنا اليها هي ليست محاولة اليوم، انها تعبير استشراقي معاصر لوصف اي محاولة تدعو لاتخاذ الاسلام اطارا مرجعيا للأمة، واذا كان في توقعنا المتواضع ان المجابهة العالمية ستضعف من الاصولية اليوم الا انها لن تتوقف الا بعد ان تحول الاسلام الى ربع خال لا يقطنه حتى الزواحف، ولن تجد محاولات العلمانيين والمتغربين والمتهالكين المتنكرة للاسلام تارة او المتجنية عليه تارات اخرى جدوى في تبديد مخاوف الغرب من يقظة الاسلام، ان الانصراف عن الظاهرة الاصولية لا يعدو خيبة امل بمحاولة، وهي لا تتجاوز التصور القرآني القائل «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم» غير ان التصور القرآني يفتح الأمل الى مداه الواسع بقوله «والله متم نوره ولو كره الكافرون».

• كاتب إسلامي

No. 6677 - Monday 10/3/1997 ● 1997/3/10 العـــدد 6677 الاثنين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



إيان كلايسكي المستشار بوزارة التجارة الأميركية:

طالبنا الإمارات بإلغاء نظام الوكالات وفك ارتباط الاستثمار بالملكية الوطنية في رأس المال

أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

تبدأ في الرياض غدا اجتماعات لجنة خبراء مؤتمر حوار الاعمال الاميركي الخليجي وذلك للتحضير لمؤتمر الحوار الموسع الذي يعقده الجانبان في العاصمة الاميركية في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وسيحضر اجتماع الخبراء وفد اميركي من عشرة اعضاء برئاسة ايان كلايسكي المستشار بوزارة التجارة الاميركية. في حين يمثل الجانب الخليجي 24 عضوا بواقع 4 اعضاء عن كل دولة.

وقال كلايسكي في مؤتمر صحافي عقده في ابوظبي قبل توجهه للرياض امس ان مؤتمر الرياض سيكون احد ثلاثة مؤتمرات مهمة للتعاون بين الولايات المتحدة ودول التعاون. وقال انه بعد اجتماع الخبراء سيكون هناك اجتماع موسع لرجال الاعمال من الجانبين ثم اجتماع يعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الدوحة. وهو مؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي وصفه بانه هام على صعيد تنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون.

وقال المسؤول الاميركي انه اجرى محادثات في ابو ظبي بشأن اللقاءات الثلاثة المقبلة، كما انه بحث العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة ودولة الامارات.

واوضح ان محادثاته في ابو ظبي تناولت بصفة خاصة سبل تنشيط الاستثمارات الاميركية في دولة الامارات.

وقال انه ابلغ المسؤولين الذين التقاهم بضرورة اعادة النظر في بعض القوانين المحلية وخاصة اطلاق القيود على الاستثمار الاجنبي بحيث لا يظل هذا الاستثمار مرتبطا بقاعدة ملكية المواطن بنسبة 51 في المائة والاجنبي بنسبة 49 في المائة، وترك الحرية للمستثمرين من الجانبين لتقرير النسبة الملائمة.

كما اوضح ان محادثاته شملت ايضا مسألة اعادة النظر في نظم الوكالات التجارية بحيث لا تلتزم الشركات الاميركية باعطاء وكالات لأعمالها في الامارات او يكون للشركة حرية استبدال الوكيل متى رأت ذلك ضروريا.

وقدر المسؤول الاميركي حجم الاستثمارات الاميركية في السوق الاماراتية بحوالي 500 مليون دولار بما في ذلك الاستثمارات في المناطق الحرة في دولة الامارات.

وبالنسبة للتجارة بين البلدين قال بانها تقدر بحوالي 3 مليارات دولار، مشيرا الى ان حجم الصادرات الاميركية لسوق الامارات يبلغ 2500 مليون دولار، في حين يصل حجم الواردات من السوق الاماراتية 500 مليون دولار.

واوضح ان هذا المبلغ يزيد بنسبة 14 في المائة عما كانت عليه التجارة بين البلدين عام 1990، مشيرا الى ان هذه الارقام لا تتضمن الصادرات العسكرية الاميركية للامارات التي قال انها لا تمثل في كل الاحوال حصة كبيرة في التجارة بين البلدين.

واكد المسؤول الاميركي ان هناك فرصا كبيرة لزيادة الاستثمارات الاميركية في السوق الاماراتية، وذلك من خلال برنامج صفقات المبادلة الاوفست، ومن خلال السوق المالي الاماراتي المزمع انشاؤه في حال السماح للأجانب التملك فيه.

كما اشار الى ان المستثمرين من الولايات المتحدة قد يلعبون دورا هاما في مجال الصناعة النفطية وصناعة البتروكيماويات، وفي مجال الخدمات.

واكد ان المرونة في قوانين الاستثمار والالتزام بقوانين حماية الملكية الفكرية يساعدان كثيرا في تشجيع واستقطاب الاستثمارات الاميركية.

وفي ما يتعلق باتفاقية المنسوجات بين الولايات المتحدة ودولة الامارات قال المسؤول الاميركي ان عضوية الامارات في منظمة التجارة العالمية سيؤدي اتوماتيكيا الى عدم وجود حاجة للاتفاقية لأن الضوابط التي تضعها اتفاقية التجارة العالمية تضمن لصناعة المنسوجات الاميركية حرية الوصول للاسواق الاماراتية.

وحول المقاطعة العربية لاسرائيل قال المسؤول الاميركي انه لم يطرأ جديد بالنسبة لهذه المسألة منذ اعلان البحرين في مارس (اذار) عام 1996 وان دول الخليج ملتزمة برفع المقاطعة من الدرجة الثانية وانها ابلغت الولايات المتحدة بان قرار الغاء المقاطعة من الدرجة الاولى سيتخذ في الوقت المناسب، وانه لم يحن وقت هذا القرار بعد.

وقال المسؤول الاميركي ان المستثمرين الاميركيين يتطلعون للمشاركة في عمليات التخصيص التي تنوي دولة الامارات العربية المتحدة القيام بها والتي تشمل مرافق للقطاع العام.

وقال ان امام المستثمرين الاميركيين فرصة كبيرة في هذا المجال، وهم يملكون القدرة التكنولوجية المناسبة لهذه العملية.

رجل أعمال هندي في دبي يحتال على أفراد وبنوك ويستولي على 110 ملايين درهم

دبي: «الشرق الأوسط»

تحقق السلطات الاماراتية في دبي في سر اختفاء رجل اعمال هندي يعتقد انه قام بالاستيلاء على مبلغ 110 ملايين درهم من افراد ورجال اعمال وبنوك بعد ان اوهمهم بالمشاركة في اعمال تجارية يمكن ان تدر عليهم ارباحا سنوية عالية.

وقالت مصادر تجارية مطلعة ان التحقيقات الاولية اسفرت عن الكشف عن جزء من العمليات الاحتيالية التي قام بها تاجر هندي يقيم في دبي يدعى بهارات، وان التاجر قام بجمع مبالغ تقدر بـ 45 مليون درهم (12 مليون دولار) من ستة رجال اعمال هنود بعد ان روج التاجر لأعمال تجارية من اطراف روسية تدر ارباحا اولية لا تقل عن 150 في المائة في السنة، وقدم بهارات تاكيدات للتجار ان الارباح محققة بفضل مجموعة من المراسلات المختلفة بينه وبين شركات روسية تدر يعتقد انها وهمية.

ويملك رجل الاعمال فندقين في دبي احدهما في منطقة مهمة في بر دبي والآخر في الديرة. وكان يقوم بعمليات في مجال النفط وكذلك في الاستثمار في شركة تملك سلسلة من محلات التنظيف والصرافة.

وقالت المصادر ان التاجر الهندي استخدم وسائل متعددة ومتطورة للايقاع بالمتعاملين معه منها استخدامه لمجموعة كبيرة من المحاسبين القانونيين لاجراء عمليات تجميلية على ميزانيات شركاته، كما اسبغ على نفسه مظاهر عالية من الثراء الفاحش في حياته الخاصة وفي مكتبه الذي انتقل اليه حيث استاجر طابقا كاملا في احد المراكز التجارية في موقع ممتاز في المدينة.

ويبلغ بهارات من العمر 36 سنة، وقد استطاع بشكل لافت جذب الانظار اليه من دخل قطاع الاعمال في عام 1991 من خلال استثمار مبلغ 40000 درهم «13500 دولار اميركي» في المشاركة بفندق بنيسنولا في دبي، ما لبث بعدها ان افتتح فندقا آخر في ديرة باسم نوفتيل، وما لبثت نجاحات بهارات ان توالت الى ان قام في العام الماضي بتقديم ميزانية المجموعة التي يملكها الى احد البنوك المحلية حيث اظهرت الميزانية ارباحا قدرها 120 مليون درهم عن اعمال سنة 1995، مما مكن بهارات من الحصول على ضمانات بنكية كبيرة استخدمت جميعها لتمويل تجارة خارجية.

وذكر احد المتعاملين مع بهارات، ويعتقد انه احد ضحاياه ان الرجل ادعى وجود مبالغ كبيرة لدى الشركات الروسية في الخزانة الهندية لقاء بضائع وديون للحكومة خلال فترة الحكم الشيوعي للاتحاد السوفياتي وان الحكومة الهندية يمكنها تسليم المبالغ بالروبية الهندية، بينما تطلبها الشركات الروسية بالدولار، وان المخرج الوحيد لهذه الازمة يكمن في تصديرها بضائع هندية الى الاتحاد السوفياتي مقابل ان تدفع الشركات الروسية من حساباتها الموجودة لدى الحكومة الهندية لهذه الشركات، في حين يحصل الطرف الذي يقوم بتمويل عمليات البيع والشراء على ارباح بالروبية تصل الى 30 في المائة للعملية الواحدة، وفي حال نجحت المجموعة في تدوير المبلغ عشر مرات، فان الارباح قد تصل لـ 300 في المائة، حيث وعد بهارات عملاءه بنصف تلك الارباح، بحيث يأخذ هو الباقي نظير استخدامه لمكاتبه وعلاقاته التي تعتبر الاساس في اجراء هذه العمليات، ووقع بهارات مذكرات تفاهم مع عملائه مما اضفى على العملية مظهرا قانونيا لا يمكن ان يدخل اليه الشك.

النساء يشغلن 5% فقط من الوظائف العليا

المديرات العربيات يتجهن لتأسيس اتحاد عام في مؤتمرهن الأول بالإسكندرية

الاسكندرية: من يوسف شاكر

طالبت المديرات العربيات المشاركات في المؤتمر السنوي الأول للمديرة العربية الذي افتتح امس الأحد في الاسكندرية بمشاركة 400 مديرة وسيدة أعمال عربية وأجنبية بتأسيس اتحاد عربي للمديرة العربية ومركز لتنمية مهارات المديرات العربيات والاستمرار في عقد سلسلة مؤتمرات تهتم بالمديرات العربيات وبحث مستقبلهن خلال القرن المقبل. وانتقدت المديرات عدم ثقة المسؤولين العرب بقدرات المديرات العربيات على ادارة الأعمال الخاصة والعامة . وأوضحن ان المكاسب التي حصلت عليها السيدة العربية بصفة عامة والمديرات العربيات بصفة خاصة مازالت غير كافية.

وقال الأمين العام للمؤتمر الدكتور فريد النجار لـ«الشرق الاوسط» انه لم يكن يتخيل هذه المشاركة الكبيرة من المرأة العربية في هذا المؤتمر، مشيرا الى وجود مديرات وسيدات أعمال عربيات يمثلن كل الدول العربية، الأمر الذي يثبت مدى ما تتمتع به المرأة في بلادنا من حقوق ومكاسب متميزة.

واضاف الدكتور فريد انه بالرغم من التحسن النسبي في أوضاع المراة العربية، إلا ان مشاركتها في التنمية وصنع القرارات الاقتصادية مازالت محدودة، فالمؤشرات توضح ان السيدات لايشغلن سوى 5 في المائة من وظائف الادارة العليا، وان الاتجاه يسير نحو استبعاد السيدات من الترقي لمناصب قيادية، وان النظرة للسيدات مازالت قاصرة على كونهن امهات او اخوات او زوجات وليس رئيسات، مشيرا الى ان النظام الاقتصادي الجديد يحتاج لقيم المراة من حيث الرعاية والدقة والاهتمام بالعالم ككل وخاصة مجالات تحويل وتطوير المنظمات للاعداد للتنافسية الدولية، مؤكدا ان الاعداد الفعال للمديرات لاتخاذ القرارات الاقتصادية في ادارة الأعمال برؤى جديدة للتنمية المتواصلة سيدفع بعجلة التنمية للأمام. وكشف مقرر المؤتمر عن وجود اتفاق غير معلن وكامل وكذا تأييد كل الوفود والمؤسسات على اعلان تأسيس اتحاد للمديرات العربيات بنهاية هذا المؤتمر ومحاولة ادراجه ليعمل تحت مظلة جامعة الدول العربية كإحدى آلياتها المنظمة للعمل العربي.

وفي افتتاح المؤتمر الذي يستمر 3 ايام ويناقش 45 ورقة عمل على مدار 10 جلسات أوضح رئيس الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري الدكتور جمال مختار ان القرن المقبل هو قرن المراة وموضوع مكاسبها وحقوقها حسم منذ فترة، وان كل المؤسسات العربية والدولية تفرد اسهامات مالية كبيرة تخصص لدعم جهود حصول المرأة على وضعها المحترم باعتبارها نصف المجتمع، مشيرا الى ان الأمم المتحدة والجامعة العربية واللجنة الاوليمبية الدولية أكدت أهمية المرأة وقدرتها على تولي المناصب القيادية والاسهام في التنمية الاقتصادية باعتبارها أحد أهم محاور التنمية البشرية. وأعرب عن أمله في أن تحتل المرأة كل مقاعد منصة المؤتمر في دورته المقبلة وان تكون مشاركة الرجل شرفية لاتاحة الفرصة للمشاركات في مناقشة أمورهن بحرية أكثر.

واوضح عميد كلية الادارة والتكنولوجيا بالاكاديمية نبيل فهمي ان الكلية لم تكن تتوقع هذه المشاركة الكبيرة الفعالة عندما فكرت في تنظيم المؤتمر، الأمر الذي يكشف وعي المرأة العربية الزائد ومدى قدرتها على القيام بجميع المهام التي يمكن اسنادها إليها، مشيرا الى ان المؤتمر يغطي كل هموم المرأة والمديرة العربية والمصاعب التي تواجهها ويستعرض التجارب العالمية لبعض الدول الأجنبية والعربية والاسلامية في مجالات المديرة والتنمية المتواصلة. وشدد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاجتماعية السفير احمد قدري في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» على ان الجامعة تهتم بتفعيل دور المرأة في التنمية البشرية واقرت مؤتمرا خاصا على مستوى وزراء الشؤون الاجتماعية في الدول العربية لبحث نتائج ومقررات المؤتمرات العالمية التي تناولت المرأة بداية من مؤتمر المكسيك عام 1975 الى مؤتمر بكين العام قبل الماضي وذلك بهدف تأهيل المرأة العربية لمواجهة التحديات المقبلة واعداد برنامج عربي خاص بالمرأة العربية يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا وأعرافنا، موضحا انه يتم عربيا التركيز على 3 محاور أساسية يتم النقاش حولها، اولها تخفيف عبء الفقر بالنسبة للمرأة، والمرأة في الأسرة ومشاركتها في اتخاذ القرار.

1.2 مليار ريال حقوق المساهمين في «السعودي للاستثمار»

الرياض: «الشرق الأوسط»

رأس الدكتور عبد العزيز العوهلي رئيس مجلس ادارة البنك السعودي للاستثمار اجتماع الجمعية العمومية للبنك بحضور 68.4 % من اجمالي مساهمي البنك.

وتمت خلال الاجتماع مناقشة جدول اعمال الجمعية الذي تضمن الموافقة على تقرير مجلس الادارة والتصديق على القوائم المالية وتقرير مراقبي الحسابات، كما تمت في الاجتماع الموافقة على توزيع الارباح.

والقى الدكتور العوهلي كلمة في الاجتماع تناول فيها مسيرة عمل البنك وقدم للمساهمين نتائج العام الماضي الذي يعتبر نهاية الخطة الخمسية التي تجاوز فيها البنك جميع الاهداف التي رسمت لهذه الفترة.

مؤتمر الخليج الثالث للمياه يبدأ أعماله في مسقط

مسقط: من سامي حامد

افتتح في مسقط امس مؤتمر الخليج الثالث للمياه وقد عقدت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بجامعة السلطان قابوس تحت رعاية السيد هيثم بن طارق آل سعيد امين عام وزارة الخارجية العمانية، ثم انتقلت جلسات المؤتمر في وقت لاحق الى فندق قصر البستان.

ويهدف المؤتمر الذي يستمر 5 ايام الى تقويم موارد المياه الطبيعية بدول مجلس التعاون الخليجي واستعراض طرق المحافظة والاستخدامات المثلى للمياه في القطاعات المختلفة ومراجعة وتبادل الخبرات المحلية في مجال تخطيط وادارة الموارد والمصادر المائية في دول مجلس التعاون واستعراض آخر المستجدات البحثية في مجال تقويم وتنمية وادارة المياه.

والقى المهندس عبد اللطيف المقرن مدير ادارة التجارة والزراعة بالامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي كلمة في المؤتمر، اكد فيها ان امانة مجلس التعاون تحرص كل الحرص على متابعة كل ما يدور على الساحتين الخليجية والعربية بالنسبة لموضوع المياه. وقال: لقد رأينا منذ التفكير في تأسيس جمعية علوم وتقنية المياه على المشاركة في مجلس ادارتها وجميع انشطتها بما في ذلك مؤتمرات الخليج للمياه والتي نحتفل اليوم بافتتاح الثالث منها. واشار المقرن الى ان هناك لجنتين وزاريتين على مستوى دول المجلس تتابعان كل ما يتعلق بالمياه.





محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي التونسي أثناء زيارته للرياض:

حوافز كبيرة لرجال الأعمال السعوديين للاستثمار في السياحة وتونس تعكف على تخصيص فندقي هيلتون ومريديان

الرياض: من محمد البسام

بحث وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي صباح امس مع عدد من المسؤولين السعوديين ورجال الاعمال سبل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وقد التقى الوزير التونسي يرافقه وفد كبير من مسؤولي البنوك ومؤسسات وشركات الاستثمار المشتركة ورجال اعمال تونسيين بوزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه، ووزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف وعدد من رؤساء الغرف التجارية والصناعية، حيث التقى الوفد برجال الاعمال السعوديين في مدينة جدة يوم امس الاول، وسيلتقي غدا رجال الاعمال السعوديين بالمنطقة الشرقية.

هذا وقد التقى صباح امس الغنوشي والوفد المرافق له باعضاء مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، حيث القى رئيس الغرفة عبد الرحمن الجريسي في بداية اللقاء كلمة رحب فيها بالوزير والوفد المرافق له.

وقال ان صادرات البلدين تحتاج الى عمل لزيادتها، مشيرا الى ان هذا الدور يجب ان يكون من قبل رجال الاعمال في كلا البلدين. واشار الجريسي الى ان الاستثمارات السعودية نجحت في تونس وهي تمثل المركز الاول بالمقارنة مع الدول العربية.

واوضح ان هناك فرصا استثمارية مغرية لرجال الاعمال للتونسيين، من حيث العائد المرتفع والتي اوضحتها دراسات الجدوى الاقتصادية لتلك الاستثمارات.

ودعا رجال الاعمال التوانسة الى الدخول في تلك الاستثمارات، حيث ان بعضها تبلغ نسبة العائد فيها 38 في المائة وهذه نسبة متفائلة ومشجعة للدخول فيها.

واكد الجريسي للوفد التجاري التونسي ان الاقتصاد السعودي اظهر نموا خلال السنتين السابقتين، وسجل مؤشر النمو 6 في المائة، مشيرا الى ان بداية عام 97، اصبح هناك مؤشرات تؤكد استمرارية هذا التحسن في النمو مقارنة بالاعوام السابقة.

وبين ان القطاع الخاص السعودي يلعب دورا كبيرا في عملية التنمية يمثل 47 في المائة من الاقتصاد السعودي، والصناعة تمثل 7 في المائة.

وقال الجريسي ان هناك فرصا استثمارية كبيرة، حيث ان عوامل التكامل الاقتصادي بين الدول العربية تساعد على اقامة سوق عربية مشتركة تستفيد من كل العوامل الاقتصادية.

واكد وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي محمد الغنوشي ان زيارته للسعودية والوفد المرافق تاتي في اطار السعي المتواصل لتوطيد التعاون بين رجال الاعمال في البلدين، مشيرا الى اعتزازه بما تحقق من تعاون.

واشار الغنوشي الى ان النجاحات التي تحققت تدعونا الى مواصلة هذا التعاون موضحا ان النمو في تونس بلغ 6.9 في المائة، والصادرات حققت زيادة على الواردات.

واوضح الغنوشي ان تونس تقوم حاليا باجراء لخفض الرسوم الجمركية، خاصة واننا وقعنا اتفاقية تعاون مع الاتحاد الاوروبي، والدخول كمنافس في الاسواق العالمية من خلال الجودة.

واشار الغنوشي الى ان السياحة في تونس تمثل 7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي داعيا رجال الاعمال السعوديين للاستثمار في مجال السياحة، والادوية، والزراعة ومجالات اخرى عديدة، طالبا ان تكون العلاقة الاقتصادية والتجارية بين البلدين اكثر قوة، خاصة ان الحوافز للمستثمرين موجودة في البلدين.

وقد عرض الوزير التونسي عددا من الفرص الاستثمارية التي تتركز في البنية الاساسية، وخاصة في مجال الكهرباء والطرق، وانشاء محطة لتنقية المياه بتكلفة 60 مليون دولار، اضافة الى مشاريع التخصيص التي تبلغ 80 مشروعا تبلغ الاصول فيها 1.4 مليار دولار، كما اننا نعمل على تخصيص قطاع الفنادق، كفندق هلتون، وفندق ميريديان، بالاضافة الى مصانع الاسمنت البالغة خمسة حيث تبلغ طاقتها الانتاجية 5 ملايين طن كلنكر، كما ان هناك مشاريع في القطاع الانتاجي سيتم تخصيصها في مجال السياحة، والزراعة والصناعة.

واشار الغنوشي الى ان للشركة التونسية ـ السعودية للاستثمار الانمائي مثال ممتاز للتعاون الاقتصادي بين البلدين، حيث ان الشركة قامت بانجاز 337 مشروعا، وبتمويل بلغ 450 مليون دولار.

وقد طلب بعض رجال الاعمال السعوديين ازالة بعض العوائق التي تحول دون زيادة التبادل التجاري بين البلدين التي تتمثل في مجال النقل البحري، حيث اكد الوزير التونسي العمل على جميع العوائق، مشيرا الى ان هناك مجلسا اعلى للتصدير برئاسة رئيس الجمهورية التونسية يعمل على ازالة مثل تلك العوائق، واوضح ان هناك خطا بحريا عبر الاسكندرية ومن ثم ميناء الملك عبد العزيز الاسلامي.

وقد اكد ان الحكومة التونسية تعمل على منح المستثمر الاجنبي جميع التسهيلات التي ترى انها مناسبة لزيادة التبادل التجاري بين البلدين.

وقد شرح الغنوشي للمسؤولين السعوديين الاصلاحات التي تم ادخالها على الانظمة في تونس بهدف جذب الاستثمارات الاجنبية، اضافة الى ان الوزير قام بمتابعة الاتصالات التي اجراها في العام السابق خلال زيارته الحالية.

يذكر ان الاستثمارات السعودية في تونس تعد من اعلى الاستثمارات العربية، حيث بلغت في نهاية عام 1996، نحو 600 مليون دولار في عدد من المجالات، والتي تشمل السياحة، الزراعة، العقار، والمشاريع الصناعية، وقد شهد نفس العام قيام اكثر من 11 مشروعا مشتركا براس مال سعودي ـ تونسي.

الأمير نايف يفتتح «يوم المهنة» في معهد الإدارة العامة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية السعودي، رئيس مجلس القوى العاملة نهاية مارس (اذار) الحالي فعاليات (يوم المهنة) الذي يستمر 3 ايام.

ويهدف معهد الادارة العامة من خلال تنظيمه لهذا اليوم ان تعريف خريجي البرامج الاعدادية في المعهد على الفرص الوظيفية المتاحة للعمل في القطاعين الحكومي والاهلي وتسهيل طرق توظيف الكفاءات الوطنية المؤهلة والمدربة.

ويقيم المعهد ضمن فعاليات «يوم المهنة» معرضا يشارك فيه عدد من الشركات والمؤسسات من خلال اجنحة تبرز الفرص الوظيفية المتاحة لخريجي البرامج الاعدادية بالمعهد. كما ستنظم لقاءات علمية في اليومين الاول والثاني تتناول 3 محاور رئيسية هي:

- التدريب الاداري: الواقع والمامول
- التوظيف في القطاع الخاص
- انظمة العمل السارية في التوظيف

ويقدم المعهد وعدد من الاجهزة الحكومية والاهلية اوراق عمل في هذه اللقاءات تعرض من خلالها هذه الجهات تجاربها ومرئياتها حول الموضوعات الرئيسية.

الكباريتي يلتقي وزير النقل اللبناني

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي، وقد جرى خلال اللقاء استعراض واقع العملية السلمية والعقبات والعراقيل التي تعترضها بالاضافة الى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وبخاصة في مجال النقل البري والبحري.

وقال وزير النقل اللبناني عقب اللقاء «ان زيارتي للاردن تاتي للتباحث حول الآفاق التي تجمعنا في ما يتعلق بمستقبلنا في هذه المنعطفات الخطيرة التي نمر فيها وقد استمعت كثيرا الى الأسس الاستراتيجية للسياسة الاردنية التي تخطها القيادة الاردنية في هذه الظروف التي نمر بها وهي سياسة ترتكز على اساس كبير من الحكمة والتعامل مع الواقع في اطار حضورنا التراثي والاجتماعي وقوة شخصيتنا في اطار هذه الامور.

وحول العلاقات الاردنية اللبنانية قال مسقاوي ان العلاقات بين البلدين قديمة وهناك ترابط قديم في مجال النقل الترانزيت بين لبنان والاردن والان هناك بعض التحولات العالمية فيما يتعلق بالنقل تقتضي اعادة صياغة جديدة. وهذا ما يجري بحثه الان فيما يتعلق باطار النقل.

وردا على سؤال فيما اذا كان يحمل رسالة من الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى الملك حسين... قال انني احمل تحيات الرئيس الياس الهراوي الى الملك حسين ولكن دائما هذه التحية فيها تعبير اكثر من ان نتحدث في تفاصيل معينة لها قنواتها الدبلوماسية. وهناك لحترام كبير لدور الاردن ونحن نتطلع الى تعاون مثمر فيما يتعلق بمسيرة الانماء والاعمار بين لبنان والاردن، مشيرا الى ان هناك رسالة اردنية الى القيادة السياسية اللبنانية سيقوم بتوصيلها.

شركة طيران سويسرية تسعى لجذب أثرياء الخليج في رحلات سفر خاصة

دبي: «الشرق الأوسط»

تستعد شركة خطوط جوية سويسرية متخصصة في خدمات النقل الجوي الشخصي لجذب اثرياء الشرق الاوسط للسفر على متن طائراتها الخاصة بالشخصيات الهامة وقالت شركة «بريفاتير» السويسرية في بيان بهذا الخصوص ان بعضا من طائراتها الفخمة قد يتمركز في المنطقة مع امكانية افتتاح مكتب لها في الخليج اذا كانت استجابة السوق ايجابية.

وتقوم الشركة التي تستعد لتسلم طائرتين جديدتين من طراز «هوكر 800 اكس بي» و«هوكر 1000» بمحاولتها تلك متوجهة الى المسافرين الاثرياء في الشرق الاوسط خلال معرض سوق السفر العربية (الملتقي 97) الذي يعتبر اكبر معرض في المنطقة مكرس للسفر والسياحة الذي سيعقد في دبي في مايو (أيار) القادم.

وقال إيان ماجراث المدير التنفيذي لشركة بريفاتير: «نريد الالتقاء بالجهات المهتمة بسفر رجال الاعمال في المنطقة وافراد الاسر الثرية الذين يرغبون بالحصول على افضل خدمة متوفرة للنقل الجوي الشخصي، وبالتالي علينا القدوم الى المنطقة لانجاز ذلك».

واضاف قائلا: «اذا ما حققنا النجاح المامول في «الملتقي 97» وضمنا الحصول على ساعات طيران محددة سنويا فسيمكننا اذ ذاك وضع طائرة او اكثر في خدمة المنطقة». واشار الى ان منطقة الشرق الاوسط باتت جذابة للشركة بسبب معدلات النمو القوية في صناعة السفر والسياحة.

«دلة البركة» تساهم بنسبة تفوق 10%

أرباح «عقاركو» الأردنية ترتفع 0.53 مليون دولار في 96

عمان: «الشرق الأوسط»

أوصى مجلس ادارة الشركة العقارية الاستثمارية «عقاركو» الجمعية العامة في اجتماعها المقرر عقده في السادس والعشرين من الشهر الحالي بالموافقة على توزيع 0.4 مليون دولار ارباحا على المساهمين بواقع 6 في المائة من القيمة الاسمية للسهم الواحد. وذلك عن نتائج أعمال العام الماضي.

ورفعت ادارة الشركة نسبة توزيع الارباح على المساهمين عن اعمال العام الماضي مقارنة بما تم توزيعه عام 95 البالغة نسبته 4 في المائة، بعد ان حققت زيادة في ارباحها الصافية بنسبة 40.1 في المائة العام الماضي، ووصلت الى 0.53 مليون دولار.

وسيحصل 46 مستثمرا عربيا واجنبيا على حوالي 44 الف دولار من هذه الارباح الموزعة معظمها لشركة «دلة البركة» للاستثمار والتنمية التي تساهم بحوالي 10.6 في المائة من راس المال.

واكد رئيس مجلس ادارة الشركة جميل بركات على ان مختلف النشاطات الاقتصادية في الاردن ما تزال تعاني من الركود، الا ان ارباح الشركة زادت العام الماضي عما كانت عليه عام 1995، وان معظم هذه الارباح عائدة من ايرادات الشركة من مشروعها الرئيسي التي تمتلك فيه 60 في المائة، وهو مركز عقاركو التجاري، حيث بلغت الايرادات من هذا المشروع حوالي 0.5 مليون دولار زادت بنسبة 6.1 في المائة عن ايرادات عام 95.

وقال ان لدى الشركة مشاريع عقارية (شقق واراض) للبيع، وان الشركة تدرس اقامة مشروع شقق سكنية لذوي الدخل المحدود على احدى القطع التي تمتلكها، حيث ان الطلب على هذا النوع اعلى من الطلب على الشقق السكنية لذوي الدخل العالي نظرا لتنامي حاجات المجتمع الاردني على هذا النوع.

واظهرت ميزانية الشركة التي كشفت عنها الادارة مؤخرا، ان حجم موجوداتها زادت بنسبة 1 في المائة وبلغت 8.3 مليون دولار مع نهاية عام 96، منها استثمارات عقارية بحدود 5.3 مليون دولار، وان هذه الاستثمارات العقارية تراجعت عما كانت عليه عام 95 حيث بلغت في ذلك الوقت 5.5 مليون دولار.

ومن هذه الموجودات حوالي 1.1 مليون دولار نقدا في الصندوق، ولدى البنوك و0.8 مليون دولار استثمار في اسهم الشركات، وقال بركات ان لدى الشركة سيولة عالية، وان الادارة زادت من مساهمة الشركة في البنك الاسلامي الاردني والتامين الاسلامية والشركة العامة للتخزين.

وربطت ودائع استثمارية متخصصة لدى البنك الاسلامي الاردني لتوظيفها لدى شركات تعطي ايرادات جيدة.

ويذكر ان شركة «عقاركو» تاسست عام 1982 لاقامة المشاريع العقارية بقصد البيع او التاجير وتقديم الخدمات العقارية واعمال الوساطة المالية والوكالة وادارة املاك الغير، ويبلغ راسمالها حاليا 6.6 مليون دولار ويساهم بها 3186 مستثمرا منها 46 مستثمرا عربيا واجنبيا بنسبة ملكية تصل الى 11.7 في المائة من راس المال.

أكثر من 11 مليون هكتار مهددة سنويا

مفاوضات مكافحة زوال الغابات تبدأ اليوم في روما

لندن: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في روما مفاوضات «لجنة الغابات» التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة في الأمم المتحدة «فاو» لبحث مخاطر تسريع زوال الغابات حول العالم وخطط مكافحة اختفاء مساحات شاسعة من الغابات خاصة في جنوب اميركا وآسيا وافريقيا ومقترحات «قمة الغذاء العالمية» لوقف إزالة الغابات في العامين المقبلين.

وقالت دراسة أصدرتها المنظمة في الأسبوع الحالي إن نحو 11.3 مليون هكتار من مساحات الغابات حول العالم مهددة بالزوال سنوياً.

وتقول تقديرات لعام 1995 إن رقعة الأراضي الحرجية في العالم بما فيها الغابات الطبيعية والمزارع الكبيرة تصل إلى نحو 3.5 مليار هكتار او «نحو 26.6 في المائة من مساحة العالم باستثناء جرينلاند والقطب الجنوبي». وأضافت ان غابات الدول المتقدمة حققت خلال نفس الفترة توسعاً حرجياً قدره 20 مليون هكتار. وتحذر من مخاطر إزالة نحو 56.3 مليون هكتار من الغابات بما فيها غابات طبيعية ومزارع كبيرة خلال 1990 ـ 1995. ويقدر معدل زوال الغابات في الدول النامية بنحو 0.65 في المائة سنوياً.

ويقول التقرير إن رغم استمرار زوال الغابات في الدول النامية بمعدلات عالية توجد مؤشرات تدل على تراجع المعدلات، إذ يقدر تضاؤل الغابات الطبيعية بنحو 13.7 مليون هكتار سنوياً من 1990 ـ 1995 مقابل 15.5 مليون هكتار سنوياً في 1980 ـ 1990. وأضاف أن أعلى معدل لإزالة الغابات يوجد في الدول النامية وخاصة في المناطق الاستوائية في آسيا وجزر المحيط الهادئ واستراليا ونيوزيلندا البالغ معدلها 0.98 في المائة.

وأضاف انه رغم تراجع تنامي الغابات في الدول المتقدمة لم يطرأ سوى تقدم طفيف في بعض الغابات كما انه في حالة إختفاء الغابات في اوروبا تحت تاثير تلوث الهواء (الذي لم يحدث رغم توقعات الثمانينات) فإن تدهور الغابات يعد مصدر قلق في أوروبا وأميركا الشمالية.

وتشمل المخاطر التي تهدد أو تساهم في تدهور الثروة الحرجية في الدول النامية الحرائق والآفات والأمراض وتلوث الهواء إضافة إلى عوامل تدمير اخرى في الدول المتقدمة تشمل الإفراط في استغلال المراعي في الأراضي القاحلة وشبه القاحلة والتقطيع المتزايد للأخشاب لتوفير الحطب والوقود.

وشدد مؤتمر القمة العالمي للأغذية الذي عقد في روما في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على اهمية رفع إنتاج الأغذية في العالم من خلال الإدارة المستديمة للموارد الطبيعية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بتأمين فرص الحصول على الأغذية في كل مكان من العالم. وتساعد منظمة الأغذية والزراعة الدول الأعضاء في الاستفادة من الأشجار والغابات والموارد المرتبطة بها لتحسين الأحوال البيئية والاقتصادية والاجتماعية وضمان استمرار وتجديد الغابات لمقابلة احتياجات المستقبل.

وتشير تقديرات المنظمة إلى أن إنتاج العالم من الأغذية سيرتفع بنحو 1.8 في المائة سنوياً حتى عام 2010 ولتحقيق ذلك تتوقع إضافة نحو 90 مليون هكتار من الأراضي الجديدة في الدول النامية خاصة في جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا وأميركا اللاتينية. واستناداً إلى التقديرات، يحتمل أن يتأتى 50 في المائة من الإنتاج الغذائي عن طريق الغابات. وتقول المنظمة إن المشكلة لا تتعلق بتحويل الأراضي الحرجية إلى أراض زراعية وإنما بتأمين ميزات اكبر لأغراض الإنتاج الزراعي بدلاً من إنتاج السلع والخدمات الحرجية.

وتقول إن استمرار التقدم من اجل تحقيق إدارة مستديمة للغابات وعلى نطاق واسع يتوقف على تحسين المعلومات حول الموارد الحرجية في العالم وتحسين وسائل تقييم الغابات ومواصلة الحوار ما بين مختلف الأطراف لتحسين التنسيق من إدارة الغابات واستخدام الموارد الحرجية.

وتقول المنظمة إن إزالة الغابات في افريقيا يعزى أساساً إلى تفاقم الزيادة السكانية. أما في جنوب أميركا فجاء زوال الغابات أساساً بسبب سياسات حكومية لإعادة توطين اعداد كبيرة من السكان وإقامة مشاريع ري وتوليد كهرباء كبيرة. وفي آسيا اختفت مساحات كبيرة وسط وطأة زيادة سكان الريف والتخطيط المركزي.

دمشق تدشن خطة خمسية ثامنة منتصف العام

دمشق: «الشرق الأوسط»

تعتزم سورية قريبا تدشين «الخطة الخمسية الثامنة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» التي ستمتد حتى عام 2000 ابتداء من منتصف العام الحالي بعد اجراء تقييم الوضع الاقتصادي.

وتم استكمال الخطة الاستثمارية لعام 1997 لكن لم تنشر تفاصيلها. وقالت مصادر حكومية ان عددا من الاتفاقيات مع عدد من الدول الاجنبية والمؤسسات خاصة مع الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» توفر تمويلات لبعض المشاريع.

واضافت انها تسعى لتعزيز صناعة استكشاف النفط بعد ان شهد عام 1996حفر حقول طولية وافقية وربط عدة حقول وتخفيض نسبة المياه فيها.

وقالت ان شبكات الخطوط النفطية في مدينة الحسكة وتل عدس شمال شرقي سورية شهدت اعمال تجديد لتطوير حقول في مناطق كيبة وديلع والنمدة وشمال الحسين وتشرين والصفيح وتونيان.

البنك الإسلامي للتنمية يقدم 200 مليون دولار تمويلات للدول الأعضاء

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي ان التمويلات الجديدة التي اعتمدها مجلس المديرين التنفيذيين ستستخدم لتمويل عدد من مشاريع التنمية وعمليات التجارة الخارجية وذلك في اطار جهود البنك الرامية الى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الاعضاء والمجتمعات الاسلامية وتعزيز التعاون بينها ونقل التكنولوجيا اليها.

واوضح ان المجلس اعتمد 80 مليون دولار اميركي لتمويل خمسة مشروعات تنموية في خمس دول اعضاء ومبلغ 101 مليون دولار لتمويل سبع عمليات تجارة خارجية لصالح خمس دول اعضاء ومبلغ 2.167 مليون دولار مساعدات فنية الى جانب مبلغ 877 الف دولار على شكل منح وهبات لا ترد لصالح المجتمعات الاسلامية في الولايات المتحدة والهند لتمويل اربعة مشروعات تعليمية. واشار رئيس البنك الى ان المجلس قد وافق على تمويلات جديدة من صندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار بلغت 15.33 مليون دولار لصالح عدد من الشركات في القطاع الخاص.

المشروعات الانمائية للدول الأعضاء:

● قرض بمبلغ عشرة ملايين دولار لصالح جمهورية بنغلاديش الشعبية للمساهمة في تمويل مشروع الكهرباء الريفية لمنطقتي راجباري وغوبالقانج الذي يشتمل على انشاء خطوط توزيع طولها 1140 كيلومترا لتوصيل الطاقة الى المنازل الريفية والمجال القروية ومضخات الري والصناعات الريفية الصغيرة الى جانب انشاء اربع محطات فرعية. ويستفيد من المشروع سكان هذه المنطقة التي تقع على بعد 500 كيلومتر شمال العاصمة داهاكا، ويبلغ عددهم اكثر من 1.7 مليون شخص.

● تمويل بمبلغ 17 مليون دولار لصالح جمهورية ايران الاسلامية للمساهمة في انشاء مصنع الفارابي لانتاج السكر بمدينة الاهواز في اقليم خوزستان بطاقة 100 الف طن من السكر سنويا و100 الف طن من اغذية الحيوانات و50 الف طن من ورق الطباعة و300 الف طن من التفل و40 الف طن من الدبس. وسوف يساعد المشروع في تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج السكر.

● قرض بمبلغ 11 مليون دولار لصالح جمهورية موزمبيق لانشاء طريق نامبيقو ـ جورو بطول 124 كيلومترا في الاقليم الشمالي من البلاد ويصل المشروع بين مينائي كويرلماني وناكالا، وسوف يساعد كذلك على نقل السلع من الدول المجاورة التي ليس لها منافذ بحرية.

● تمويل بمبلغ 23.47 مليون دولار لصالح جمهورية انونيسيا للمساهمة في انشاء ثلاثة مراكز للتحكم في توزيع الطاقة بجزيرة سومطرة، وسوف يساعد المشروع في تعزيز كفاءة اجهزة نقل الطاقة وتوزيعها ويدعم سياسة الحكومة الرامية الى توفير الكهرباء باسعار معقولة.

● قرض بمبلغ 7.01 مليون دولار لصالح جمهورية مالي للمساهمة في توسعة مطار تمبكتو بما يساعد على تطوير النقل الجوي بهذه المدينة التي تقع على بعد 1100 كيلومتر شمال شرقي العاصمة باماكو ويساعد ايضاً على تحسين سلامة الملاحة الجوية وانتظام الرحلات.

● تمويل بمبلغ 15.77 مليون دولار اميركي لصالح هيئة الاوقاف بالكويت للمساهمة في توسعة مجمع الاوقاف التجاري التابع للمؤسسة العامة للاوقاف الكويتية لتاجيره محلات تجارية ومواقف للسيارات.

المساعدات الفنية

● مساعدة فنية على هيئة منحة بمبلغ 339 الف دولار لصالح جمهورية بنين لتمويل دراسة جدوى تتعلق بانشاء سدود صغيرة لاحتجاز المياه في ثلاث مقاطعات بالبلاد للمساهمة في التنمية الزراعية والحيوانية.

● مساعدة فنية على هيئة منحة بمبلغ مليون دولار للمساهمة في انشاء شبكة الابحاث التطبيقية وتنمية الابل بهدف تحسين منتجات الابل من البان ولحوم ووبر في عدد من الدول الاعضاء وهي المملكة العربية السعودية وباكستان والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا وايران ومصر وتشاد وبوركينا فاسو والنيجر وعمان وتونس والصومال ومالي وسورية والسودان.

● مساعدتان فنيتان على هيئة منحة بمبلغ اجمالي قدره 828 الف دولار لصالح معهد الكويت للبحوث العلمية منها 414 الف دولار لاجراء دراسة مشروع تجريبي لمعالجة وتخزين مياه الري المعالجة في الطبقات الجوفية المائية و414 الف دولار اخرى لاجراء دراسة تهدف الى تطوير الزراعة الملحية.

تمويل التجارة الخارجية

● 10 ملايين دولار لصالح شركة الاسكندرية الوطنية للحديد والصلب في جمهورية مصر العربية لاستيراد فيرو منجنيز.

● 15 مليون دولار لصالح جمهورية ايران الاسلامية لاستيراد قطع غيار لقاطرات الديزل وعربات مسافرين.

● 25 مليون دولار لصالح مصفاة النفط الوطنية بجمهورية باكستان الاسلامية لاستيراد نفط خام من المملكة العربية السعودية.

● 14.685 مليون دولار لصالح الشركة التونسية لصناعة الحديد (ELFOULADH) لاستيراد الفحم الحجري وخام الحديد والزنك من ثلاث دول اعضاء هي: مصر والجزائر والمغرب.

● ستة ملايين دولار لصالح الشركة القومية لعجين الحلفاء والورق (SNCPA) في الجمهورية التونسية منها ثلاثة ملايين دولار لاستيراد مواد كيماوية وثلاثة ملايين اخرى لاستيراد عجين الورق طويل الالياف.

● 30 مليون دولار لصالح شركة يازيتشي (YAZICI) في جمهورية تركيا لاستيراد حديد خردة.

مشروعات لصالح المجتمعات الاسلامية بالدول غير الاعضاء

● منحة بمبلغ 217 الف دولار لصالح جمعية اقرأ التعليمية بمدينة البجار في ولاية اتار براديش الهندية للمساهمة في توسعة مدرستها الاهلية.

● منحة بمبلغ 114 الف دولار لصالح جمعية الامين بهاري عالم في ولاية تاميل نادو بالهند للمساهمة في توسعة المعهد الاسلامي للتكنولوجيا والصناعة والعلوم في مدينة اليانجودي.

● منحة بمبلغ 270 الف دولار لصالح مؤسسة التعليم الاسلامي لمدينة تينيك بولاية نيوجيرسي الاميركية لشراء مبنى لمدرسة الغزالي الثانوية بالولاية التي تستوعب 400 طالب وطالبة.

● منحة بمبلغ 276 الف دولار لصالح المركز الاسلامي في مدينة ممفيس بولاية تينسي الاميركية لبناء مدرسة اسلامية بالمدينة تستوعب الفي طالب وطالبة.

مشروعات صندوق البنك لحصص الاستثمار

وفي اطار التمويلات المقدمة من صندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار، اعتمد المجلس مبلغ 15.33 مليون دولار تفاصيلها كالتالي:

● 7.52 مليون دولار لصالح مصنع جمجوم للادوية في المملكة العربية السعودية لتصنيع وتعبئة وبيع المنتجات الدوائية.

● 7.81 مليون دولار لصالح المؤسسة الباكستانية لتنمية المياه والطاقة لانشاء محطة جديدة لتوليد الكهرباء بسعة 1450 ميجاوات.

وناقش المجلس عددا من الامور المالية والادارية الى جانب تقارير المتابعة عن سير العمل في المشروعات التي يسهم البنك في تمويلها بالدول الاعضاء وبعض الامور المتعلقة بسير العمل في البنك.

هبوط واردات الغذاء في سورية مع ارتفاع المحاصيل المحلية

دمشق: من نضال معروف

قالت الحكومة السورية انها استكملت بناء 7 سدود كبيرة في العام الماضي لرفع مخزون المياه بنحو 180 مليون متر مكعب، واضافة مساحات زراعية تقدر بعشرات الآلاف من الهكتارات. وتقع السدود في مختلف الاقاليم السورية وتضم «سد زيزون» في حوض العاصي المقام بين البادية والساحل السوري بطاقة قدرها 71 مليون متر مكعب، والحقت به محطات ضخ زيزون وقسطون وافاميا.

واقيم سد آخر في نفس المنطقة بطاقة قدرها 3.5 مليون متر مكعب «سد الوويسات»، اما حوض الساحل فيضم «سد الثورة» على نهر الصنوبر الذي سيروي مساحة تقدر بنحو 10 آلاف هكتار، فيما اقيم «سد الشهيد باسل الاسد» الضخم على نهر الابرش الذي تفوق طاقته 100 مليون متر مكعب والحقت به شبكات لري اكثر من 10 آلاف هكتار. وحظيت البادية بنصيب جيد ببناء ثلاثة سدود هي: سد «صدر» بطاقة مليوني متر مكعب وسد «الفرقلس» بطاقة مليوني متر مكعب ايضا وسد «مشيرفة المويلح» بطاقة مليون متر مكعب.

وتقول بيانات حكومية ان عام 1996 شهد تنفيذ خطط لتوسيع الاراضي الزراعية عبر شبكات ومشاريع منتشرة عبر البلاد مع استكمال اعمال مدنية وكهربائية في حوض الخابور ودجلة في شمال شرقي سورية لمحطة الضخ ومحطة التوليد والتحويل في السدين الشرقي والغربي.

واقيمت في حوض اليرموك في الجنوب شبكة ري واضيفت اراض مستصلحة جديدة تضم آلاف الهكتارات في منطقة «الجزيرة» وحوض الفرات الادنى ونهر البليخ الرافد الثاني للفرات في سورية.

وقال خبراء لـ«الشرق الاوسط» ان الحكومة تسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي في الزراعة، خاصة زراعة القمح والحبوب الاساسية الاخرى. وقالت مصادر حكومية ان مخزونات الحبوب في الصوامع ارتفعت بنحو 21 في المائة في عام 1996 مما ادى الى خفض الواردات من 237 مليون ليرة سورية في عام 1995 الى 41 مليون ليرة فقط في عام 1996. اما صادرات الحبوب فارتفعت بنحو 34 في المائة الى نحو 7.5 مليار ليرة سورية في عام 1996، بعد استكمال 12 صومعة بسعة 130 الف طن، واضافة 20 صومعة معدنية طاقة كل منها 12 الف طن.

وارتفعت سعة مخزنات السدود الزراعية السورية من 300 مليون متر مكعب فقط في عام 1963الى 370 مليون متر مكعب في عام 1970 و15.5 مليار متر مكعب في عام 1995.

«تكنيب» الفرنسية تفوز بعقد في أبوظبي

دبي ـ رويتر: اعلنت شركة «تكنيب جيوبروداكسيون» للاستشارات الهندسية في أبوظبي امس انها فازت بعقد الاعمال الهندسية والانشائية والمشتريات في مشروع لحقن الغاز بحقل زاكوم البحري في أبوظبي.

ولم يشر بيان للشركة التابعة لشركة «تكنيب» الفرنسية الى قيمة العقد الذي سينفذ لحساب شركة أبوظبي العاملة في المناطق البحرية (ادما/ابكو). وقال البيان ان الهدف من المشروع هو حقن المكامن بالغاز لتعزيز عمليات استخراج النفط ويتضمن المشروع اقامة منصة ضغط جديدة يمكنها معالجة 300 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

موجز

إسرائيل تحقق في إغراق سوقها بالبولي إيثيلين الألماني

● قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس انها تحقق في ما اذا كانت شركة المانية تغرق السوق الاسرائيلية بمادة البولي ايثيلين العالي.

وذكرت الوزارة انها بدأت التحقيق بعد أن شكت شركة «امنير ريسايكلنغ» المحدودة التابعة لشركة «بيبر ميلز» الاسرائيلية الاسرائيلية من أن شركة «ريتمان بلاتو» الالمانية تحصل على دعم نسبته 15 في المائة لتصنيع هذه المادة. وأصدرت الوزارة بيانا قالت فيه «ان هذا الدعم وفقا لما تقوله شركة امنير يسمح للمصنع الالماني ببيع منتجه بأسعار منخفضة». وقال ليفي ايلاد محامي الحكومة ان الاسعار المخفضة التي تعرضها الشركة الالمانية تدفع بأسعار السوق صوب الهبوط في اسرائيل وتجعل من الصعب على الشركات الاسرائيلية منافستها.

الصين تعتزم وقف إنتاج البنزين المحتوي على الرصاص

● ذكرت صحيفة «بيزنس ويكلي» الصينية امس ان من المتوقع أن تتوقف الصين عن انتاج البنزين المحتوي على الرصاص بحلول سنة 2000 لمحاولة الحد من تلوث البيئة.

ونقل العدد الاسبوعي الذي تصدره صحيفة «تشاينا ديلي» عن جانج دي نائب كبير المهندسين بالشركة الصينية للبتروكيماويات (سينوبك) قوله ان شركته المملوكة للدولة بدأت بالفعل في التخلي تدريجيا عن استخدام البنزين المحتوي على الرصاص والذي مثل 40 في المائة من اجمالي الاستهلاك المحلي في العام الماضي. ونسبت اليه قوله «ان زيادة معدل تلوث الهواء في المدن الصينية الكبرى تعطي أهمية كبرى لمعالجة مسألة انبعاث عوادم السيارات».

وأضاف ان السلطات لم تصدر بعد لوائح تتعلق بعوادم السيارات لكنه قال ان المدن الكبرى مثل بكين وشنغهاي وجوانججو ستكون على الارجح أول من سيطبق حظرا على استخدام البنزين المحتوي على الرصاص.

«مكدونالدز» تفتتح 11 فرعا جديدا في شنغهاي

● قالت صحيفة «بيزنس ويكلي» الصينية امس ان سلسلة «مكدونالدز» الاميركية لمطاعم الوجبات السريعة تعتزم افتتاح 11 مطعما جديدا في شنغهاي هذا العام ليصل عدد أفرعها في أكبر مدن الصين الى 28 فرعا.

وقال العدد الاسبوعي الذي تصدره صحيفة «تشاينا ديلي» ان لمجموعة «مكدونالدز» الآن 128 مطعما في 17 مدينة صينية منها 30 مطعما في بكين.

توقع مواصلة الدولار والاسترليني ارتفاعهما مقابل المارك الأسبوع الحالي

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تواصل العملتان الاميركية والبريطانية صعودهما الى مستويات جديدة مقابل المارك خلال الايام المقبلة. فبعد ارتفاعهما بشكل مستمر امام العملة الالمانية خلال الاسبوع الماضي طرا بعض التعثر على مسيرتيهما يوم الجمعة الماضي. غير ان محللين يرون ان الاوضاع باتت مهيئة للدولار والاسترليني لتجاوز عقبات مقاومة كانت في طريقهما في آخر ايام التعامل من الاسبوع الماضي.

ففي الولايات المتحدة اظهر تقرير الوظائف الاميركية خلال شهر فبراير (شباط) الماضي اضافة 339 الف وظيفة جديدة للاقتصاد في الشهر الماضي، أو اكثر بكثير مما توقعه الاقتصاديون.

ومن شأن تعزز قوة الاقتصاد الاميركي ان يضاعف من احتمالات اقدام مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) على رفع اسعار الفائدة في وقت قريب، قد يكون في موعد اجتماع لجنة السوق المفتوحة في 20 مايو (ايار) المقبل ان لم يكن في 25 من الشهر الجاري.

اما بالنسبة لاحتمالات رفع الفائدة البريطانية فانها لم تعد اكيدة مثلما كانت عليه قبل فترة قصيرة.

واحد اسباب ذلك هو قوة الاسترليني نفسه الذي ارتفع بنسبة 5 في المائة مقابل المارك الالماني منذ نهاية يناير (كانون الثاني).

ومن خلال الحفاظ على اسعار الصادرات بمستويات عالية، فان الاسترليني القوي ينعكس بأعباء على كاهل الاقتصاد البريطاني، مقللا بنفس الوقت من مخاطر التضخم، وهو الهدف نفسه الذي تبتغيه عملية رفع اسعار الفائدة.

كما ان من شأن الاسترليني القوي ان يجعل من الواردات الى بريطانيا ارخص، دافعا بذلك الاعمال المحلية الى الحفاظ على اسعار متدنية لمنتجاتها.

وعلى اية حال فانه اذا ما طرأ ضعف كاف على الجنيه الاسترليني الى الدرجة التي قد ينعش فيها مخاوف التضخم، فان احتمالات عودة الحديث عن رفع اسعار الفائدة ستتعزز من جديد.

والأهم من اوضاع الدولار والاسترليني هي حالة الاقتصاد الالماني. فهي ببساطة غير صحية بالدرجة التي تكفي لصعود المارك. وعلى الرغم من الارقام الالمانية التي اكدت في الاسبوع الماضي ان اعدادا اقل من العاملين قد انضمت الى صفوف العاطلين عن العمل في فبراير (شباط) الماضي مما كان متوقعا، فان الخمسة آلاف التي انضمت الى البطالة قد حافظت على معدل البطالة عند 12.2 في المائة. خلافا لذلك يقف معدل البطالة في بريطانيا عند 6.5 في المائة في حين يبلغ 5.3 في المائة في الولايات المتحدة.

من جهة اخرى لا يحدو الالمان امال بحصول تغيير ينكر على هذه الاوضاع. ففي مسح شمل 10 الاف رجل عمل وجدت صحيفة هاندلسبلات المالية اليومية التي اجرته ان ثلثهم تقريبا يعتقدون بأن شركاتهم تواجه صعوبات اقتصادية ومالية.

وطبقا لصحيفة «اندبندنت اون صنداي» البريطانية الصادرة امس فان هذه العوامل تجعل الدولار والاسترليني مهيئين لتجاوز عوائق جديدة اوقفت تقدمهما امام المارك في الاسبوع الماضي عند 1.7230 مارك للدولار و2.778 مارك للجنيه الاسترليني.

ويمثل السعر الاول اعلى مستوى للدولار يصله منذ ابريل (نيسان) 1996 اي قبيل بدئه في مسيرة الهبوط التي لم تتوقف حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

اما السعر الثاني فيمثل سعر الجنيه الاسترليني في آلية معدل الصرف الاوروبية قبل ان يضطر الاسترليني للانسحاب منها في سبتمبر (ايلول) 1992.

يقول لي فيريج، محلل اسواق العملات لدى مصرف «كوميرزبنك» الالماني «ان المتعاملين قلقون بشأن مستوى للاسترليني يبلغ 2.778 مارك، الذي يمثل السعر القديم للعملة البريطانية في آلية سعر الصرف الاوروبية.

ويتم التعامل بالاسترليني ضمن نطاق متقلب، الا ان الاتجاه لا يزال صعوديا وليس هناك سبب يدعو الى توقع ان يطرأ هبوط حاد على الاسترليني».

وكان الاسترليني قد اقترب من خرق حواجز جديد عندما لامس يوم الخميس الماضي 2.7745 مارك قبل ان ينخفض الى 2.7498 مارك في وقت متأخر من يوم الجمعة. وأحد اسباب انخفاضه هو الضعف الذي طرأ عليه مقابل الدولار بعد صدور تقرير الوظائف الاميركية. فقد انخفض الاسترليني الى 1.6040 دولار يوم الجمعة من 1.6114 دولار يوم الخميس.

كما اقترب الدولار هو الاخر من اعلى مستوياتها مقابل المارك، عندما ارتفع الى 1.7209 مارك يوم الجمعة. الا انه عاود الانخفاض في وقت متأخر من اليوم الى 1.7188 مارك. ويقول فيريج «يبدو ان الدولار مستعد لعبور حاجز 1.7230 مارك مرة اخرى في تعاملات هذا الاسبوع».

رجال أعمال: الروتين عائق أمام النمو الاقتصادي في الهند

نيودلهي - رويتر: انحى رجال أعمال باللائمة على انعدام الشفافية في ما يتعلق بالسياسات الحكومية في الهند وعلى كثرة الاجراءات البيروقراطية في عرقلة تطوير البنية الاساسية ومن ثم عرقلة النمو الاقتصادي بالبلاد.

وقال سوبوده بهارجافا نائب رئيس شركة «ايتشر جود ايرث» المحدودة «اطار عمل السياسات الحكومية في حاجة لقدر من الشفافية ولاجراءات مبسطة».

وفي مؤتمر دولي عقد في مطلع الاسبوع حث رجال أعمال هنديون وأجانب الحكومة الهندية على تطوير البنية الاساسية لتعزيز النمو الاقتصادي.

وتتوقع الحكومة نمو اجمالي الناتج المحلي بمعدل 6.8 في المائة في السنة المالية 1997/1996 التي تنتهي في 31 مارس (آذار) الجاري وبمعدل 7 في المائة أو اكثر في السنة المالية 1998/1997.

وتساءل د. كابور رئيس شركة ريلايانس المحدودة للطاقة قائلا «لن نكون محقين اذا قلنا ان دعم البنية الاساسية بصورة افضل يمكن ان يؤدي الى نمو اقتصادي بمعدل 8 في المائة أو اكثر في حالة بقاء العوامل الاخرى بلا تغيير».

وحققت صناعات البنية الاساسية الست في الهند وهي الكهرباء والفحم والصلب والنفط ومنتجات تكريره والاسمنت نموا بمعدل 3.3 في المائة في الفترة من أبريل (نيسان) الى ديسمبر (كانون الاول) من عام 1996 بالمقارنة مع نمو قدره 8.8 في المائة في نفس الفترة من العام السابق.

وألقى أيضا مسؤولون كبار بقطاع الطاقة باللائمة على الاجراءات البيروقراطية المعقدة في النقص الحاد في امدادات الطاقة والذي يعرقل النمو الصناعي.

وتحتاج الهند التي فتحت باب الاستثمار في البنية الاساسية في اطار برنامج تحرير عام 1991 الى استثمارات ضخمة تتراوح بين 130 و150 مليار دولار في السنوات الخمس القادمة للحد من مناطق الاختناق في قطاعات الطاقة والاتصالات والطرق والمطارات والموانئ.

وقال راكيش موهان مدير عام المجلس الوطني للابحاث الاقتصادية التطبيقية «ينبغي أن تلقى استثمارات البنية الاساسية دعما قويا. اننا بحاجة لاستثمارات تتراوح بين 130 و150 مليار دولار في الاعوام الخمسة المقبلة».

إيران تسعى إلى تخصيص خدمات الطيران المحلية

طهران - رويتر: قال وزير الطرق والمواصلات الايراني، اكبر توركان، في تصريحات أذيعت امس ان بلاده تعتزم تخصيص خدمات الطيران المحلية لتمكين شركة الطيران الوطنية من تطوير وتوسيع نطاق رحلاتها الدولية.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن توركان قوله ان الحكومة «تريد نقل مسؤولية الرحلات الداخلية لشركات خاصة حتى يتسنى لشركة طيران الجمهورية الاسلامية التركيز بشكل تام على الرحلات الخارجية». وقالت الوكالة ان الوزير لم يحدد موعد الشروع في تنفيذ خطة التخصيص.

وفي أكتوبر (تشرين الاول) الماضي توقفت ايران عن تقديم الدعم للرحلات الداخلية مما دفع الشركة الى الغاء جميع الاسعار المخفضة التي كانت تقتصر في السنوات الاخيرة على عدد محدود من الرحلات.

وقال مسؤولون بالشركة ان الاسعار المخفضة تحول دون تغطية تكاليف الشركة وجمع رأس المال المطلوب لتجديد أسطولها. وفي الشهر الماضي قال توركان ان ايران وروسيا وأوكرانيا تعمل معا لتصنيع طائرة نقل تضم 60 مقعدا. وصرح بأن بلاده تبحث أيضا مشروعا آخر لإنشاء طائرة من 120 مقعدا.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.5471	%0.28 -	3/8
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1789.6791	%0.34-	3/8
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6263.2997	%0.09	3/8
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1665.3135	%0.09	3/8
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع وأوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1616.7290	%0.09	3/8
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1531.1141	%0.09	3/8
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1792.5968	%0.94-	3/8
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1638.8079	%0.03	3/8
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1771.1582	%0.73-	3/8
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1706.6278	%0.74-	3/8
	صندوق المساهم	958.1737	%0.59	3/8
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.702788	%0.08	3/7
	صندوق الاسهم	22.443908	%1.63	3/7
	صندوق التجارة	13.046089	%0.09	3/7
	محفظة الاسهم الاميركية	19.624172	%2.07	3/7
	محافظة الاسهم الاوروبية	22.499997	%2.21	3/7
	محفظة الاسهم اليابانية	165.210729	%1.44-	3/7
	محفظة اسهم شرق آسيا	20.445973	%0.91-	3/7
	محفظة الاسهم البريطانية	20.737704	%1.12	3/7
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.180858	%0.13-	3/7
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.69806	%0.51	3/7
	محفظة السندات الاوروبية	13.937889	%0.78	3/7
	محفظة السندات الدولية	11.577009	%1.17-	3/7
	صندوق الرياض للاسهم (1)	1388.730799	%0.88	3/7
	صندوق الاستثمار التجاري	1176.057273	%0.09	3/7
	صندوق الرياض للاسهم (2)	1040.618065	%0.31-	3/7
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4358	%0.08	3/5
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.0983	%0.09	3/5
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6142	%0.08	2/28
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6437	%0.09	3/4
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4143	%0.45-	3/5
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4995	%0.26-	2/28
	صندوق متعدد العملات	2.4409	%0.38-	3/5
	صندوق السلم في السلع	1.0632	%0.41-	2/28
	صندوق الأسهم العالمية	1.4549	%0.63-	2/28
	صندوق الاسهم الدولية	1.4579	%0.50	2/28
	صندوق المتاجرة بالأسهم العالمية	1.4895	%0.41-	3/3
	صندوق الأسهم الأوروبية	1.2982	%0.00	2/26
	صندوق الأسهم الاميركية *	1.6433	%2.09-	2/28
	صندوق الأسهم اليابانية	0.8380	%1.05	2/28
	صندوق الأسهم جنوب شرق آسيا	1.3612	%0.89-	3/4
	صندوق الاسهم العربية	1.2681	%7.09	2/28
	صندوق الاسهم السعودية	0.8575	%0.99	2/26
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	900.4192	%1.69	3/9
	الريال السعودي	11.2983	%0.10	3/9
	الدولار	11.1223	%0.09	3/9
	السندات العالمية	9.9886	%0.27	3/9
	استثمار العملات	64.1613	%0.05	3/9
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	1396.27	%0.09	3/8
	المضاربة الشرعية بالأسهم	369.51	%0.71-	3/8
	الراجحي للأسهم العالمية	108.65	%0.09 -	3/8
	الفلاح العقاري	—	—	3/8
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال (1)	11.9391	%0.08	3/8
	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	—	—	—
	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1329.4117	%0.48	3/8
	العربي لاسهم للشركات السعودية بالريال	1256.035	%0.73-	3/8
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.446	%0.09	3/8
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الاسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.4133	%0.0921	3/1
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.3122	%0.089	3/1
	صندوق الاستثمار بالعملات	1066.28	%0.1274-	3/1
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1220.34	%0.8295	3/1

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات . تراث . فكر . مذكرات . ثقافة . سينما . مسرح . رياضة . أزياء . اذاعة وتلفزيون . عالم الشرق الأوسط

في عام 1966 صدر اعلان من سلطات صحة مديرية الخرطوم في الصحف اليومية الرئيسية، «الرأي العام» و«الأيام» و«السودان الجديد»، وعلى مدى اسبوع، بأن السلطات الصحية تعلن عن مكافأة قدرها مائة جنيه سوداني (نحو 300 دولار) لأي شخص يعلن عن وقوع أو وجود اصابة بالملاريا في مديرية الخرطوم، وبالطبع لم يتقدم احد، لأن الخرطوم قبل ثلاثين عاما كانت خالية تماما من الملاريا او من حامل لها. لكن يبدو ممكنا اليوم وفي مطلع عام 1997 ان تصدر السلطات الصحية اعلانا بمكافأة قدرها نصف مليون جنيه لمن يبلغ بعدم وجود مريض او اكثر او حامل لمرض الملاريا في بيته. وما ابعد المسافة ما بين الحالة الصحية للخرطوم في عام 1966 والحالة الصحية لولاية الخرطوم في عام 1997.

الملاريا الخبيثة.. سفاح يحصد الأرواح في الخرطوم



مريض يعاني من آلام الملاريا في انتظار الطبيب وبجواره بعض اهله (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

في العديد من المناطق والمدن وعنها العاصمة السودانية يوجد سفاح اسمه الملاريا يطرح الناس على فراش المرض لأيام وأسابيع ويحصد الأرواح بلا هوادة ولا رحمة.

لقد اخذ في مقاومة العقاقير التقليدية، كما اخذ يتخفى تماما عن اجهزة الفحص المعملي حيث تظهر نتيجة الفحص المعملي عدم وجود او ظهور «ايجابي» بينما هو في حقيقة الأمر يمارس افاعيله وسطوته في جسم المريض الذي يعاني من كافة اعراض الملاريا العادية والخبيثة. واحيانا يدفع بالمريض في دوامة غيبوبة ويغيب عن وعيه تماما، وربما تقضي الحالة الى الوفاة وكثيرا ما تحدث معركة حقيقية بين جهود الأطباء والسفاح (الملاريا) والذي اصبح بمقدوره مقاومة عقار كلوروكوين الذي كانت الجرعات الأولى منه قادرة على كسر شوكته ثم ازالة آثاره باكمال الجرعات (10 اقراص).

عدد الوفيات الناجمة عن ضربات السفاح الملاريا اصبح اعلى من الوفيات الناجمة عن حوادث السير والأمراض الأخرى. وبلغت خطورة انتشاره انه شمل الجميع ومن كافة الطبقات، الوزير والعامل والثري والفقير ومن يعاني من التخمة او يعاني من فقر الدم وايضا الشخص العادي او الطبيب المتخصص، فجميعهم سواء امام قسوة السفاح وسطوة الملاريا واكتساحها لمناعتهم، احيانا على مهل، واحيانا في شكل مباغت اثناء العمل او الدراسة او اللعب او قيادة السيارة او اثناء الحديث.

واصبحت اخبار هذا «السفاح القبيح» الملاريا، تتصدر صحف الخرطوم الرئيسية، مشيرة الى تزايد الاصابات في الخرطوم وفي مدن واجزاء اخرى في السودان، وخاصة منطقة الجزيرة، وناقلة تحذيرات وتوجيهات ادارة مكافحة الملاريا ونصائح الأطباء والمتخصصين ومؤشرات الفحص والعلاج، داعية الى تجنب تناول العقاقير دون الرجوع الى الوحدات والمراكز العلاجية او الأطباء.

قال الدكتور مصطفى يوسف دكين استاذ مشارك في الادارة القومية لمكافحة الملاريا والدكتور الرشيد عبد الرحيم مدير عام الادارة القومية لمكافحة الملاريا ونائبه الدكتور طه عبد الحميد لـ«الشرق الأوسط» ان من اسباب انفجار الملاريا في العاصمة السودانية هو نزوح اعداد كبيرة من مناطق موبوءة بالملاريا ومنهم القادمون من مناطق الجنوب، كما ان التوسع العمراني والزراعي في العاصمة شكل اماكن طبيعية لتوالد الناموس الناقل للملاريا خاصة في غيبة القيام باتخاذ الاجراءات الوقائية اولا بأول مثل الرش وردم البرك واصلاح مواسير المياه التي عادة ما تتعرض للكسر وتتدفق منها المياه وتصبح بؤرة لتوالد الناموس الناقل للملاريا من المرضى للاصحاء.

الملاريا والكلوروكوين

وقال كبار الاخصائيين في مكافحة الملاريا لـ«الشرق الأوسط» ان من المشاكل التي نجمت عن انفجار حالات الملاريا انها اصبحت تقاوم احيانا عقار الكلوروكوين (10 اقراص) وهو العلاج الفعال والمباشر لها، اذ ان اي مريض يظهر الفحص المعملي ايجابية حمله للملاريا ويتناول هذا العقار يبدأ في التحسن والشفاء، ولكنها الآن، الى جانب مقاومتها للعقار الفعال الكلوروكوين، فانها اصبحت تظهر في اشكال متعددة وفي غير الحالات التي تعرف بها في السابق، الآن بدلا من الحمى والتقيؤ، يمكن ان يكون الصداع الحاد والمصحوب بالحمى واحيانا التهاب الحلق او آلام المفاصل الحادة واحيانا تظهر في شكل آلام في المعدة او آلام في العنق وغيرها من الحالات.

وقال الاخصائيون في الادارة القومية لمكافحة الملاريا ان من تطوراتها المقلقة انها افرزت نوعا نطلق عليه (الملاريا الخبيثة) وهي ليست مرضا واحدا وانما مجموعة امراض ناجمة عن طفيلي البلازموديوم ويوجد في اربعة انواع وهي تؤدي الى دخول المريض في اغماء او غيبوبة ومن مضاعفاتها انها تؤدي الى فشل كلوي وايضا الى الوفاة.

الملاريا في الخرطوم

في تقرير صدر عن حالات الملاريا بولاية الخرطوم والنيل الأزرق والبحر الأحمر، جاء ان جملة الشرائح التي فحصها معمل ادارة الملاريا المرجعي (وعادة لا يؤمه عدد كبير) بلغت 3844 كانت الحالات الايجابية منها 1222، وتبلغ النسبة المئوية 30 في المائة اي انه من كل 10 حالات توجد ثلاث حالات ملاريا، وتم فحص في مدينة الدويم وفي عدد من اجزائها تراوحت النتيجة الايجابية ما بين 34 في المائة و39 في المائة. كما تم القيام بمسح طفيلي وحشري ووبائي لملاريا البحر الأحمر وكان عدد الشرائح 633 الايجابية منها (بنسبة 7 في المائة).

وقال التقرير انه بسبب اشتداد حالات الملاريا بولاية الخرطوم قامت الادارة القومية لمكافحة الملاريا مع هيئة الصحة العالمية وصحة ولاية الخرطوم بعمل مسوحات متكاملة طفيلية وحشرية ووبائية بالخرطوم وجبل اولياء والخرطوم بحري ومحافظة شرق النيل وكانت حصيلة المسح كالآتي:

عدد الشرائح 2267 الايجابية 259 بنسبة 8 في المائة. وفي مناطق منتقاة في الخرطوم بحري اوضحت النتائج ان الشرائح الايجابية تتراوح بين 24 في المائة و47 في المائة وكانت نتائج الشرائح الايجابية من المستشفى تتراوح ما بين 45 في المائة الى 48 في المائة من الحالات السريرية لمصابي الملاريا.

وقال التقرير ان مصادر الوباء هي مواسير المياه المكسورة ومياه الري المحيطة بولاية الخرطوم واماكن تجمعات المياه اليومية حول معسكرات النازحين واحواض المباني وشرب الحيوانات. وطلب التقرير توفير الاحتياجات التالية: (علاجات الملاريا) كلوروكوين (اقراص وشراب) فانسيدار وكينين وبيريماكوين ومعدات معملية ومبيدات (ملاثيون) ومضخات بقيمة 20 الف دولار. وقد تم التصديق بهذا المبلغ نقدا من منظمة الصحة العالمية ووصلت المعدات بالفعل الى مطار الخرطوم.

ولخطورة الموقف الناجم عن زيادة حالات الاصابة بالملاريا قال مدير ادارة الوبائيات: ان ادارة الوبائيات تركز عملها في مكافحة الملاريا على ثلاثة محاور، تشمل توفير التشخيص والعلاج ومحاربة الطور اليرقي، وتوفير العلاج والأدوية بكافة المراكز الصحية والمستشفيات.

كما دعا مدير الوبائيات لتوحيد التشخيص والعلاج، وشملت المؤشرات ضرورة العلاج بحبوب الكلوروكوين كخيار اول بالجرعة العادية (10 اقراص) او حقن الكلوركوين في حالة تعذر استخدام الحبوب بالفم بمعدل 8 حقن بدلا عن 5 في السابق ثم حبوب الفانسيدار في حالة عدم استجابة المريض لعلاج الكلوروكوين وبمعدل ثلاثة اقراص مرة واحدة.

من جانب آخر قال وزير صحة ولاية الخرطوم الدكتور عبد الله سيد أحمد ان ارتفاع الاصابات بالملاريا جاء كنتاج لزيادة عدد مواسير المياه (المكسورة) بالولاية والتي بلغت خلال العام الماضي 1897 ماسورة بنسبة صيانة 32 في المائة وارتفعت هذا العام الى 6 آلاف و340 ماسورة بنسبة صيانة 9 في المائة مما يؤدي الى صعوبة مكافحة الملاريا بواسطة الرش.

العاصمة الموبوءة

وخلاصة الموقف الصحي في العاصمة وطبقا للزحام في المراكز المعملية للفحص الخاص والحكومي ووجود مريض او اكثر من مريض بالملاريا في البيت الواحد، فان العاصمة اشبه ما تكون بالمدينة الموبوءة بالملاريا مما يستلزم جهدا كثيفا من كافة القطاعات الوقائية والعلاجية والبحثية من اجل مكافحة الملاريا العادية والملاريا الخبيثة المهددة لحياة الانسان، والتي تحولت حقا الى سفاح يحصد الأرواح بلا رحمة ولا هوادة.

جيمي كارتر: من بلينز إلى ...



جهود كارتر من أجل السلام أثرت على قدرته على إنجاح باقي القضايا المدرجة في برنامجه الرئاسي

بقلم: بيتر بورن

بعد أن تعهد بيجن رئيس وزراء إسرائيل للرئيس الأميركي الأسبق كارتر أنه سيطرح، خلال أسبوعين، سؤالاً محدداً على الكنيست يستطلع رأيه في مسألة انسحاب المستوطنين من المستوطنات، في حال التوصل إلى اتفاقية تغطي جميع المسائل المتعلقة بسيناء، بدا أن الانفراج الذي كان الجميع في انتظاره قد حدث فعلاً. لقد كان السادات مستعداً لقبول الحل الوسط هذا. وأما بيجن الذي كان يخشى دائماً أن يعتبر في نهاية الأمر، مسؤولاً عن ارتكاب خطأ فادح. فكان يبدي، كما فعل في مرات عديدة أخرى، مرونة أكثر بكثير كلما أمكن أن يجد من يتحمل المسؤولية معه أو حتى يتحملها بمفرده تماماً.

وفي وقت لاحق من اليوم نفسه، برزت عقبات أخرى أصغر حجماً، كان كارتر يريد إصدار مذكرة مشتركة حول مستقبل القدس تصبح ملحقاً لاتفاقية كامب ديفيد. غير أن صياغة المذكرة أثارت خلافات حامية قبل أن تحل في نهاية المطاف، ولعل الصعوبة الأشد عسراً من سواها هي تلك التي نشأت نتيجة لالتزام أعطاه بيجن ينص على إنهاء بناء المستوطنات في الضفة الغربية بعد التوقيع على وثيقة أساسية من وثائق الاتفاقية. فرغم أن سجل المباحثات كان واضحاً لا لبس فيه فإن بيجن لم يلبث أن ادعى، بعد انتهاك تلك الاتفاقية، أن ما عناه هو وقف بناء المستوطنات لفترة ثلاثة أشهر فقط.

وأخيراً، في الساعة العاشرة والربع من اليوم الثالث عشر من المباحثات ظهر كارتر وبيجن والسادات في القاعة الشرقية من البيت الأبيض للتوقيع على وثيقتين: وثيقة تحدد إطاراً لإحلال السلام في الشرق الأوسط، وأخرى حول إبرام معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل.

تلقى كارتر الثناء الذي يستحقه على الإنجاز الذي نجح في التوصل إليه، فكتب جوزيف كرافت في «واشنطن بوست»، إن كارتر «خطا الخطوة الأولى الكبيرة نحو تحقيق العهد الذي قطعه على نفسه... عهد الرئاسة». ولاحظت «وول ستريت جورنال» أنه بفضل «نجاحه الباهر» و«قيادته الملهمة» استطاع كارتر: «أن يعيد تأسيس رئاسته على نحو جذري»، وهكذا ارتفعت شعبيته في استطلاعات الرأي العام بمعدل يزيد على 15 نقطة.

وكان إنجاز كارتر الخارق للعادة إسهاماً في صالح العالم ومستقبل الجنس البشري أكثر منه إسهاماً أفادت منه أميركا. بل إن هذا الإنجاز لم يكن سوى البداية، فضلاً عن أنه مثل حجر الأساس على الطريق الطويل والشاق نحو التسوية السلمية الشاملة، ومضت عشرون سنة على ذلك الحدث دون أن يستتب السلام كاملاً. كما أن الزمن الذي أنفق والجهد النفسي والعقلي الذي بذله كارتر خلال مفاوضات كامب ديفيد على وجه التحديد، وعملية سلام الشرق الأوسط عموماً، تركا تأثيراً سلبياً بالغاً على قدرته على إحراز النجاح في ما يتعلق بالمسائل الأخرى المدرجة في برنامجه الرئاسي.

ومع ذلك فإن شخصية كارتر عموماً والقدر الذي يمتلكه من الإيمان بشكل خاص، هما اللذان يكمنان وراء شعوره بأن أي إنجاز ينظر إليه التاريخ باعتباره يشكل ميراثاً للإنسانية يجب أن تكون له الأولوية على جميع الإنجازات الأخرى التي لا تتعدى أن تكون مجرد انتصارات سياسية داخلية.

قضية لانس

في أيام الحر القائظ في صيف واشنطن، خلال السنوات التي لا انتخابات فيها، تكتسب الأخبار والقصص التي يمكن أن تمر دون أن يلتفت إليها أحد في الأيام العادية، حياة خاصة وعنفواناً يميزها عن سواها.

وهذا ما حدث بالضبط في ما أصبح يعرف بـ«قضية لانس».

كان بيرت لانس على علاقة حميمة بالرئيس، وكانت حماسته المفرطة وغليانه المستمر يقابلان الخجل الذي كان يتسم به الرئيس. بل إن كارتر الذي عرف عنه في طفولته قلقه إزاء قامته الصغيرة، كان لانس يقف على النقيض منه بقامته العملاقة ووجوده المادي الشديد البروز فإذا به أشبه شيء بحاميه والمدافع عنه جسدياً وسياسياً.

ولم يكن كارتر يبدي سوى النزر اليسير من الرغبة في تمضية وقته في حفلات العشاء التي كانت تقام في جورج تاون أو الانهماك في اجتماعات غير رسمية مع أعضاء الكونجرس أو الصحافيين، وهي الاجتماعات التي تعتبر جزءاً حيوياً من العمل السياسي في واشنطن، ولهذا كان لانس سعيداً لأنه لعب دوراً استكشافياً لحساب كل من جيمي وروزالين، في الحياة الاجتماعية للمدينة.

وكان كارتر يفضل انفاق ما تبقى له من وقته الشخصي بعيداً عن المكتب البيضاوي، وبصحبة أفراد عائلته، لقد اتفق هو وروزالين والأولاد على أنهم كانوا يحتاجون لإيلاء اهتمام خاص للصغيرة آمي وذلك من أجل تعويضها عن حياتها غير الطبيعية في البيت الأبيض.

كان كل من عائلة لانس وكارتر يشتركان في مشاعرهما الدينية العميقة الجذور وذلك رغم أنه على النقيض من كارتر الذي كان يعتقد أن: «رسالة المسيح الحقيقية الموجهة إلي هي أن أكون متواضعاً».. فإن طريقة لانس في التصرف كانت استعراضية وتوحي بالعكس تماماً. وفي أعقاب فشله في الترشيح لمنصب حاكم ولاية في عام 1974 أسس لانس قاعدة مادية لنفسه في أتلانتا وذلك بشراء عدد من الأسهم في مصرف جورجيا الوطني مكنه من السيطرة عليه، كما أنه سارع مع شريكه لابيل إلى شراء عمارة في أفخر مناطق المدينة، أطلق عليها اسم (Butterfly Manna). وفي وقت لاحق ابتاعا منزلاً آخر في حي (Sea Island) الذي يقطنه الأثرياء.

وتطبيقاً لتوجيهات كارتر حول ضرورة تجريد المكلفين بمهام رسمية من الممتلكات المالية التي يمكن أن تتناقض مع مصالحهم الشخصية وافق لانس لدى تكليفه بوظيفة مدير لـ(OMB) على أن يودع أسهمه في مصرف (NBG) التي تبلغ قيمتها 3.3 مليون دولار في صندوق إيداع مستقل، على أن تباع الأسهم مع نهاية عام 1977. وهبطت قيمة الأسهم مع قدوم شهر يوليو (تموز) إلى 1.7 مليون دولار. ويضاف إلى ذلك أن الخسارة المالية التي عانى منها لانس شخصياً بسبب انضمامه إلى حكومة كارتر، جعلت من الصعب عليه أن يتمكن من الوفاء بالتزاماته المالية على الصعيد الشخصي. وهذا الوضع أدى به إلى الوقوع في ما شعر بأنه وضع ينطوي على خطر مادي حقيقي.

بعد التشاور مع تشارلز كيربو كتب كارتر رسالة بالنيابة عن لانس موجهة إلى السناتور ابراهام ريبيكوف رئيس لجنة عمليات الحكومة في مجلس الشيوخ الذي أكد أن لانس طلب تمديد موعد بيع أسهمه إلى أجل غير مسمى بدلاً من حصرها بتاريخ 31 ديسمبر (كانون الأول). ومثل لانس أمام اللجنة التي منحته التمديد المطلوب.

ولم يلبث أن تسبب تركيز الانتباه على قضية لانس وأسهمه في مصرف جورجيا الوطني (NBG) في سيل عارم من الاتهامات الموجهة إليه كما أن التسريبات التي كان مصدرها وزارة الخزانة حول حدوث تحقيقات مع لانس في عهد إدارة الرئيس فورد، تناولت إدارته لمصرف كالهون الوطني. وعزا لانس هذه التسريبات إلى أسباب يكمن بعضها في وجود صدام بينه وبين بلومنتال، وزير الخزانة.

براءة واتهام

وهكذا تحرك الصحافيون الذين كانت فضيحة ووترجيت ما تزال حية في أذهانهم من حيث دورها في تعزيز مكانتهم نتيجة لنجاحهم في إسقاط الرئيس، فإذا بهم يبذلون محاولات دؤوبة هدفها تضخيم أتفه قصة تتعلق بلانس، وجعلته صلته الوثيقة بالرئيس هدفاً لا يمكن مقاومته، ولهذا سارع وليام سافاير الذي كان يقف موقفاً معادياً لكارتر بسبب سياسته في الشرق الأوسط، فاتهم لانس بأنه قابض على نفوذه مقابل الحصول على قرض بقيمة 3.4 مليون دولار من «فيرست ناشيونال بانك أوف شيكاغو».

وفي الوقت الذي نجح فيه لانس في صد الهجوم عليه، أصدر جون هاينمان مراقب النقد تقريراً طال انتظاره ويقع في 394 صفحة يدور حول ممارسات لانس المصرفية وذلك بتاريخ 18 أغسطس (آب)، ورغم أن التقرير برأ ساحة لانس من ارتكاب أي عمل غير مشروع، فإنه اتهمه فعلاً بارتكاب: «ممارسات غير مأمونة العواقب فضلاً عن كونها غير صحيحة».

يضاف إلى ذلك أن التقرير يشير تحديداً إلى سياسته كرئيس لمصرف جورجيا الوطني، حيث سمح بعمليات سحب مالية تتجاوز الأرصدة الموجودة في حسابات أشخاص استفادوا من هذه التسهيلات نظراً لأنهم كانوا من العاملين في المصرف ومن أقربائهم أيضاً، وكان من الممكن أن يشير التقرير أيضاً، ولكنه لم يفعل، إلى استعداد لانس لتقديم قروض إلى الفقراء البيض والسود من الذين لا يملكون ما يمكن أن يعتبر بمثابة تأمين عليها، والذين ليسوا بإمكانهم الاستدانة من مصدر آخر.

اختار البيت الأبيض التركيز على الجوانب الإيجابية من التقرير، متجاهلاً الأقسام المخصصة لتوجيه النقد. إذ عقد كارتر مؤتمراً صحافياً أعلن فيه النتائج التي توصل إليها التقرير وأكدت ضمناً تبرئة لانس. وطمأن لانس الذي كان يقف بجانبه، قائلاً: «بيرت.. أنا مسرور منك».

وبدلاً من أن تتلاشى القضية كما كان كارتر وجوردان يأملان ويتوقعان، استمرت وتصاعدت خلال الأسبوعين اللذين أعقبا المؤتمر الصحافي. ونظراً لأن لانس كان يتعرض للأذى بسبب بروزه على مسرح الأحداث، وعلاقته الوثيقة بالرئيس، أصبح عاجزاً عن تجنب تحوله لهدف سهل لأولئك الذين يرغبون في الهجوم على كارتر. وفضلاً عن ذلك كله، أصبح لانس ضحية الوعود التي كان الرئيس يغدقها باستمرار، وهدفها تحقيق أعلى مستوى أخلاقي ممكن داخل الحكم وتكاد المخالفات التي ارتكبها لانس لا تذكر بالمقارنة مع ما فعله المسؤولون الذين جاء بهم رونالد ريجان، خلف كارتر. غير أن لانس حكم عليه وفق المستوى المختلف الذي وضعه كارتر نفسه.

ومع سيل القصص الجديدة والمسيئة التي احتلت شبكات الأخبار في كل مساء، وظهور صورة لانس على غلاف كل من مجلة «تايم» و«نيوزويك»، فضلاً عن تزايد الضغوط الداعية إلى استقالته، بدأ البيت الأبيض يتصرف وفق عقلية الحصار.

وأكثر من ذلك كان هناك صراع داخلي، فمونديل نائب الرئيس، الذي كان يشعر بالمودة تجاه لانس، قال له في وقت مبكر: «ابتعد عن هذا المكان يا بيرت. ليس ثمة من دواء يمكن تناوله لعلاج ما حدث. إنهم يتعقبونك ولن يتوقفوا قبل أن يظفروا بك».

وبمرور الزمن ظل مونديل صامتاً فأثار بصمته المقربين من كارتر. اعتقد هؤلاء أن أصدقاء مونديل الليبراليين هم الذين كانوا يقودون الحملة ضد لانس. ولهذا فإن الطريقة الوحيدة لعكس التيار ـ هكذا حاججوا ـ هي أن يدافع نائب الرئيس عنه علناً.

وأما مونديل فقد جعله التبديد المستمر لأرصدة كارتر الأخلاقية يصارح الرئيس بقوله: «عندما تتورط في مسائل شخصية كهذه، فإن من الأفضل أن تخفف من حجم خسائرك بدلاً من الاحتفاظ بأصدقائك».

وعلاوة على ذلك فإن مونديل، على ما يبدو، أراد أن يبقي على مسافة شخصية بينه وبين ما حدث خوفاً منه على أن يؤثر الوضع على مستقبله السياسي وفي المقابل استمر كارتر في الدفاع عن لانس معتقداً أن: «ثمة أشياء أهم من السياسة».. وذلك رغم أن جوردان حذر كارتر ولانس من أن الوضع بدأ يتسبب للإدارة بأضرار كبيرة.

وأخيراً اتفق على أن يمثل لانس في الخامس عشر من سبتمبر (أيلول) أمام لجنة ريبيكوف ومعه محاميه كلارك كليفورد، لكي يدافع عن نفسه علناً، وحاجج كارتر بقوله إن على لانس أن «يظهر أمام القضاء». مؤكداً في وقت لاحق أنه اعتقد آنذاك أن: «بيرت سيفقد سمعته على نحو دائم إذا ما ترك الحكم دون أن يمنح فرصة الدفاع عن نفسه».

● بيجن كان يبحث في إسرائيل عمن يمكن أن يتحمل مسؤولية السلام معه أو حتى بمفرده تماماً ● أسهم إنجاز كارتر الخارق للعادة في صالح العالم ومستقبل الجنس البشري أكثر من إسهامه في صالح ما يفيد أميركا

وهكذا طلب كارتر من الناس إرجاء إصدار الحكم على بيرت لانس حتى يسمعوا روايته للقصة. وفي الصباح الباكر من ذلك اليوم توجه لانس إلى البيت الأبيض حاملاً كتاب الإنجيل بيده، وفي مكتب كارتر الصغير، الملاصق للمكتب البيضاوي، تناوب الرجلان على تلاوة فقرات من الكتاب قبل أن تنتهي الجلسة بلانس وهو يتلو بصوت مسموع: «لكل شيء موسم، وثمة وقت لكل غرض تحت السموات.. ثمة وقت للصمت ووقت للكلام».

افتتح لانس الجلسة ببيان افتتاحي استمر ساعتين. وتمكن على نحو مثير للإعجاب من تبرئة نفسه، بل إن شعوراً حاداً بالانفراج ساد إلى حد أن البعض ساوره الاعتقاد بأنه ربما نجح في إنقاذ منصبه.

ومع ذلك سارع كارتر خلال اجتماع عقد في يوم السبت وحضره كل من مونديل وجوردان وباول وتشارلز كيربو، إلى قبول فكرة استقالة لانس.

وفي عطلة نهاية الأسبوع أبلغ روبرت بيرد زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ، كارتر أنه رغم العرض المسرحي الممتاز الذي قدمه لانس فإن المشكلة لن تختفي. كما حذره بقوله إن رئاسة الجمهورية أهم بكثير من أي فرد.

التقى كارتر لانس صباح يوم الاثنين وهنأه على حديثه، غير أنه أبلغه في الوقت نفسه أن المعارضة ما زالت قوية وأن عليه الاستقالة.

أجاب لانس أنه قبل أن يتخذ قرار الاستقالة يريد أن يتحدث مع زوجته ومع كلارك كليفورد.

خيانة الأصدقاء

وفي عصر اليوم نفسه مارس رياضة التنس مع كارتر وجوردان وجيم فالوز (كاتب الخطب الرئاسية). وبعد الانتهاء من اللعب تحدث مع كارتر لفترة خمس وأربعين دقيقة، معلناً في نهاية النقاش عزمه على الاستقالة. ومع ذلك لم ينجح لانس في إقناع زميله لابيل بفكرة الاستقالة. وفي صباح اليوم التالي (21 سبتمبر)، التقيا مع كارتر في مكتبه، وخلال محادثة آلمت الرئيس إلى حد كبير، اتهمه لابيل بخيانة أفضل أصدقائه. ومع ذلك كان القرار قد اتخذ. وفي وقت لاحق من اليوم نفسه قدم لانس كتاب استقالته رسمياً.

ولدى انعقاد مؤتمر صحافي لإعلان نبأ الاستقالة، اعترض كارتر على نص البيان الذي أعده جودي باول سكرتيره الصحافي، وشعر بأن عليه أن يرتجل حديثه من أجل إيصال العواطف التي تعتمل في داخله ودرجة الصدق التي كان يحاول الإعراب عنها. قال: «لم يزعزع شيء إيماني في كفاءة بيرت وإخلاصه».

وفي تلك الليلة سجل كارتر في مفكرته أن ذلك اليوم: «كان واحداً من أسوأ الأيام التي مرت بي».

وكانت استقالة لانس تمثل نقطة انعطاف حادة في تاريخ رئاسة كارتر. ورغم أنه حاول أن يخفي الأمر، فإن فقدانه لم يترك أثراً عاطفياً مدمراً عليه فحسب بل حرمه من شخصية كانت بمثابة ذراعه اليمنى في الحكم منذ أيامه الأولى كحاكم ولاية. إنه الآن أشد انعزالاً من أي وقت مضى.. ورغم أنه أصبح يلجأ إلى روزالين بحثاً عن الشعور بالسلوان، محاولاً إشراكها في عملية اتخاذ القرار، فإنه لم يكن ثمة أحد يشغل مكان بيرت في الدور الذي لعبه على جبهة العمليات الأمامية.

من التنس إلى الجري

وهكذا أقلع كارتر (بعد فقدانه لانس) عن لعبة التنس واختار بدلاً منها رياضة الجري التي تنسجم مع الشعور بالوحدة.

ومن جهة أخرى أدت استقالة لانس إلى حرمان أشرعة إدارة كارتر من الريح. إذ توقفت قوة الدفع الأولى التي شهدتها الشهور السبعة الأولى، وأصبحت الاستقالة في حد ذاتها سبباً رئيسياً من أسباب صرف الانتباه: صرفت انتباه الناس بعيداً عن أولويات الإدارة، وحرفت مسار طاقم عمل البيت الأبيض عن أجندة كارتر التشريعية، وأما أجهزة الإعلام فقد زادها نجاحها في التخلص من لانس صلفاً وجلافة، وبدأت تنظر إلى كارتر على أنه رئيس مكشوف ومضطر إلى انتهاج أسلوب الدفاع.

وفي الوقت نفسه بدأ العديد من برامج كارتر يتعثر، وأصبح واضحاً أنها تحتاج إلى أن يكرس وقته كله من أجلها.

وخلقت النشاطات المحمومة والمبادرات الكثيرة انطباعاً مفاده أن كارتر أخذ يمسك أعنة الحكم بنفسه، محدثاً التحولات الراديكالية التي وعد بها، فالخطط التي تسترد الشعور بالطمأنينة، والمشاريع، والتشريعات، بدأ تفعيلها من أجل إرضاء وخلب ألباب كل المجموعات المؤثرة انتخابياً.

ومع مجيء فصل الصيف كانت الإدارة تواجه الحقائق القاسية الناجمة عن محاولة الوفاء بالالتزامات التي قطعتها على نفسها والتي تثير توقعات مبالغاً فيها وتعتبر حصيلة لنهج كارتر الخطابي.

وحدث آنذاك أن وقع كارتر بشيء من التردد وخلافاً لنصيحة ستيوارت ايزنستات، على مسودة قانون يتعلق بمشاريع للمياه اشتملت على مبادرات باهظة التكاليف وغير مناسبة من ناحية البيئة.

هذا التصرف أثار حنق جماعات حماية البيئة، وذلك لأن كارتر كثيراً ما كان يبدو أسير روح الغلو الجنوبية التي تحيل موضوع التخلص من تلك المشروعات إلى مسألة أخلاقية واضحة المعالم وإلى مسؤولية مالية لا تراجع عنها. وهكذا أصبح ملزماً الآن بالمساومة مع قوى الشر نفسها التي سبق أن أدانها.

وأمكن لمشروع متكامل يتعلق بالطاقة أن يحصل على موافقة الكونجرس الآن، بمساعدة من تيب أونيل الناطق باسمه. غير أن الأخطاء التي تضمنها والتي تسببت فيها سرعة إعداده التي أصر عليها كارتر، فضلاً عن الضربات التي سددها للمشروع أصحاب المصالح الخاصة أدت إلى تعثره في مراحله التشريعية الأخيرة. فبعد أن استنزف كارتر جزءاً كبيراً من رأسماله السياسي في ما دعاه بـ«المعادل الأخلاقي للحرب»، بدا فشله في دفعه لكي ينال موافقة الكونجرس دون تعديلات جذرية، بدا للأميركيين بمثابة فشل لقيادة الرئاسة نفسها. وعلق كارتر على ذلك في وقت لاحق بقوله: «كانت لدينا أجندة مزدحمة بالعناوين التي اعتقدت أنها ستكون مفيدة لبلادنا، وأستطيع أن أقول لكم بكل صراحة وإخلاص إننا لم نقدر حق التقدير العواقب السياسية السلبية المترتبة عليها».

صحيح أن الرأي العام الأميركي لم يكن شديد التعاطف مع مجلس الشيوخ، ومع المصالح النفطية التي كانت تمسك بخناق الأعضاء الرئيسيين فيه، إلا أنه كان في الوقت نفسه ينظر إلى كارتر باعتباره رئيس الشعب القادر على التغلب على معارضي المشروع.. بالنيابة عنه.

ففي 12 أكتوبر كتب ايزنستات في مذكرة موجهة إلى كارتر: «إن أداء الإدارة في السنة الأولى سيقاس إلى حد كبير، بنتيجة خطتك الخاصة بالطاقة». وكتب كارتر معلقاً على هامش المذكرة: «هذا صحيح».

وبعد أن أصيب بالإحباط استخدم مؤتمره الصحافي الذي عقد في 13 أكتوبر ليشن هجوماً على شركات النفط متهماً إياها بارتكاب: «أعظم عملية سلب في التاريخ»، ومطالباً مجلس الشيوخ بأن يفعل شيئاً، ولهذا فالنمو الذي شهدته قوة جماعات الضغط في السبعينات أدى بكارتر إلى توصيف تلك الظاهرة التي أطلق عليها عبارة: «الرشوة القانونية الداخلية».

انفصام داخل الحزب الديمقراطي

وفضلاً عن ذلك فإن ما حدث في أعقاب شهور العسل المبكرة كان دليلاً على حالة الانفصام الشديدة التي عانى منها الحزب الديمقراطي. المؤرخ ستيفن جيلون يشخص تلك الحالة جيداً، ويقول: «السؤال المركزي الذي كان لليبراليين والحزب الديمقراطي بحاجة إلى الإجابة عنه في منتصف السبعينات هو: كيف يواجه تحالف تشكل في فترة الكساد الاقتصادي واستمر خلال عقود من النمو الاقتصادي، الخطر الماثل في وتائر نمو أبطأ وتضخم متزايد؟.. ستكون عملية الموازنة صعبة حتى على أشد السياسيين دهاء. فالجناحان الرئيسيان في الحزب كان كل منهما يناصب مصالح الآخر العداء».

كما أن الناخبين المستقلين والأصغر سناً كانوا يميلون إلى أن يكونوا محافظين من الناحية الاقتصادية وليبراليين من الناحية الاجتماعية. وأما إحساسهم الحزبي بالانتماء فكان معدوماً. لقد كانوا يشعرون بالكراهية تجاه صورة السمسرة لحساب المصالح الشديدة التنظيم.

وأما الناخبون الأكبر سناً فظلوا على علاقة اقتران بالأجندة الاقتصادية التي اعتمدت في فترتي «الصفقة الجديدة» و«المجتمع العظيم».

كان كارتر ينتمي إلى الفئة الأولى. فهو شديد الالتزام بتحسين نوعية حياة الأميركيين العاديين، وبخاصة الفقراء منهم، إلا أنه كان في الوقت نفسه مقتنعاً قناعة شديدة، بأن عمليات الحد من الإنفاق على صعيد السلطة الفيدرالية وإعادة التوازن إلى الموازنة وكبح جماح التضخم، يجب أن تحتل سلم الأولويات على حساب النمو المستمر في مشاريع الحكومة الاجتماعية. يستعيد كارتر ذكرياته في تلك الفترة بقوله: «كم تمنيت لو أنكم شاهدتم علائم الانكسار التي بدت على وجوه أولئك الزعماء الديمقراطيين عندما كنت أتحدث عن إعادة التوازن إلى الموازنة».

ويعلق رئيس أركان والتر مونديل على ذلك قائلاً: «في تلك اللحظة من لحظات التاريخ كان الكونجرس يمتلك كل هذه الأحاسيس المكتومة.. وكان مونديل جزءاً من هذه التركيبة من حيث التفكير. لقد خيل لنا أن فترة نيكسون كانت مجرد فترة طارئة تخللت ما هو طبيعي.. وأعني بذلك الطريقة المعتادة في التصرف كما كان الأمر خلال سنوات كنيدي/جونسون. غير أن العالم تغير.. وهو على وشك أن يتغير أكثر مما فعل حتى الآن».

وأما الديمقراطيون فلم يلاحظوا ذلك. كانت هذه هي الحقيقة العظمى التي لم يعترف بها خلال سنوات كارتر. ولكن كارتر، أكثر من أي ديمقراطي آخر، اعترف بالحقائق المالية.. بينما أخفق الأعضاء الديمقراطيون في الكونجرس، بمن فيهم مونديل، في الاعتراف.

بدأ زواج المصلحة الذي انعقد بين حملة كارتر وجناح الأغلبية الليبرالية في الحزب يتحطم في نفس اليوم الذي انتخب فيه.

وفي غمرة توقهم الشديد إلى كسب البيت الأبيض مجدداً، كان الليبراليون مستعدين لكتم المشاعر الغامضة التي أحسوا بها في تعاملهم مع كارتر، يحدوهم الأمل في أنه ما إن يدخل البيت الأبيض حتى يسير على هدي السياسات الديمقراطية التقليدية التي تنتصر لفكرة العودة إلى الإنفاق الحكومي المرتفع.

والآن بدا في أعقاب مرور ثمانية أشهر من عمر الإدارة الجديدة أن من الواضح أن هذا ليس ما اعتزم كارتر القيام به. ولهذا أصبحت الجماعات الليبرالية تشعر بالغضب على نحو متزايد، مدعية أن كارتر خانها.

ويمكن هنا المحاججة بالقول إن كارتر استعمل لغة الدغدغة والخداع في خطابه السياسي من أجل كسب الصوت الليبرالي، ولكن الصحيح أيضاً أن الليبراليين في غمرة توقهم الشديد نحو إعادة السيطرة على البيت الأبيض، أخفقوا في ملاحظة الأسلوب الحذر الذي صاغ كارتر بموجبه الوعود التي قطعها على نفسه، ورغم الدور الخارق للعادة الذي لعبه الديمقراطيون الليبراليون في انتصاره، شعر كارتر أنه ليس مضطراً لإرضائهم من الناحية الأيديولوجية.

بعد مرور وقت قصير على الانتخابات سأل كارتر الوزير جوزيف كاليفانو عن المدة التي يستغرقها إعداد تنظيم شامل لإصلاح شؤون الرعاية والرفاه.. كما جاء في الوعود المبذولة خلال حملة الانتخابات.

أجاب كاليفانو بفروسية لم يكن يتوقع خلالها أن كارتر سيعتبره ملتزماً بها: «اليوم الأول من مايو (أيار)».

وخلال تعاونه مع راي مارشال وزير العمل، بدأ كاليفانو في تطوير مجموعة من الخطط الإصلاحية، إلا أنه حرصاً منهما على حماية مصالح القوى الانتخابية، أخفق كل من كاليفانو ومارشال في الاتفاق على خطة واحدة محددة.

وأما ما اتفقا عليه فهو أن أي خطة للإصلاح ستتطلب قدراً إضافياً من التمويل. وهكذا التقيا كارتر في 25 مارس في محاولة لتأجيل موعد اليوم الأول من مايو، والسعي لحل الخلافات بينهما، ومع ذلك كان كارتر حاسماً. فقد أراد التمسك بتاريخ الأول من مايو.. فضلاً عن أنه طالب بمقترحات تتناسب مع «مستويات التمويل السائدة».

وعلى أثر فشل المسؤولين عن وزارتين في تسوية خلافاتهما، تم تطوير ثلاث خطط عديمة التكاليف، الأولى تتعلق ببرنامج أعمال تابع لوزارة العمل يشمل العاطلين الذين يستفيدون من قوانين الرعاية الاجتماعية وباستطاعتهم العمل.

والثانية تتعلق بإلغاء تسعة برامج منفصلة والاستبدال بها ما سميت بـ«ضريبة الدخل السلبية» التي ستقدم أموالاً عينية للفقراء تعتمد على مدى حاجتهم في المقام الأول.

والثالثة تتعلق ببرنامج للأعمال يتلقى العاجزون عن العمل بموجبه أموالاً عينية. ولدى اجتماعه مع كارتر في 11 أبريل حاجج كاليفانو بأنه، بصرف النظر عن الخطة، فإن العديد من المستفيدين من قوانين الرعاية الاجتماعية، سيكونون (بدون تمويل إضافي) أفقر حالاً بعد الإصلاح مما كانوا عليه قبله.

وهنا انفجر كارتر الذي كان مقتنعاً بأن إعادة تنظيم البرنامج التي كانت مطبقة بعد التخفيف من ترهلها، كفيلة بأن تقدم خدمات أفضل بتكاليف أقل: «هل تريد أن تقول لي أنه لا توجد طريقة لتحسين نظام المساعدات القائم حالياً إلا بصرف بلايين الدولارات؟.. في تلك الحالة فلتذهب تلك الطريقة إلى الجحيم. إننا نضيع أوقاتنا».

بعد انفضاض الاجتماع كتب جوردان إلى كارتر الملاحظة التالية: «عندما جلست في الاجتماع الخاص بنظام المساعدات اليوم، بدت أشياء عديدة واضحة لي: إنك لم تكون بعد فكرة عن أي نوع من البرامج تريد... نظام الرعاية القائم يقدم خيارات مشوشة... إن العلاقة الدقيقة بين إصلاح نظام الرعاية والإصلاح الضريبي ما تزال بحاجة إلى تحديد».

بين جوردان أنه لم يبذل جهد من أجل مناقشة المقترح والحصول على إجماع عليه. واستنتج من ذلك أنه: «لا أعتقد أن بالإمكان من الناحية الإنسانية أن يكون لديك برنامج جيد للرعاية يكون جاهزاً في أول مايو، تؤمن بنجاعته وتشعر بالارتياح تجاهه».

استمر كاليفانو ومارشال في محاولة إيجاد حل للخلافات الناشبة بين وزارتيهما وهي خلافات ذات جذور تتصل بالصراع بين المؤسسات، إلا أنهما لم يحرزا سوى نجاح محدود. وفي اليوم الأول من مايو اضطر كارتر من أجل أن ينجز ما وعد به في الوقت المحدد، إلى إصدار بيان بالمبادئ ستعتمده خطته الإصلاحية المتعلقة بالرعاية الاجتماعية، مؤجلاً بذلك إصدار التشريع الخاص بالخطة حتى شهر أغسطس (آب). لقد أدى فشل كارتر في تقديم توجهات محددة فضلاً عن أجندته التي كانت مزدحمة، وشعوره الشديد بالإرهاق، وإصراره على التمسك على نحو غير واقعي بمواعيد قريبة الأجل، إلى تفاقم الخلاف الفكري بين طرفي النزاع.

النزاعات مع الكونجرس

ورغم أن نجاحه غطت عليه النزاعات مع الكونجرس، والإخفاقات التي كانت معلنة، فإن كارتر نجح فعلاً في تحقيق بعض الإنجازات ذات الشأن.

وفي 12 أكتوبر وقع كارتر على مشروع يعالج مسألة الإسكان وتطوير المجتمع بقيمة 13.7 بليون دولار. كما وقع في ديسمبر على إجراء كفيل بأن يجعل نظام الإسكان الجديد قادراً على تمويل نفسه بنفسه حتى عام 2030، هذا رغم أن الجمهوريين حملوا على المشروع واعتبروه سبباً لأكبر زيادة في الضرائب في تاريخ الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه أصبح من الواضح أن تآكل تأييد كارتر بين صفوف الديمقراطيين التقليديين برز أكثر من أي وقت مضى، كما أن برنامجه الاقتصادي الشامل لم يستطع أن يستجيب لتوقعات زعماء العمال ومجموعة النواب السود في الكونجرس.

بل إن كارتر لم يلبث أن أثار غضب زعماء العمال عندما رفض مطالبهم الرامية إلى تحديد حد أدنى للأجور، وكان قد كسب خلال حملته الانتخابية من قرار فورد القاضي باستخدام حق الاعتراض (الفيتو) على مشروع قرار للطوارئ في عام 1975، بدعوى أن ذلك المشروع الذي يعالج مشكلة الريف كان باهظ التكاليف. وهكذا شعر المزارعون الذين كانوا يتوقعون فهماً خاصاً لمشاكلهم من مزارع سابق (جيمي كارتر)، بخيبة أمل شديدة. فمشروع المزارع الأساسي الذي طرحه اقترح أسعاراً تشجيعية (للمنتجات الزراعية) أقل بكثير من الأسعار التي كانت سائدة آنذاك. ولم يقبل كارتر بحل وسط إلا بعد ضغوط كثيرة.

وكان كارتر يسيء باستمرار، إلى علاقاته المتوترة مع الكونجرس على نحو غير ضروري، وذلك عن طريق التهديد. ففي 26 مايو (أيار) هدد باستخدام حق الاعتراض (الفيتو) على «النفقات الإضافية الباهظة» التي تصرف على المزارع والمشاريع المائية... ورد أونيل زعيم الأغلبية في الكونجرس على ذلك عندما حذر كارتر بألا يبدأ «حرب الفيتو» مع الحزب الذي ينتمي إليه.

كان كارتر وهاملتون جوردان أيضاً قد فكرا في دور خاص يلعبه مونديل (نائب الرئيس) ويتيح له فرصة استخدام علاقاته مع جماعات الضغط الانتخابية التي تنتمي إلى الحزب الديمقراطي من أجل حشد التأييد للأجندة التي اعتمدها.

ولهذا أصبح مونديل الناطق باسم هذه الجماعات، يمارس الضغوط على كارتر بلا هوادة، من أجل الاهتمام بمصالحهم وخصوصاً عندما تطرح هذه المصالح في سياق مناقشة الموازنة. وفسر مونديل فشل كارتر في الاستجابة لهذه المصالح باعتباره يعكس نقصاً خطيراً في الذكاء السياسي. والحقيقة أن المشكلة تكمن في أن كلاً من كارتر ومونديل كان نتاجاً لخلفيته السياسية المختلفة.

وكما يقول ديك مو فإن: «تجربة مونديل السياسية في ولاية مينيسوتا كانت تدور حول بناء التحالفات، لقد علمنا همفري كيف نفعل ذلك.. كيف نحشد القوى من أجل أن نحصل على الأغلبية في نهاية الأمر.. علمنا كيف نحشد العمال والليبراليين والمثقفين والأقليات... وكان هذا النوع من العمل ينجز على نحو مختلف في ولاية جورجيا، فهناك كان يسود تقليد شعبوي قوي.. وكان كارتر وريث هذا التقليد».

لقد اعتبر كارتر أن تنظيم جماعات المصلحة والضغط أمر يقتصر في آثاره على خدمة هذه الجماعات وحدها. ولهذا فهي تحاول دائماً الانحراف بالقرارات الحكومية الخاصة بالموازنة بعيداً عن مصالح البلاد ككل.

وأشار مونديل إلى ذلك في وقت لاحق بقوله: «إن مواقف كارتر المناهضة للاعتبارات السياسية كانت تصيبني بالجنون.. ذلك أنك لا تستطيع أن تجعله يعالج مشكلة سياسية».

إثارة غضب القوى النسائية

كان كارتر يزيد الأمر سوءاً عندما كان يفكر بطريقة تؤثر التجريب عندما يكون الأمر متعلقاً بالتزامه الأساسي بالجماعات التي يشعر بأنه برهن لها عن ولائه وعندما يوضع هذا الالتزام موضع المساءلة. ففي 12 يوليو (تموز) دافع كارتر عن فكرة إحداث اقتطاعات في الموازنة المخصصة لعمليات الإجهاض التي تستفيد منها النساء الفقيرات، وذلك في مواجهة الحجة القائلة أن تلك الاقتطاعات غير عادلة.. فقال:

«ثمة أشياء كثيرة في الحياة ليست عادلة»، وهذا الحكم في الواقع كان يعكس حالة الصراع النفسي التي كانت تعتمل داخله حول تلك المسألة. إلا أنه أثار غضب القوى النسائية عليه.

وفي 25 يوليو رد كارتر على اتهام وجه إليه ومفاده أن إدارته أدارت ظهرها للسود، قائلاً بغضب بأنه «ليست لديه اعتذارات يقدمها» على أدائه، ومحاججاً بأن هجمات يشنها أصدقاء على شاكلة فيرنون جوردان لن تؤدي إلا إلى إضعاف «الآمال والطموحات» لدى الأميركيين الفقراء.

وكثيراً ما كان كارتر يظن أن بالإمكان شراء ولاء الجماعات الليبرالية فقط عن طريق الخطابات المفعمة بالمودة والتعاطف.. وهذا الأمر جعله عاجزاً عن رؤية الفوائد السياسية التي يمكن أن يجنيها عن طريق اعتماد نفقات صغيرة نسبياً للاستجابة لمطالبها.

فقد أعلن بعد رحلة قام بها إلى مراكز الفقر المديني في (ساوث برونكس) عن خطط شاملة خاصة بمعالجة مشاكل هذه المراكز، وكما هو الأمر بالنسبة لإصلاح نظام الرعاية، كان كارتر يعتقد أنه يكفي أن يعيد تنظيم البرامج المعتمدة مع رصد زيادة ضئيلة في موازنتها أو دون أي زيادة على الإطلاق. فبعد تأجيل طويل قرر رصد مبالغ إضافية لنظام الرعاية بقيمة 600 مليون دولار.

وهكذا حذر جوردان الذي انضم إلى مونديل، في مذكرة بتاريخ 24 مارس 1978 قائلاً: «أتوقع أنك في حال اعتمادك سياسة مدينية (Urban) لا يرصد لها سوى مبلغ إضافي قدره 600 مليون دولار من أموال الحكومة الفيدرالية، فسيكون ذلك أكبر غلطة سياسية ترتكبها منذ انتخابك حتى الآن».

ولهذا السبب فإن الخطة البديلة التي اعتمدها أخيراً كارتر، والتي اشتملت على رصد اعتمادات مالية أكبر، لم تلبث أن برهنت على أنها واحدة من أهم الإنجازات التي حققها خلال فترة رئاسته.

الحلقة المقبلة:

تصدع الحزب الديمقراطي

المغرب الجسر نحو القرن الواحد والعشرين

حسن أوريد

خلال شهور معدودات سيدعى المغاربة لاختيار ممثليهم على الصعيد المحلي والوطني والمهني مثلما اعلن ذلك العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في خطاب الجلوس يوم 3 مارس (آذار) المنصرم. وهذه الحلقة التي سيصوغها المغاربة في انتخابات حرة نزيهة هي تتميم لحلقات من الاصلاحات التي دشنها العاهل المغربي في أوجه الحياة السياسية إن من الناحية الدستورية أو الاقتصادية أو الاجتماعية. وبذلك تكون الحلقات قد اكتملت بعد مرحلة من التفكير المتاني والاستقصاء المتبصر وسلسلة من التدابير المرافقة. وهي مرحلة لا محيد عنها، إذ الرأي قبل شجاعة الشجعان، وبخاصة في السياسة التي هي مناط مصائر الناس في عالم يموج ويمور. وقد أتى خطاب العاهل المغربي بمناسبة عيد الجلوس توليفا لرؤى وآراء تطارحت وتمازجت وخلصت منها زبدة هي التي عرضها العاهل المغربي وهي بحق ارضية لولوج القرن الواحد والعشرين.

وقوام فلسفة النصوص الدستورية هي ان روحها ثابتة تعكس عبقرية امة وتاريخها وثقافتها التي يكون شعبها وقادتها قد صاغوها على مر العصور، لكن متن النصوص متطور متجدد وفق تطور المجتمع، يقتضي الإضافة والتحوير والتهذيب كما لو انه اللباس يضيق على الجسم أو يتسع ويقتضي ما يقتضي من إصلاح وفق هذا التشبيه الذي قدمه العاهل المغربي من منبر الجمعية العامة الفرنسية في عرض فلسفته الدستورية خلال زيارة دولة لفرنسا اجراها السنة الماضية.

وقد سبق للمغاربة أن دعوا في سبتمبر (ايلول) 1992 لتبني دستور يرسخ الملكية الدستورية ويقيم توازنا واضحا بين السلطات العامة يتلاءم مع واقع متطور اقتضى فيها أن توسع اختصاصات مجلس النواب وان يدرج في ديباجته التنصيص على حقوق الانسان وأن ترقى مؤسسات الى مستوى دستوري كالمجلس الدستوري الذي يعهد اليه مراقبة دستورية القوانين والبت في الطعون الانتخابية ضمن ما يخول اليه من اختصاصات، وإنشاء مجلس اقتصادي واجتماعي. وقد اعتبر عميد الحقوقيين الدستوريين المرحوم عبد الرحمن القادري ذلك الدستور تقدما في حلقة الاصلاحات الدستورية. وكان ذلك الدستور ينص على انتخاب ثلثي النواب بالاقتراع المباشر والثلث بالاقتراع غير المباشر. وقد اعتبرت بعض الآراء أن هذا المقتضى هي ثغرة الدرع Le défaut de la cuirasse مثلما يقال في تعبير فرنسي. ولم يكن ذلك ليغرب عن الملك الحسن الثاني، وهو الحقوقي الحصيف، الذي قيل إنه سريع في الفهم ومتان في العمل، وهو بذلك يحيل الى سابقة دستور 1992 الذي افضى إلى حالة من الشلل من جراء مجلسين، واحد منتخب بالاقتراع العام المباشر ومجلس ثان استشاري منتخب بالاقتراع العام غير المباشر.

اكتملت الحلقات بدستور 13 سبتمبر 1996 الذي أرسى نظام الغرفتين، تنتخب فيه الغرفة الدنيا بالاقتراع العام المباشر، وتمثل الغرفة العليا المجالس المحلية والجهات والهيئات المهنية والنقابية. وليس من شك انه من الناحية الحقوقية الصرف يعتبر الدستور الحالي نموذجا لتوازن السلطات وتفعيل الطاقات وتمثيل المكونات المجتمعية المغربية بدسترة الجهات. بيد أن الشيء الذي يميز هذا الدستور هو التفاف القوى السياسية حوله في سابقة فريدة. وقد اعتبر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي السيد عبد الرحمن اليوسفي موقف حزبه إشارة سياسية يروم من خلالها أن يسير المغرب قدما في معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

إن القوانين الدستورية هي الإطار المرجعي، الذي بداخلة ترسم سياسة البلد الاقتصادية والاجتماعية، لذلك موازاة مع التفكير الدستوري انتهج المغرب اصلاحات اقتصادية تهدف إلى تحرير الاقتصاد وتشجيع المبادرة الفردية والاندماج في النسيج العالمي ومسايرة مد العولمة. وقد اضحت القضايا الاقتصادية من أولى الأولويات حين أذاع العاهل المغربي تقرير البنك الدولي بمناسبة افتتاحه للدورة الخريفية لمجلس النواب عام 1995. ومهما يكن من أمر محتوى هذا التقرير فقد أتاح حوارا اقتصاديا مثمرا على أصعدة عدة وتمخض عن تفكير مغربي منبعث من معرفة دقيقة وعميقة لواقع المغرب، واع بضغوط الواقع الدولي ومستلزماته وآفاقه. وهو ما أجمله العاهل المغربي في خطاب الجلوس، حين اكد إيمان المغرب الراسخ بالمبادرة الفردية الحرة وضرورة الانغمار في نسيج العلاقات الاقتصادية الدولية، ولكن في ذات الوقت الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المغرب الاقتصادية وتوجهاته، ضمانا لمكتسباته وبخاصة في الميدان الفلاحي. إن الإجراءات الخطيرة التي قد تتخذ بناء على اتفاقية «الجات»، التي وقع عليها المغرب، إن لم تأخذ بعين الاعتبار واقع الفلاحة المغربي، ليس فقط من الناحية الانتاجية والتنافسية بل ايضا المجتمعية، قد تعصف بهذا القطاع الحيوي وبنسيج التضامن والأسرة الذي هو اهم لحام لهذا القطاع. وليس من مندوحة عن قطار العولمة الجامح، ولو من الضروري تكييف هذا المد مع الواقع، وترشيده حتى لا يثيب فئة قليلة ويقصي شرائح عريضة.

إن المغرب الذي يرتبط مع المجموعة الأوروبية بعلاقات تاريخية راسخة واعتبارات جغرافية واضحة تعززت بعد التوقيع على اتفاق للشراكة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، مطالب أن يعدد شركاءه. وهي دعوة العاهل المغربي للفاعلين الاقتصاديين ليقتحموا اسواق جديدة كانوا عنها صادفين، ومنها الأسواق العربية ورؤوس أموالها لتستثمر في مشاريع مشتركة وتنتظم في شراكات. بيد أن الواقع يقتضي الاعتراف بأن واقع الحال هو دون ما تتيحه هذه الأسواق التي قال عنها العاهل المغربي إنها «تندرج طبيعيا في محيط المغرب الجغرافي والتاريخي فلم يقع استطلاعها وبحث إمكاناتها بما فيه الكفاية من طرف الفاعلين الاقتصاديين المغاربة. مع أنها فضلا عن سعتها التجارية المهمة تمثل ايضا مصدرا لرؤوس الأموال المتطلعة للاستثمار والتي يجدر للمغرب استقطابها». أما المغرب العربي فهو إطار ليس للتعاون الاقتصادي والتبادل فحسب ولكن أيضا لتعبئة الإمكانات المعرفية والمادية، في عالم يتسم بالسرعة والتكتلات الاقتصادية.

ليست المنافسة الاقتصادية بالشيء الإرادي، فهي تستوجب سياقا يتيح للمتعاملين أن يتحركوا فيه يقوم على دولة القانون، وعلى معاملات سليمة وممارسات واضحة شفافة وإدارة فعالة وقضاء نزيه. وقد ابتدأ مسلسل الإصلاحات القانونية الإدارية منذ أمد، وتعهدت الدولة بأن تستأصل الممارسات المشوبة، التي تفقد التنافسية من روحها وتقيم الثروات على دواعي غير دواعي المنافسة والابتكار، لكي ينشط القطاع الخاص الوطني والأجنبي في إطار سليم. إن الجانب الاقتصادي على اهميته لا ينبغي أن يضحي بالجانب الاجتماعي، وإلى عهد غير بعيد كانت المدارس الاقتصادية ترى أن التقدم الاقتصادي يستلزم التضحية بالجانب الاجتماعي ولو إلى حين. وبين الواقع الاقتصادي بطلان هذه النظرية مثلما يؤكد تقرير اخير للبنك الدولي. وركزت ادبيات نادي دافوس، منتدى العولمة بامتياز، على أهمية العامل الاجتماعي واعتبرت أن نجاح العولمة رهين بالمكان الذي يعترف به في النسيج الاقتصادي. وعرف الحوار الاجتماعي الذي أجرته الحكومة المغربية مع النقابات ترسيخ هذا الجانب وتمخض عنه اتفاق يعترف بمطالب العمال ولا يبخس أرباب العمل حقوقهم ليصار إلى ثقافة جديدة تقوم هي الأخرى على الحوار والتوافق والتراضي في تعامل الطرفين.

خطاب الجلوس هذا يحدد معالم طريق ولوج القرن الواحد والعشرين لبلد وضع الرهان للإقلاع الاقتصادي في عصر اختزل الزمان والمكان. وليس ذلك بعزيز حينما تجتمع إرادة القيادة السياسية وتعبئة القوى الحية. ليس ذلك بعزيز حينما يواكب الفكر العمل. فإذا اجتمعا في امة حرة، بلغت في مدارج الرقي كل مكان.

* كاتب مغربي

البلقان.. جغرافيا داخل أوربا وآيديولوجيا خارجها (2 من 2)

عدوى المجتمع المدني

فرج العشة *

اذا كان سور برلين قد انهار واصبح من الماضي في تاريخ اوربا الشرقية ودول البلطيق، الى روسيا، جارفاً التوتاليتارية وثقافتها، فان الاحداث المتلاحقة في صربيا والبانيا ومقدونيا وبلغاريا، من احتجاجات وتظاهرات سلمية، والى ذلك، انتفاضات شعبية عنفية، اثبتت ان القوس البلقاني الواقع جغرافياً في اوربا، لا يزال ايديولوجياً ينتمي إلى الماضي.

جاء التحول الديمقراطي الحادث بعد انهيار السور الشيوعي، تحولاً منسوخاً (ممسوخاً) على الطريقة البلقانية بأساليب ساسة الحرس القديم في اعتماد التدليس والمراوغة والتلاعب بالمضمون المدني التاسيسي للحالة الديمقراطية الناشئة حيث تم الابقاء على المضمون القديم لـ «فن السياسة» في وجه جديد بوجوه منقحة عن الطبقة القديمة! مارست منهجها التسلطي على استقلالية القضاء وحرية الاعلام، وباللجوء الى الاعيب تزوير نتائج الانتخابات، حتى استدعى الامر، في الحالة الصربية، تدخل اوربا في الشأن الداخلي للأزمة من باب منظمة الامن والتعاون الاوربي، بعد ان رضخ الديكتاتور الصربي تحت ضغط الاحتجاج المدني الواسع والمتواصل، فسقط في يده، وقبل باجراء التحقيق، اذ ايقن ان لا فرصة له في الحكم حاكماً، بلاداً، تقع في فضاء اوربا السياسي بمنطق ايديولوجي شمولي انقرض تصوره في القارة، وهذا ما وعته المعارضة الصربية بذكاء، حين رفعت في تظاهراتها، اعلام دول اوربية وامريكا، للتدليل على ان قضيتها ليس لها ان تكون شأنا صربياً خالصاً، وانما هي شأن اوربي داخلي يتصل مباشرة بامنها ورؤيتها الاستراتيجية لوحدة القارة.

ولم يجد ميلوسيفيتش وصحبه نفعاً لهم في مج الخطاب الاعلامي الرسمي باتهام المعارضة بالعمالة لدول اجنبية، فوجد نفسه مضطرا للتراجع خطوة وراء خطوة امام اندفاع خطاب حركة المجتمع المدني المتنامية والناضجة بثقل جسمها الشبيبي الطلابي، الذي يذكر بحركات الشبيبة في الستينات، وهو ينظر (الجسم الطلابي) كما صرح بعض قادته الى حيث، ابعد، واعمق، من مال، ومصالح قادة المعارضة الحزبية وتركيزها على هدف تصحيح نتائج الانتخابات البلدية، ورفع اليد عن الاعلام المستقل، فيما تتطلع الشبيبة المستقلة الى مجتمع جديد، يقتلع نهائياً جذور الايديولوجيا الشمولية - القومية الشوفينية، في السلطة وعند احزاب المعارضة سواء بسواء على انقاض انهيار السور الذي لم ينزاح، بعد من الذهنية السياسية.

هذا، في العمق، ما يحرك تعبئة الشارع السياسي العربي المستديمة، يوما بيوم، بالوف مؤلفة تضغط على نحو متصاعد على مواقع قوى المجتمع الصامتة او المتخاذلة مثل الكنيسة الارثوذكسية القوية والمؤسسة العسكرية المنيعة، وهيئات القضاء، وجميعها اجبرت نفسها ان تقف في صف مطالب المجتمع العادلة، مع مراعاة التباين في مواقفها.

صحيح، ان ميلوسيفيتس وحلفاءه من الحرس القديم لازالوا في الحكم ولم ينقرضوا بعد، لكن (سياسياً كما يقال في الطب: كلينيكيا) انقراضهم مجرد مسألة وقت، قد يطول على الضد من قدره! الا ان لا مناص من النتيجة: واقع سياسي جديد، ولا يعني هذا، ان القادمين الجدد ملائكة، فعلى رأس المعارضة السياسية قادة احزاب قومية شوفينية، دعمت بقوة وعنف حملات ابادة المسلمين في البوسنة ولا يزال مجرم حرب مطلوب دولياً مثل الشاعر! والطبيب النفساني! المدعو كارادجيتش يعتبر بطلاً قومياً عند نسبة كبيرة من الصربيين، لكن المعنى من انهيار بقايا دولة المخابرات الصربية، تكمن اهميته في تحديد فاصلة انقطاع تاريخي لا مجال فيه الى العودة الى المنطق القديم في ادارة شؤون البلاد والعباد على طريقة الديكتاتوريات العالمثالثية صاحبة نظام الحزب الواحد والقائد الاوحد بنيوياً، بينما شكلياً، يجري التظاهر الديمقراطي الدعائي في صورة تنظيم انتخابات عامة وتعددية سياسية وشيء من حرية صحافة اتباعاً للموضة الديمقراطية الكاسحة عالمياً، على ان تبقى الادارة السرية للعبة الديموقراطية في قبضة عقلية دولة المخابرات وحبها الشديد للنزاهة والعدالة.ولكن ما يدركه اولو السلطة هولاء قبل غيرهم، هو ان الهامش المعطى للمجتمع، على محدوديته، بفعل انهيار السور والتحولات العالمية، جرياً على انتشار مفهوم عولمة الديموقراطية، اتاح لمجتمعات مدنية ناشئة فرصة تنظيم فعالياتها بترسيخ شبكة تنظيماتها ومؤسساتها الاجتماعية والثقافية، وتالياً، تعميق اتصالها في فضاء العولمة المعلوماتية، بمؤسسات المجتمعات المتطورة ديموقراطياً ومدنياً، لتقيس عليها تاخرها.

لذا، في صميم المفهوم المدني لمعنى التحول المجتمعي، تبدو حركة الاحتجاج في الشارع الصربي ضد تزوير نتائج الانتخابات البلدية، الذريعة التي قصمت ظهر سلطة الحرس القديم، اذ ان الهدف الاستراتيجي في عمقها الاجتماعي يستهدف اعادة تأهيل المجتمع في واقع سياسي جديد ينساق موضوعياً في تاريخ اوربا وفلسفتها السياسية. وتحول كهذا يفرض بالضرورة تحولات بنيوية جذرية في بنية اجتماع الاقتصاد والسياسة.

وكما هو الجسم البلقاني دوماً، اذا ما اصيب عضو اصيبت بقية الاعضاء، فما ان اندلعت «الثورة المخملية» في الشوارع الصربية، حتى تفشت العدوى، على نحو او اخر من الاسباب الخاصة بكل بلد او اقليم كما حدث في مقدونيا، وكوسوفو، وبلغاريا.. ثم البانيا، اوهن الاعضاء، تخلفاً وانعزالاً، وعلى خلفية تخلف البانيا وقصور جهازيتها المدنية، اقتصر هدف حركة الاحتجاج الشعبي على مطلب طارئ محدد في مطلب تعويض 300 الف مساهم افلسوا في واحدة من اكبر عمليات النصب الجماعي من قبل لصوص فرص الاستثمار الوهمي، برعاية وحماية الدولة.

وكيفما كانت الاحداث البلقانية، والى ايتما ستؤول، يظل من الثابت ان الديمقراطية البلقانية وشبيهاتها في العالم الثالث، ولدت خدجاً، بعملية قيصرية، لكنها ولدت على اية حال، وليس بالامكان ارجاعها الى رحمها، او العودة الى سياسة الماضي، لقد دخلت هذه المجتمعات على تباين شروط استعدادها الاقتصادي والاجتماعي واختلاف ثقافاتها، في تجربة تحولات مضنية، محكومة بطبيعة التجريب والام انتكاسات نتائجه المصاحبة لكل تحول تاريخي، فالديمقراطية، قبل ان تكون خياراً سياسياً، او حلماً بالخلاص، هي تربية وتنشئة، ثقافة جديدة لمجتمع يحمل آثار وتاثيرات تراث استبدادي يعشش في ذهنية الجماعة، في اسلوب علاقة افراد العائلة برب العائلة، والمعلم بالتلاميذ، وافراد المجتمع ببعضهم البعض اذ الهدف تغيير منهج بمنهج وهذا ما يستوجب حراكا اجتماعيا عقلانيا مضادا لتقاليد ميتافيزيقيا السلطة الحاكمة باسم استجلاب الفردوس الى الارض، وهي سلطات لا تزال باقية على عنادها هنا وهناك في اطراف الارض وقد انهار السور وتفشت عدوى المجتمع المدني وتعولمت مفاهيمه، صوب قرن مقبل، قرن «مجتمع شبكة الاتصالات».

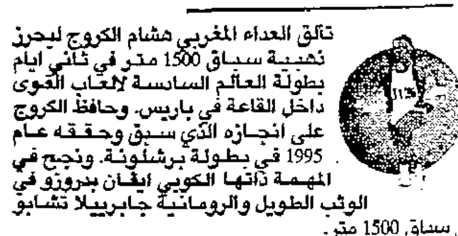
* كاتب ليبي مقيم في اوربا



بطولة العالم للقوى داخل القاعة

الكروج يحرز ذهبية سباق 1500 متر

باريس: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب



تألق العداء المغربي هشام الكروج ليحرز ذهبية سباق 1500 متر في ثاني ايام بطولة العالم السادسة لالعاب القوى داخل القاعة في باريس. وحافظ الكروج على انجازه الذي سبق وحققه عام 1995 في بطولة برشلونة. ونجح في المهمة ذاتها الكوبي ايفان بدروزو في الوثب الطويل والرومانية جابرييلا تشابو في سباق 1500 متر.

وسجل الكروج ثلاث دقائق و35.31 ثانية اي اقل من رقمه القياسي العالمي البالغ ثلاث دقائق و 31.18 ثانية الذي سجله في وقت سابق من هذا الشهر. وجاء في المركز الثاني الالماني روديجر ستينزيل مسجلا ثلاث دقائق و37.24 ثانية يليه الكيني وليام تانوي في المركز الثالث مسجلا ثلاث دقائق و37.48 ثانية.

وتالقت البلغارية ستيفكا كوستادينوفا (31 عاما) من جديد وفازت بذهبية مسابقة الوثب العالي على غرار ما فعلت في الاعوام 87 و79 و93 علما بانها توجت قبل اشهر قليلة بطلة لدورة اتلانتا الاولمبية.

وسجلت كوستادينوفا 2.02 متر ثم حاولت تخطي ارتفاع 2.08 متر لتسجل رقما عالميا جديدا (الرقم الحالي هو 2.07 متر للالمانية هايكه هنكل) فاخفقت في المحاولات الثلاث علما بانها تملك الرقم العالمي في الهواء الطلق وهو 2.09 متر.

واحتفظت الرومانية الشابة جابرييلا تشابو (21 عاما) بذهبية سباق 3000 متر بعد منافسة رائعة مع الايرلندية سونيا اوسوليفان. وقد انتظرت تشابو الامتار الاخيرة من السباق حتى تقول كلمتها.

توزعت الذهبيات التسع في اليوم الثاني على تسع دول. فاحرز للمغرب هشام الكروج ولكوبا ايفان بدروزو، ولرومانيا جابرييلا تشابو، ولبلغاريا ستيفكا كوستادينوفا.

وانتزعت الاوكرانية فيكتوريا بافليش ذهبية الكرة الحديد «الجلة» واليونانية ايكاتارينا كوفا سباق 200 متر، والروسية اينا لاسوفسكايا ذهبية الوثبة الثلاثية. واحرز الكازاخستاني ايجور بوتابوفيتش ذهبية القفز بالزانة والاميركي كيفن ليتل ذهبية الـ 200 متر. واحتج الوفد الكوبي على الغاء نتيجة العداء ايفان جارسيا في نهائي سباق 200 متر وطلبوا مشاهدة السباق على شريط الفيديو. وقد ثبت ان جارسيا لم يلمس بقدمه الحارة المجاورة وان الذي لمسها هو الترينيدادي المصاب اتو بولدون. وبالتالي اعتبر جارسيا ثانيا والنيجيري فرانسيس ابيكويلو ثالثا.

رقم عالمي جديد وذهبية للدنماركي كيبكيتير

وسجل الدنماركي من اصل كيني ويلسون كيبكيتير رقما قياسيا جديداً في نهائي سباق 800 متر مقداره 1.42.67 دقيقة امس، ونسخ كيبكيتير الرقم العالمي السابق الذي سجله يوم الجمعة في الدور الاول من التصفيات ومقداره 1.43.96 دقيقة. وحل المغربي محجوب حيدا ثانيا ونال فضية السباق مسجلا رقما جديدا للمغرب مقداره 1.45.96 دقيقة.



المغربي الكروج يحتفل بفوزه بذهبية 1500 متر (رويتر)

واحرزت الاميركية بيرل مايلز ـ كلارك (30 عاما) ذهبية سباق 400 متر مسجلة 50.96 ثانية وهو افضل رقم للمسافة هذه السنة. ورسمت مايلز ـ كلارك التي يدربها زوجها جي جي كلارك والتي لا تقل عنها شقيقتها جويتا كلارك شهرة في السباق ذاته، فوزها في الامتار الاخيرة بعدما تخطت الالمانية جريت بروير والنيجيرية تشاريتي اويارا ثم الجامايكية ساندي ريتشاردز. وابرز انتصار مايلز ـ كلارك حتى اليوم فوزها بذهبية بطولة العالم في الهواء الطلق عام 1993 في شتوتجارت علما بانها حلت خامسة في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي.

وفازت الموزامبيقية ماريا موتولا بذهبية سباق 800 متر للسيدات مسجلة 1.58.96 دقيقة.





كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري الانجليزي:
خسر مانشستر يونايتد امام سندرلاند 2/1، وفاز ارسنال على نوتنجهام فورست 2/صفر، وفاز ليدز على ايفرتون 1/صفر، وتعادل كوفنتري مع ليستر سيتي صفر/صفر.

● كاس انجلترا:
تاهل فريق ميدلسبره للدور نصف النهائي بفوزه على مضيفه دربي كاونتي بهدفين للاشيء.
وفاز تشيلسي على بورتسموث 1\4

● الدوري الالماني:
فاز بروسيا دورتموند على فرايبورج 1/2 وسحق شتوتجارت هامبورج 1/4.

● الدوري الاسباني:
فاز بلنسية على اشبيلية 2/4.

● الدوري الفرنسي:
فاز نانت على باستيا 3/صفر، وتعادل باريس سان جيرمان مع بوردو 1/1، وفاز جينجا على مرسيليا 1/3، وفاز كين على ليل 1/صفر، ونانسي على نيس 1/صفر.

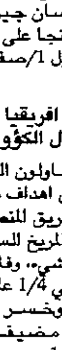
● كاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس:
تعادل المقاولون العرب المصري حامل اللقب دون اهداف مع فريق السكر الكيني، وفاز فريق المنصورة المصري على منافسه المريخ السوداني بهدف واحد مقابل لا شيء، وفاز فريق الجيش الملكي المغربي 1/4 على فريق ريال باماكو المالي، وخسر مولودية وهران الجزائري امام مضيفه يو اس جوريه السنغالي صفر/1.

● كاس الاتحاد الافريقي:
اكتسح فريق الترجي التونسي ضيفه اسكو دي كارا من توجو 7/صفر وفاز الكوكب المراكشي حامل اللقب على فريق ليتجر السنغالي 1/صفر.

● كاس افريقيا للاندية الابطال:
فاز فريق موريشيوس سكاوتس على سان لويزيان من جزيرة ريونيون 1/2.

● الدوري اللبناني:
توج الانصار بطلا بفوزه على التضامن صور0/3، وفاز النجمة على الريسينغ 0/2.





سيارتا فيلنوف وهيربرت تصادمتا وخرجتا من السباق وفي الإطار كولتارد حاملاً جائزة البطولة الاسترالية (اب) و(ا.ف.ب)

الفوز الأول لمرسيدس منذ عام 1955

كولتارد ينتزع جائزة استراليا الكبرى للفورمولا 1

ملبورن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

احرز الاسكتلندي ديفيد كولتارد (ماكلارين مرسيدس) المركز الاول في سباق جائزة استراليا الكبرى اولى مراحل بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد)، الذي اقيم امس على حلبة ملبورن محققا فوزه الثاني منذ احترافه.

وحل ثانيا الالماني مايكل شوماخر (فيراري) وثالثا الفنلندي ميكا هاكينن (ماكلارين مرسيدس).اما الانجليزي دايمون هيل (اروز ياماها) بطل العالم العام الماضي فانسحب من السباق قبل بدايته، في حين خرج الكندي جاك فيلنوف (ويليامز رينو) الذي انطلق من المركز الاول في اللفة الاولى.

والفوز هو الاول لمرسيدس منذ عودتها الى الحلبات عام 1994 والاول ايضا منذ 1955 عندما احرز الارجنتيني الشهير خوان مانويل فانجيو المركز الاول في سباق مونزا الايطالي. وهو ايضا الفوز الاول لشركة ماكلارين منذ ان فاز البرازيلي الراحل ايرتون سينا بالمركز الاول في سباق جائزة استراليا الكبرى على حلبة اديلايد عام 1993. وكانت الدلائل تشير الى افضلية سيارتي ويليامز رينو بقيادة فيلنوف والالماني هاينز هارالد فرينتسن لكن الاول لم يصمد اكثر من امتار قليلة من البداية بعد انطلاقة سيئة، فحشر بين البريطاني جوني هربرت (ساوبر) والايرلندي ايدي ايرفين (فيراري) قبل ان يصطدم الثلاثة ويخرجون من السباق. واخذ فرينتسن المركز الاول وراح يوسع الفارق تدريجيا عن منافسيه المباشرين كولتارد وشوماخر، وبدا في طريقه الى تحقيق اول فوز له منذ احترافه، لكن الاحداث كان لها راي آخر. وقد اخطا فريق ويليامز رينو عندما ارتاى التوقف مرتين بدلا من مرة واحدة، وكانت مخاطرة دفع ثمنها غاليا في النهاية، خصوصا ان التوقف الثاني لفرينتسن دام طويلا وخسر من جرائه ثواني عدة.

في هذا الوقت كان كولتارد متصدرا يليه شوماخر ثم فرينتسن، لكن شوماخر اضطر للتوقف مرة ثانية بسبب عطل في محركه، فاستغل فرينتسن الموقف ليتقدم الى المركز الثاني قبل ان يضطر للانسحاب قبل النهاية بلفتين بسبب عطل في المكابح.

وقطع كولتارد مسافة 307.516 كيلومتر بزمن 1.30.28.718 ساعة ،اي بمعدل 203.926 كيلومتر في الساعة. وحصد كولتارد بذلك عشر نقاط بينما حصد شوماخر 6 نقاط ثم هاكينن 4، و بيرجر 3، وبانيس 2 ولاريني 1.

في كؤوس الأندية الأفريقية لكرة القدم

نتائج جيدة لفرق مصر والمغرب وتونس في ذهاب الدور الأول

القاهرة: من يسري حمدي
الرباط: «الشرق الأوسط»

حققت الاندية العربية المشاركة في بطولات افريقيا الثلاث نتائج جيدة في مرحلة الذهاب للدور الاول واصبحت قاب قوسين او ادنى من الوصول لدور الـ16. في بطولة كاس افريقيا للاندية أبطال الكؤوس حقق فريق «المقاولون العرب» المصري حامل اللقب نتيجة جيدة بتعادله دون اهداف في نيروبي مع فريق السكر الكيني، كما استطاع فريق المنصورة المصري تحقيق فوز غال وثمين على منافسه المريخ السوداني بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما في ام درمان بالسودان في نفس المسابقة. ورغم ان فريق المنصورة لعب مدافعا معظم الوقت لتحقيق التعادل في مباراة الذهاب، إلا ان الفرصة لاحت له اكثر من مرة لتحقيق الفوز في الهجمات المرتدة التي شنها بقيادة نجم هجومه وليد صلاح الذي استطاع ان يحرز هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 20 من الشوط الاول من تسديدة رائعة. كما ان العارضة انقذت فريق المريخ السوداني اكثر من مرة. وفي الدقيقة 35 من الشوط الثاني احتسب الحكم الكيني الذي أدار المباراة ضربة جزاء للمريخ السوداني، وتصدى لها اللاعب النميري ولكن حارس المنصورة انقذها ببراعة، فما كان من الحكم إلا ان اعلن عن اعادتها بحجة ان الحارس تحرك من مكانه، وقام نفس اللاعب بتسديد ضربة الجزاء ولكنه سددها بعيدا عن المرمى.

وخطا فريق الجيش الملكي المغربي خطوة كبيرة لحجز تأشيرة التاهل للدور الثاني بفضل فوزه العريض والمستحق على فريق ريال باماكو باربعة اهداف مقابل هدف واحد في مباراة الذهاب التي جرت بينهما في ملعب مجمع الامير مولاي عبد الله بالرباط.

وفرض فريق الجيش ايقاعه وسيطرته على مجريات المباراة منذ البداية وكان بامكانه الخروج بنتيجة اكبر لولا تسرع اللاعبين. وتميزت العشر دقائق الأولى بثلاث محاولات ضائعة للفريق المغربي الذي توج سيطرته الميدانية بهدف السبق في الدقيقة 23 إثر ضربة جزاء بواسطة الحسين اوشلا بعد عرقلة عزيز الصمدي من الخلف. وحرر هذا الهدف فريق الجيش الملكي الذي واصل هجومه وفي الدقيقة 35 حيث تمكن الصمدي من تجاوز مجموعة من المدافعين ليهدي الكرة على طبق من ذهب لزميله فولوح الذي أحرز الهدف الثاني.

وقبل نهاية الشوط الأول بخمس دقائق خرج عوض الصمدي المصاب وحل هداف فريق الجيش الملكي الجديد عادل التكرادي الذي أعطى هو الآخر شحنة قوية لخط الهجوم واضاف الهدف الثالث في الدقيقة 50 بعد مراوغته للحارس المالي. وفي الدقيقة 81 نجح عبدالرحيم الرموكي في احراز الهدف الرابع للفريق العسكري. وضد مجرى اللعب وبعدما كان مساعد الحكم رافعا رايته معلنا عن تسلل احتسب الحكم التونسي المالكي علالة الهدف الذي سجله في الدقيقة 85 اللاعب ديالو سيكا لينتهي اللقاء بفوز مستحق لفريق الجيش الملكي باربعة أهداف لواحد. وفي دكار خسر مولودية وهران الجزائري امام مضيفه يو اس جوريه السنغالي صفر/1، وسجل باسكال جومي (88 من ركلة جزاء) هدف المباراة. وفي كاس الاتحاد الافريقي اكتسح فريق الترجي التونسي ضيفه اسكو دي كارا من توجو 7/صفر في ذهاب الدور الاول للبطولة. وسجل بدرة (5) والحمروني (6 و38) وبن احمد (57 و88) والعروسي (77) والجعيدي (84) الاهداف السبعة. وحقق فريق الكوكب المراكشي حامل كاس الاتحاد الافريقي فوزا غير مقنع على فريق ليتجر السنغالي، بهدف وحيد احرزه عبد الصمد العمراني من ضربة جزاء في الدقيقة 65 في المباراة التي دارت بينهما في مراكش وادارها طاقم تحكيم من الجزائر بقيادة كريم داحو.

وفي الدقيقة 65 كرس الفريق المراكشي سيطرته الملموسة بهدف اللاعب عبد الصمد العمراني على إثر ضربة جزاء بعدما لمست الكرة يد احد المدافعين السنغاليين. وبعدها بخمس دقائق كاد الفريق الزائر ان يسجل هدف التعادل بواسطة اللاعب ديالو أبو بكر إثر خطأ فادح للمدافع حسن الكوطي لكن الحارس قدور العمراني تدخل بكل مهارة لينتقذ مرماه. وفي الدقيقة 80 اعلن الحكم الجزائري عن ضربة جزاء لفائدة الفريق السنغالي نفذها المهاجم ديانج وتصدى لها الحارس قدور العمراني ومنح فريقه الامتياز بهدف مقابل لا شيء.

ضربة جزاء تحفظ الصدارة الألمانية لدورتموند مؤقتا

سندرلاند يوقف سلسلة انتصارات يونايتد ولقاء قمة بين ليفربول ونيوكاسل اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

مني مانشستر يونايتد باول خسارة له في 17 مباراة بسقوطه امام مضيفه سندرلاند 2/1 في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم وفشل بالتالي في الابتعاد بالقمة بفارق سبع نقاط عن ليفربول الذي يلعب اليوم ضد نيوكاسل في لقاء قمة.

وتعود آخر خسارة ليونايتد الى 2 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما سقط على ارضه امام تشيلسي 2/1 ايضا، في حين ثار سندرلاند لخسارته ذهابا صفر/5.

وتاتي خسارة يونايتد بعد العرض الرائع الذي قدمه امام مع بورتو البرتغالي الاربعاء الماضي ضمن ذهاب الدور ربع النهائي لبطولة اندية اوروبا لابطال الدوري وفاز خلاله (4/صفر). وتقدم سندلارند بهدف احرزه مايكل جراي في الدقيقة 52، وفي الدقيقة 76 اضاف جون مولين الهدف الثاني الا ان يونايتد نجح في احراز هدف عندما سدد اندي ميلفيل لاعب سندرلاند الكرة داخل مرماه بعد ان اخطا تقدير ركلة حرة لعبها ديفيد بيكام لاعب يونايتد، ونجح سندلارند في الحفاظ على الفوز حتى نهاية المباراة.

وصعد ارسنال مؤقتا الى المركز الثاني بفارق نقطتين عن يونايتد بفوزه على ضيفه نوتنجهام فورست بهدفين لمهاجمه الهولندي دينس برجكامب (50 و79 من ركلة جزاء). يذكر ان ارسنال لعب مباراة اكثر من مانشستر يونايتد.

وفي مباراتين اخريين فاز ليدز على ايفرتون بهدف لمدافعه الهولندي روبرت مولينار (28). ولم يفز ايفرتون على ملعب ليدز منذ عام 1951، وتعادل كوفنتري مع ليستر سيتي صفر/صفر.

● كاس انجلترا: تاهل فريق ميدلسبره الى الدور نصف النهائي للمرة الاولى بفوزه على مضيفه دربي كاونتي بهدفين سجلهما البرازيلي جونينهو (39) والايطالي رافانيللي (88) بتمريرة من جونينهو ايضاً.

وفاز تشيلسي على بورتسموث 1\4 وكان ميدلسبره قد سحق دربي كاونتي 1/6 في الدوري الاربعاء الماضي، وسبق له ان بلغ الدور نصف النهائي من كاس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة، لكنه في المقابل يعاني من خطر الهبوط الى الدرجة الاولى.

● الدوري الالماني: انقذت ضربة جزاء احتسبت لبروسيا دورتموند بنهاية مباراته مع فرايبورج الفريق من السقوط في فخ التعادل وانتزع الفوز 1/2 ليبقى على الصدارة.

وكان الفريقان متعادلين 1/1 حتى اخر خمس دقائق من المباراة.

واحرز لاعب خط الوسط المخضرم مايكل زورك هدف الفوز من ضربة الجزاء في الدقيقة 86 لينتزع دورتموند صدارة الدوري من بايرن ميونيخ بفارق الاهداف الا ان بايرن ما زالت له مباراة مع باير ليفركوزن.

وغاب عن بروسيا دورتموند ماتياس زامر واندي مولر والمهاجم السويسري ستيفان شابويزا.

وتقدم فرايبورج بهدف احرزه اوي وازمر في الدقيقة 24 قبل ان يتعادل دورتموند بهدف احرزه الغاني ابراهيم تانكو بعد دقيقتين. وفي بقية المباريات تقدم شتوتجارت الى المركز الثالث بعد ان سحق هامبورج 1/4، واحرز البرازيلي جيوفان ايلبر هدفين من اهداف شتوتجارت الاربعة.

● الدوري الاسباني: فاز بلنسية على اشبيلية 2/4، واحرز لاعب خط الوسط الارجنتيني اريل اورتيجا هدفين من اهداف بلنسية الاربعة في اول مباراة يخوضها مع فريقه.

قبل أن يبدأ مهمته

ردود فعل متباينة حول عودة الجوهري لقيادة منتخب مصر

القاهرة: من عبده زينة

تباينت ردود الافعال الرياضية والجماهيرية حول مفاجأة الاتحاد المصري الاخيرة باعلان التعاقد مع المدرب المصري محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب عمان لتدريب المنتخب المصري الاول في ظل المرحلة الحرجة التي يمر بها الفريق هذه الايام خوفا من عدم نجاحه في التأهل لنهائيات كاس العالم وتصفيات كاس الامم الافريقية في العام المقبل.

ففي الوقت الذي انتقد فيه معظم الفنيين (المدربين) وعلى رأسهم الخبير الدولي المصري محمد عبده صالح الوحش قرار الاتحاد باقالة الثنائي جعفر والخطيب خاصة ان الفريق امامه مباراة مصيرية اما نظيره الليبيري يوم 6 ابريل (نيسان) المقبل ولا بديل له عن الفوز حتى يبقى امل التاهل لنهائيات كاس العالم قائما، ابدى معظم المسؤولين ارتياحهم الشديد للخطوة التي اعتبروها بمثابة تصحيح اخطاء وقع فيها الاتحاد وكاد يكلف الجميع ثمنا باهظا، الا ان الجماهير المصرية وقفت حائرة ما بين التوجهين ويشعر بحالة فقدان توازن في ظل المفاضلة ما بين القرارين هل بقاء الثنائي جعفر والخطيب هو الافضل في هذه المرحلة خاصة انهما يعلمان كل كبيرة وصغيرة عن الفريق ام ان خلافاتهما التي لم تخف على احد ستكلف الفريق والجماهير حلمهم بالصعود الى نهائيات كاس العالم، اضافة الى ذلك اصعبها وهي اختيار الجوهري للمهمة الذي لن يستطيع قيادة الفريق الا في نهاية شهر مارس (آذار) الحالي وقبل ايام قليلة من لقاء ليبيريا وانشغاله مع منتخب عمان الذي يخوض تصفيات الجولة الاولى الآسيوية لنهائيات كاس العالم.

غير ان اختيار الجوهري كان بمثابة بعث امل جديد لدى اللاعبين والجماهير خاصة ان صاحب الانجاز الافضل في تاريخ الكرة المصرية بصعوده الى نهائيات كاس العالم عام 90 بايطاليا. اضافة الى ذلك ان الجميع يعلم مقدرة الجوهري العالية في بعث الروح الوطنية والحماس في نفوس اللاعبين وهو ذات الامر الذي افتقده ثنائي المشاكل جعفر والخطيب للاعبين وهو ما بدا واضحا عليهم في مباراتهم الاخيرة امام اثيوبيا في تصفيات كاس الامم الافريقية.

ورغم الترحيب وموافقة محمود الجوهري على تولي المهمة في مرحلتها الحرجة الا انه لم يخف ان الوقت والمناخ غير مناسبين لهذه المهمة، اذا ما تعامل مع الموقف بكونه مدربا محترفا الا انه عاد يقول: اما على الجانب الوطني في الوقت والمناخ ليس لها تاثير عندما تتصل الامور بمصلحة مصر.

وقال الجوهري قبل عودته الى عمان انني لم اكن استطيع الرفض مشيرا الى انه يعتبر نفسه الرجل المناسب وليس الاكفا في هذه الحالة.

اما اتحاد الكرة المصري فينظر لقرار التعاقد مع الجوهري على انه انجاز يحسب له رغم ان الجوهري لم يرفض قبل ذلك وفي اي من الاوقات العودة لتولي تدريب المنتخب المصري الذي يعشق العمل معه. حسبما يقول - وهذا ما يقلل من محاولة الاتحاد نسب انجاز لنفسه باعتبار ان اي بديل له كان يستطيع التعاقد مع الجوهري في اي وقت. الا ان الاتحاد لم ينكر انه الاتحاد الوحيد الذي منح فاروق جعفر منصب المدير الفني وهو ذات المنصب الذي لم يكن جعفر يحلم به لتدريب اي ناد متقدم في جدول الدوري الممتاز ليصبح هذا الانجاز الوحيد لهذا الاتحاد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان سيناريوهات جعفر والخطيب عن عدم وجود خلافات بينهما كان بمثابة احلام وهذا ما يؤكده تقريرا الخطيب وجعفر الذي تقدما بهما الى اتحاد الكرة عقب العودة من اثيوبيا. حيث اكد الخطيب في تقريره ان جعفر لا يصلح كمدير فني للمنتخب فيما اعتبر جعفر في تقريره ان الخطيب لم تكن له مهمة اساسية في المنتخب ليظهر بذلك مساحة الخلاف الواضحة بين عنصرين متضاربين في التوجهات اختارهما اتحاد الكرة بذكائه المفرط لقيادة الكرة المصرية الى بر النسيان.

منتخب تونس يكمل استعداداته للقاء ناميبيا في تصفيات كأس العالم

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد هنري كاسبرزاك مدرب المنتخب التونسي لكرة القدم على ان المباراة التي سيجريها المنتخب التونسي يوم 5 ابريل (نيسان) المقبل في ناميبيا امام المنتخب المحلي في نطاق تصفيات كاس العالم لكرة القدم 1998 في فرنسا تكتسي اهمية بالغة بالنسبة لتأهل تونس الى الادوار النهائية لكاس العالم المقبلة. واوضح كاسبرزاك الذي عاد اخيرا من ناميبيا حيث حضر لقاء ناميبيا والجابون في نطاق تصفيات كاس افريقيا للامم انه في حالة انتصار المنتخب التونسي على نظيره الناميبي فان تونس تكون قد قطعت خطوة مهمة وعملاقة على صعيد اقتلاع ورقة الترشح الى فرنسا في عام 1998 اذ انه لم يبق لنا بعد مباراة ناميبيا اي مباراة اخرى خارج ملعب تونس سوى مباراة العودة مع المنتخب المصري في ملعب القاهرة خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

واضاف كاسبرزاك ان المنتخب التونسي سوف يلعب مع ليبيريا وناميبيا في تونس وهو ما يجعل حظوظه كبيرة للفوز بنتيجة هذين اللقاءين دون اعتبار عقبة المنتخب المصري الذي سيستفيد باللعب على ارضه وامام جمهوره.

واكد كاسبرزاك مجددا انه يعطي قيمة كبرى لمباراة تونس المقبلة مع ناميبيا حيث انه يعتبرها مفتاح الترشح لنهائيات كاس العالم، ولذلك يقول كاسبرزاك انه حرص على ان يقوم بنفسه بمعاينة المنتخب الناميبي خلال المباراة التي لعبها في شهر فبراير (شباط) الماضي، مع منتخب الجابون في نطاق تصفيات كاس افريقيا للامم التي انتهت بالتعادل هدف لهدف.

وحول الفكرة التي اخذها خلال هذه المباراة عن حقيقة امكانيات المنتخب الناميبي ابدى مدرب منتخب تونس اعجابه بالاداء الذي قدمه منتخب ناميبيا امام الجابون.

وقال كاسبرزاك في هذا الصدد ان اداء المنتخب الناميبي تحسن كثيرا عما كان عليه امام المنتخب المصري، الذي فاز عليه في ملعب القاهرة بسبعة اهداف كاملة. وتابع كسبرزاك ان المنتخب الناميبي هو فريق صعب المراس على ارضه ويضم في صفوفه بعض العناصر التي تتمتع بمؤهلات فنية جيدة.

واكد كاسبرزاك انه خلافا لما يعتقده الكثيرون فان المنتخب الناميبي جدير بالاحترام وهو ليس بالمنافس الذي هو في متناول اليد. واختتم كاسبرزاك تصريحاته بقوله ان لقاء يوم 5 ابريل المقبل مع ناميبيا لن يكون لقاء سهلا، ويجب اخذ كل الاحتياطات اللازمة والاستعداد كما ينبغي لهذا اللقاء المهم.

السعودية ولبنان وقطر وفلسطين تؤكد مشاركتها في بطولة كأس الاتحاد العربي لكرة الطاولة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت اربع دول عربية مشاركتها رسميا في بطولة كاس الاتحاد العربي لكرة الطاولة التي يستضيفها الاردن اواخر مارس (آذار) الحالي، والدول الاربع هي: السعودية ولبنان وقطر وفلسطين فيما اعلنت تونس وسورية موافقتهما المبدئية على المشاركة، واعلنت مصر والبحرين اعتذارهما رسميا عن المشاركة.

وقال الامين العام للاتحاد العربي لكرة الطاولة ومقرره الرياضي الدكتور محمد الرويشد ان الامانة العامة بصدد البحث في امكانية تحديد موعد جديد نهائي امام الاتحادات الاهلية العربية لكرة الطاولة كي تحدد موقفها النهائي من المشاركة في البطولة وسمت (3) دول عربية وفودها المشاركة في بطولة كاس الاتحاد العربي لكرة الطاولة وهي لبنان وقطر وفلسطين وذلك على النحو التالي:

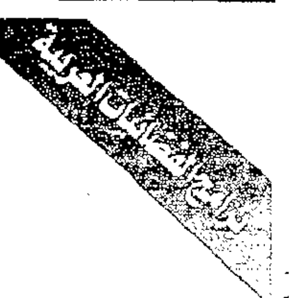
* لبنان: [illegible]

* قطر: [illegible] الرحمن وجابر [illegible]

* فلسطين: [illegible] الفلسطيني بلاعبين [illegible] الثاني في وقت لاحق.



هكذا من الأصل



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

12.00 المسلسل التاريخي «الليل والمصباح» بطولة رشيد علامة 13.20 برنامج «اسبوع في التاريخ» 13.35 فيلم اسرار الطبيعة الوثائقي 14.00 برنامج «ساعة شباب» 15.30 برنامج «نعم صحيح» مسابقات 16.00 مسلسل المساء «اخو شامة» بطولة صباح بركات 17.15 برنامج ايماءات الثقافي 17.45 برنامج التقرير الرياضي 17.55 برنامج نافذة (عرض للبرامج) 18.00 الأخبار الرئيسية 18.35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19.00 برنامج انجازات طبية 21.15 مسلسل السهرة «في مهب الريح» بطولة ايمان هايل 20.25 برنامج «افلام وآراء»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الاولى للأنباء 13.45 نشرة الصيد البحري 13.50 مسلسل قلب لامرأتين 14.45 اعادة قناة 21 15.30 منوعة 16.30 مسلسل: رفع الستار 17.30 صور متحركة 18.30 النشرة المسائية الاولى 18.40 وثائقي بنك المعلومات 19.20 العاب على الهواء 20.00 الانباء 20.40 النشرة الجوية 20.45 ثقافي: عيون 20.55 مسلسل السرايا 22.30 منوعة 23.00 آخر الانباء 23.15 شريط تلفزي: جيران الهنا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 صباح الخير 10.00 المجلة الجهوية 10.30 برنامج ألحان وشباب (اعادة البث) 13.30 المسلسل العربي ياعزيزي كلنا لصوص 14.30 برنامج الاطفال 16.30 فيلم مطول للأطفال 18.20 حفل غنائي 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «اسواق» 22.00 برنامج رياضي: ملاعب العالم 23.45 المسلسل الجزائري «الغزالة»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 كرتون: فلة والأقزام السبعة 9.00 أهم الانباء 9.08 برنامج: أحلى صباح 10.30 مسلسل علبة من الصفيح 12.00 أهم الانباء 12.08 برنامج ثقافي 13.00 كرتون: باباي 13.30 كرتون: الضربة الصاعقة 14.00 مسلسل: «ولا يبقى غير الحب» - سعد الفرج وحياة الفهد 15.00 نشرة الأخبار 15.30 برنامج قضية الأسبوع 16.30 برنامج - عيال الديرة 17.00 برنامج ثقافي 18.00 أهم الانباء 18.09 مسلسل: ابو حنيفة النعمان بطولة محمود ياسين وفايزة كمال 19.00 برنامج زراعة × زراعة 20.00 برنامج مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الأخبار 22.00 مسلسل: الطير والعاصفة، تمثيل: غانم الصالح وحياة الفهد 23.00 السهرة المنوعة 00.00 نشرة الأخبار والختام

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 ديفيله 11.00 المسلسل العربي اهلينا 12.00 اماني واغاني 13.00 برنامج أخباري 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 ارابيسك 14.20 بطل يسبح في قلبي 15.00 فيلم عربي «النمر» 17.00 نشرة الاخبار 17.15 مطار 97 17.45 لقاء الاشقاء 18.22 صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي ضد التيار 19.30 حديث الاصابع 20.16 زووم 21.00 فيلم السهرة طائر الليل الحزين 23.15 شريط السينما 24.15 مسلسل عربي فرط الرمان 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 هذا المساء 02.45 فيلم عربي الوحش 04.45 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني محمد رسول الله 05.45 أقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج أطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية - روبين هود 14.15 منوعات غنائية مصورة 14.40 منوعات غنائية 17.25 التلفزة التسريوية 17.40 السلسلة العربية الجديدة للأطفال «مغامرات بينو» 18.05 السلسلة العربية للأطفال «السندباد البحري» 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 19.10 نحن والماء 19.30 المسلسل المكسيكي «من يكشف السر» 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 السلسلة المغربية «من دار لدار» (ح4) العروسة 22.10 زوايا 23.15 الأخبار الأخيرة

أوربيت الاولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم «اين تختبئون الشمس» 02.00 الفيلم التلفزيوني «الحقيقة» 04.00 فيلم «درب البهلوان» 06.00 فيلم «زواج على الطريقة المحلية» 08.00 فيلم «السياسي» 10.00 فيلم «وكر الذئاب» 12.00 فيلم «عصفور له انياب» 14.00 فيلم «البيت الملعون» 16.00 فيلم «اخترت حياتي» 18.00 فيلم «السيد قشطة» 22.10 فيلم «معا الى الابد» 22.00 فيلم «الانثى والذئاب».

أوربيت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.15 فاصل غنائي 12.30 مسلسل عربي - الطير والعاصفة 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات 15.00 برنامج وثائقي - عالم العجائب 15.30 برنامج اغاني وجمهور 16.30 مسلسل مصري - الخيط الابيض 17.30 برنامج حواري - الجانب الاخر 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل سوري - نهاية اللعبة 21.00 برنامج منوعات - جار القمر 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فاصل غنائي 23.30 برنامج وثائقي - عالم العجائب 00.00 مسلسل مصري - الخيط الابيض 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج حواري - الجانب الاخر 02.30 مسلسل سوري - نهاية اللعبة 03.20 الختام بالقران الكريم

أوربيت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 12.30 ايام مجيدة 01.00 دوري الهوكي الامريكي (مباشر) 04.00 كرة السلة الامريكية للجامعات (اعادة) 06.00 سباق سيارات امريكي 07.00 الرياضة في اسبوع (اعادة) 08.00 كاس الاتحاد الانجليزي (اعادة) 10.00 الدوري الاسباني (اعادة) 12.30 سباقات العدو والخيل 13.00 كرة السلة الامريكية للجامعات 15.00 الدوري الهولندي 17.00 المركز الرياضي 18.00 كرة السلة الامريكية للجامعات 19.30 اضواء على أوروبا 20.00 الدوري الانجليزي الممتاز: ليفربول - نيوكاسل يونايتد (مباشر) 22.00 أضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم 23.30 مغامرات رياضية من هاواي.

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الأخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.55 المسلسل المدبلج انت او لا أحد 07.30 برامج الطبخ 08.30 الشمائل المحمدية 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان التسوق 10.00 برنامج نافذة 10.15 المسلسل العربي اليومي 11.45 صورة عن قرب 12.25 برامج الأطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.35 العالم من حولنا 16.05 عالم السينما 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي اليومي 18.30 الأعمال اليوم 20.20 الفيلم العربي 21.20 تتمة الفيلم 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 00.40 مرحبا لبنان 01.30 ابتسامات وألحان 03.45 منوعات غنائية 03.55 في مثل هذا اليوم 04.25 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 صندوق العجائب (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة للمعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي - الشهد والدموع يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي 10.35 برنامج بوب فيديو - إعادة 11.15 العالم سينما - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج مساء الخير يا عرب 14.10 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبتي 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.30 برنامج ابتكارات واختراعات - اعادة 16.10 المسلسل العربي - الاختيار الصعب حمدي غيث سناء جميل تيسير فهمي 17.00 نشرة الاخبار 17.05 عالم الرياضة 17.30 برنامج وثائقي 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.50 الفيلم العربي: بنت غير كل البنات سهير المرشدي ومصطفى فهمي 19.45 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار 21.30 الاحوال الجوية 21.35 تمثيلية للسهرة العربية 23.00 نشرة الاخبار 23.20 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

عبد العزيز الحماد لـ «الشرق الأوسط»
ممدوح الليثي لم يسدد حقوقي عن دوري في «شقة الحرية»

الرياض: من عامر عبد الحي

عبد العزيز الحماد وعتاب عبر «الشرق الأوسط»

اتهم الممثل السعودي عبد العزيز الحماد المسؤولين عن إنتاج المسلسل العربي «شقة الحرية» الذي عرض أخيراً في عدد من الفضائيات العربية بهضم حقوقه المادية والمعنوية لمشاركته في 4 حلقات من هذا المسلسل.

ووجه الحماد اتهامه مباشرة لممدوح الليثي، الرئيس السابق لقطاع الإنتاج في التلفزيون المصري.

وقال الحماد في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن مشاركته في المسلسل جاءت بناء على طلب من الليثي نفسه عندما كان الأول في القاهرة لإنجاز بعض الارتباطات الخاصة به.

وأضاف: استجبت لهذه الرغبة وشاركت بالفعل في 4 حلقات بالمسلسل، وبعد عرضه في الـ(MBC) توقعت ان تصلني حقوقي المالية وهي لا تتجاوز الـ12 ألف جنيه مصري، إلا أن هذا لم يحصل، ولأنكر ممدوح الليثي ارسلت له فاكساً مباشراً وفوجئت أن حقوقي لم تصلني بل لم يجب على الفاكس الذي أرسلته له وكنت أتوقع اعتذاره على التأخير مع إرسال خطاب اعتبره معنوياً حتى ولو وجه لي الشكر على مشاركتي في هذا العمل، وأنا ما زلت منتظراً.

وقال الحماد إنه يشعر بالألم تجاه تصرف رجل له خبرته وتجربته في المجال الفني مثل ممدوح الليثي، الذي ما زلت أقدره، لكنني لا أتوقع أن يستمر في هضم حقوقي المادية والمعنوية، وإن كان لي عتاب عليه فإنني أبعثه إليه عبر «الشرق الأوسط».

في الطريق إليك

«ليل الأحرار» في «وادي رم»

عمان: «الشرق الأوسط»

بين جبال وادي رم وعلى صفحات رمالها الصحراوية وبإمكانيات انتاجية ضخمة وفرتها مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية بدأ المخرج عزمي مصطفى تصوير الدراما التاريخية بعنوان «ليل الاحرار» الذي يروي قصة تعريب الجيش الاردني واقصاء آخر جندي انجليزي عن منصبه وهو كلوب باشا قائد الجيش العربي في ذلك الوقت.

يشارك في هذا العمل الضخم مجموعة كبيرة من النجوم الاردنيين (حوالي 30 نجما) وتتنقل مواقع التصوير في مناطق عديدة اهمها الاردن بالاضافة الى ديكور خاص داخلي يجري العمل به داخل استوديوهات التلفزيون الاردني.

«عويند يغزو المدينة» قصة صالحة لكل مكان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يوشك حاليا المخرج المصري شريف يحيى على الانتهاء من مونتاج المسلسل السعودي «عويند يغزو المدينة» بطولة راشد الشمراني وفوزان الحسن وعلي عمر، والذي تدور احداثه حول انتقال رجل وزوجته من الريف للعيش في مدينة جدة ولكنهما يواجهان العديد من الصعوبات والسلبيات في هذه المدينة حيث الايقاع السريع والزحام الشديد وضياع الصفاء والحب في مجتمع يتحرك بآليات مادية محددة.. فيصابان بصدمة نفسانية يقرران على اثرها العودة مرة أخرى الى احضان الريف. يقول المخرج شريف يحيى: انني سعيد جدا باخراج هذا العمل الفني الذي أرى ان كل من شارك فيه كان متحمسا جدا لظهور عمل فني ذي قيمة جادة وهادفة.

وأضاف أن المسلسل كموضوع نجح في ان يتخطى الحدود ليشمل كل بلاد العالم لانه لا توجد دولة في هذا العالم لا تعاني من هذه الصدمة الريفية الحضرية وبالتالي القصة تصلح لكل مكان وأي زمان.

المسلسل من تأليف مصطفى الجيداوي وهو مصري يعيش في السعودية. وتدور احداثه في 15 حلقة منفصلة متصلة، وهو ناطق باللهجة السعودية من انتاج الـ A.R.T ويقول المخرج شريف يحيى ان المسلسل خير تعاون وانصهار بين الفن السعودي والفن المصري. ويشير الى ان العمل سيعرض على شاشة التلفزيون السعودي خلال الشهر المقبل وكذلك على شاشة الـ A.R.T.

سندريلا الشاشة العربية معتكفة وترفض الرد على الاستفسارات
الشائعات تحيط بحالة سعاد حسني: مريضة أم مفلسة أم غريبة الأطوار؟

القاهرة: من أشرف صادق

تتردد شائعات حول الحالة الصحية للممثلة سعاد حسني، تقول الشائعات انها مصابة بمرض عضال، ولا تملك ما تدفعه للعلاج. وذهب أشخاص إلى وصف حالتها أنها في غاية البؤس. ويسرد البعض الآخر روايات تشبه قصص الافلام منها ان سعاد حسني تنتظر قدوم الليل حتى لا يراها الناس وهي تتسلل إلى المستشفى لتلقي العلاج. ويعم القول انها في شبه عزلة عن العالم. ترفض كل عرض عمل يقدم إليها، كما ترفض الرد على أسئلة الصحافيين.

وللتعرف على حقيقة كل ما يشاع، اتصلت «الشرق الأوسط» عدة مرات بالفنانة سعاد حسني وفي آخر اتصال ردت ابنة خالتها التي تزورها باستمرار للاطمئنان عليها وقالت إن سعاد حسني لم تفوضها للحديث عن حالتها. وأضافت «كل ما أستطيع أن اقوله انها تعاني حاليا من آلام في فقرات الظهر وستسافر قريبا للعلاج في الخارج، وأن كل تكاليف علاجها من مالها الخاص ولم تساهم نقابة الفنانين أو أي جهة في علاجها».

سألت «الشرق الأوسط» عبد الغفار عودة نقيب الفنانين عن سعاد حسني فأجاب: «لا أعرف شيئا عن الإشاعات التي تتردد حول الفنانة، وهذا نتيجة انها تفرض على نفسها نوعا من العزلة، وليس من السهل الاتصال بها لأنها ترفض الحديث مع أي أحد» ويستطرد: «لكن اذا ما أتيحت لنا فرصة التعرف على ظروفها فيسعدنا كنقابة ان نشارك في تلبية كل احتياجاتها لانها قدمت الكثير للسينما والتلفزيون العربيين».

وأضاف: «هذا هو الوقت الذي نستطيع فيه ان نرد لهذه الفنانة القديرة جزءا من حقوقها فهذا واجب علينا». لم تتوقف الصحف والمجلات طوال السنوات الست التي احتجبت فيها سعاد حسني عن أعلان قرب عودتها للحياة الفنية بفيلم أو مسلسل تلفزيوني أو اذاعي، إلا أن سعاد حسني لم تعد وأصبحت كل المشاريع والارتباطات الفنية التي تتعلق بها مجرد أمنيات.

ومن بين ما أعلن من مشاريع فنية فيلم تلفزيوني لسعاد حسني اسمه «العائش في الحقيقة» اخراج علي بدرخان وقيل ان سعاد حسني قرأت السيناريو وبدأت الاعداد له. أيضا مشروع فيلم سينمائي «24 ساعة في اسرائيل» للسيناريست محمد الباسوس الذي اكد لـ«الشرق الأوسط» أنه اتفق مع سعاد حسني على بطولة الفيلم منذ بداية كتابته في عام 1989 وأبدت ترحيبها بالفكرة وموافقتها بل أنها أجرت بعض التعديلات في السيناريو بخط يدها ولكن العمل توقف بعد حرب الخليج الثانية وتطورات الأحداث السياسية والعلاقات العربية - الاسرائيلية فرضت عليه القيام بتغييرات في السيناريو.

وأعلن محمود حميدة ان الفنانة سعاد حسني وافقت على مشاركته بطولة فيلم من انتاج شركته الخاصة التي أسسها حديثا.

وقالت نجلاء فتحي أقرب أصدقاء سعاد حسني ان لديها فيلما يحمل اسم «دموع نجمة» وستكون الفنانة شبه المعتزلة أفضل من يؤدي الدور وانها ستحاول اقناعها بقبول البطولة على أساس أن هذا العمل سيكون أول تجربة اخراج لنجلاء فتحي.

وصرح المخرج خيري بشارة بأنه عرض على سعاد حسني فيلما بعنوان «طعم الدنيا» ولكن لم يظهر هذا العمل بمشاركة سعاد حسني ولا غيرها وما زال في انتظارها.

الاذاعة المصرية ايضا اعلنت قبل رمضان الماضي ان الفنانة سعاد حسني ستقوم ببطولة مسلسل اذاعي بعنوان «شجرة الكباب والطحينة» من تأليف السيناريست ماهر عواد زوج سعاد حسني إلا انه لم يذع.

الشائعات حول الأحوال الصحية لسعاد حسني لا تقل اثارة عن الشائعات الفنية فهناك من ردد انها اصيبت بالشلل ومن قالوا انها لا تتحرك... الخ، وهناك من قال انها تأثرت بعد فشل آخر افلامها «الراعي والنساء» وقبله فيلم «الدرجة الثالثة».

والحقيقة أن مرض سعاد حسني كما تحدثت عنه هي بنفسها منذ سنوات، بدأ بالام في القدمين فاجأتها للمرة الأولى عام 1985 اثناء تصوير الحلقات التلفزيونية «هو وهي» ثم أصابها الوهن في الفقرات السفلى في عمودها الفقري اثناء وبعد تصوير فيلم «الدرجة الثالثة» عام 1987 الذي آلمها بشدة فشله تجاريا مما حملها هموما نفسية زادت من متاعبها الصحية وبعد أن أجرت عدة جراحات في بريطانيا وفرنسا في فقرات ظهرها وبدأت تتماثل للشفاء فوجئت بآلام شديدة في اذنها وتصورت انها مجرد لفحة برد ولكن اكتشف الأطباء أنها أصيبت بالتهاب في العصب السابع خلف الأذن والذي أثر على أعصاب الوجه وبدأت سعاد حسني رحلة أخرى مع العلاج الطبيعي المكثف حتى لا تتأثر أعصاب الوجه التي تتحكم في التعبير وزاد وزنها بشكل ملحوظ بسبب الأدوية التي تعالج بها التهاب العصب السابع، وطوال فترة علاجها التي تنقلت خلالها بين عيادات الأطباء في مصر ومستشفيات لندن وباريس نفدت كل مدخرات سعاد حسني ورغم ذلك رفضت العلاج على نفقة الدولة. ولا تنكر سعاد حسني أنها لم تفكر ولم تتهيأ لمثل هذا اليوم وكانت دائما تقول في هذه النقطة: «عيبي أنني مسرفة جدا ولا أعمل حسابا ليوم غد، ولا أعرف معنى الإدخار رغم محاولاتي العديدة».

الاتصالات بين سعاد حسني وزملائها الفنانين قائمة عبر الهاتف فقط وحديثا هنأت سعاد حسني الفنانة حنان ترك بمولودها الأول اذ تربطها صداقة بخالد خطاب زوج حنان ترك.

وقبل ان تعتكف سعاد حسني في بيتها زارت اسرة مسرحية «كعب عالي» وأسرة مسرحية «باللو» وأيضا اسرة مسرحية «الست هدى» التي قامت ببطولتها منى قطان زوجة الشاعر والفنان الراحل صلاح جاهين.

من الاضواء الساطعة الى عتمة العزلة
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

سعاد حسني في سطور

من مواليد 26 يناير (كانون الثاني) 1942، والدها الشيخ محمد حسني فنان الخط العربي. لها ستة اشقاء هم الفنانة نجاة الصغيرة، وسميرة حسني وصباح حسني والخطاط نبيل حسني وعازف الكمان عز الدين حسن وفاروق حسني الخطاط ايضا.

بدأت مشوارها الفني وعمرها سنتان ونصف السنة في الاذاعة مع بابا شارو. أول بطولة سينمائية كانت فيلم «حسن ونعيمة» عام 1959 للمخرج هنري بركات وقام ببطولته معها الفنان محرم فؤاد. وتزوجت من المصور السينمائي صلاح كريم عام 1966 ولكن لم يستمر هذا الزواج لأكثر من عامين. ثم تزوجت في يناير 1970 من المخرج علي بدرخان واستمر هذا الزواج سنوات طويلة أثمر عن ولادة عدة اعمال سينمائية من اخراج زوجها اشهرها فيلم «الكرنك» ثم تزوجت المخرج زكي فطين عبد الوهاب والسيناريست ماهر عواد آخر ازواجها.

اشيع انها تزوجت سرا من عبد الحليم حافظ وأعلن ذلك مفيد فوزي وان كان العديد من المقربين لها أنكروا صحة ذلك الزواج ولم تنف سعاد حسني ما أشيع أو تؤكده. فازت بعدة جوائز كأحسن ممثلة من مهرجانات داخل وخارج مصر.

استعدادات لإكمال الأجزاء الباقية من عدة أعمال درامية سورية

دمشق: من نضال معروف

بعد تقديم الاجزاء الاولى من عدة اعمال درامية سورية تجري الآن استعدادات مكثفة في سورية لإنجاز الأجزاء الباقية من هذه المسلسلات التي لاقت نجاحا كبيرا مثل خان الحرير، وحمام القيشاني، والثريا.

فقد وضعت مديرية الإنتاج التلفزيوني السوري خطتها لتنفيذ الجزء الثاني من مسلسل «حمام القيشاني» الذي أخرجه هاني الروماني عن قصة وسيناريو وحوار دياب عيد (وكان الجزء الأول من المسلسل قد قدم منذ عامين تقريبا).

من جهته قرر المخرج المعروف هيثم حقي المباشرة بتصوير الجزء الثاني من خان الحرير الذي عرض جزؤه الأول في رمضان قبل الماضي، ومن المحتمل البدء بأعمال التصوير في منتصف هذا العام وفي الشهر السادس تحديدا، وذكرت مصادر فنية ان المشاركين في الجزء الأول سيتابعون أدوارهم في الجزء الثاني دون تغيير إلى جانب شخصيات أخرى جديدة.

أما مسلسل الثريا الذي عرض على شاشة التلفزيون السوري في رمضان الماضي ولقي استحسانا كبيرا والذي كتبه نهاد سيريس واخرجه هيثم حقي فيبدو ان الجزء الثاني منه في طريقه للإنجاز نصا وحوارا ولم يبق سوى اتخاذ القرارات الخاصة بالتصوير والإنتاج، لكن كاتب المسلسل نهاد سيريس نوه مؤخرا إلى أن الجزء الثاني سيكتب من قبل كتاب آخرين وأوضح انه قدم اعتذارا عن متابعة كتابة هذا الجزء فيما يبدو انه احتجاج صريح منه بسبب بعض الخلافات مع المحاور الأخرى في هذا المسلسل. وقال سيريس: إن الجزء الأول من الثريا أخذته من رواية لي بعنوان رياح الشمال والتي استعرت شخصياتها لهذا الجزء من المسلسل على أن يكون الجزء الثاني مبنيا على فكرة عمل ساهم فيها سعد الله مقصود وحسين راجي وهيثم حقي وكان مجموع ما كتبوه من الجزء الثاني لا يتجاوز تسع حلقات.

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا
1 - ممثلة مصرية
2 - ضد يسخن - الكوكب
3 - قرع - جواب - الحب
4 - عاصمة بولندا - عاصمة اوروبية
5 - نجمع - نشكر
6 - في الوجه - قريب
7 - نشر - نزيه «معكوسة» - رن
8 - غزال - باهت
9 - سقي «معكوسة» - نرغب - طريق
10 - من الفواكه - ارشد

● عموديا
1 - امبراطور روماني اتهموه بإحراق روما - وميض
2 - مؤرخ عربي كبير
3 - جوهر - تراب الشواطئ
4 - يذاكر - موهبة وابداع - اداة نصب «معكوسة»
5 - شخصية مشهورة بمحاربة طواحين الهواء
6 - للنهي - ضد معنوي
7 - مطرب سعودي
8 - دولة اوروبية - حيوان قطبي «معكوسة»
9 - يكرم - نظير - جواب
10 - ضد قوى - يلاقي ويواجه

الحل السابق

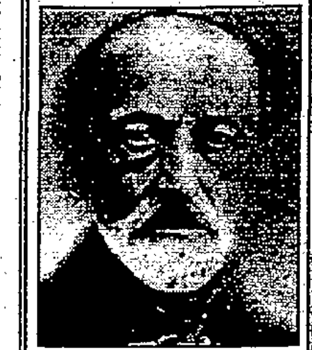
هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

10 آذار (مارس)

مازيني

في مثل هذا اليوم قبل 125 عاما، أي في 10 آذار (مارس) سنة 1872 توفي الزعيم والداعية للوطني الايطالي جوزيف مازيني.

كان مازيني من ابرز شخصيات الحركة القومية في ايطالية ومن الوطنيين الذين كان لهم دور كبير في تحقيق الوحدة الايطالية. ولد سنة 1805 في مدينة (جنوة) لاب طبيب، ودرس القانون، وبدأ منذ سن مبكرة يعمل في الحقل الوطني. كانت ايطالية في ذلك الوقت منقسمة الى اقطار عديدة منفصلة، وكان بعضها تابعا لدول اجنبية، مما جعل مترنيخ يقول في سنة 1820 «ان ايطالية ليست سوى اسم جغرافي». فقد كانت لومبارديا والبندقية في الشمال بين النمسا، وبارما ومودينا وتوسكاني تحت أمرة حكام من العائلة النمسوية، وفي الجنوب كان الفرع الاسباني من عائلة بوربون يحكم قسما كبيرا من ارض الصقليتين، وفي الوسط ...



الجنادرية 12

ان اصحاب العقل الايديولوجي المغلق، لا يرون بفكرهم الاحادي سوى الوجوه السلبية والجوانب المعتمة من الظواهر الحضارية، انهم لا يجدون في العولمة سوى شكل جديد من اشكال التمركز الغربي او الغزو الثقافي او الاستغلال الاقتصادي او التسلط الوحشي.

ولا شك انهم سيفشلون في مناهضتها كما فشلوا في محاربة الامبريالية والاستعمار والرجعية، باعادة لنتاج التبعية والتخلف والفوضى والتفاوت والاستبداد. وهذا شأن من ينفي الحدث بما يولده من الحقائق وبما يأتي به من الجدة والابتكار ...

الثقافة والعولمة في المكان والزمان (2.2)

هل يوحّد بيل جيتس البشر بالكومبيوتر حيث عجزت الأفكار؟

● المجتمع يتعولم مع نشوء التقنيات الجديدة وتغير بنية الاقتصاد ونمط العلاقات الانتاجية ● العولمة تطال الثقافة بالذات، بما هي منظومة من الرموز والقيم يخلع بواسطتها الانسان معنى على وجوده وتجاربه ومساعيه ● هل يستعيد البشر مع الثورة الالكترونية انسانيتهم الضائعة وحريتهم المستلبة؟ ● تاريخ البشر هو تاريخ الكشوفات والانجازات كما هو تاريخ الصراعات والحروب ● نحتاج الى سياسة جديدة للحقيقة نتجاوز فيها مفهوم المطابقة ونتعدى ثنائية الفصل الحاسم والنهائي بين اليقين والشك ● ان مفهوم الطبيعة الثابتة يخدعنا بقدر ما يخدعنا مفهوم الهوية الصافية

علي حرب

المديني يتشكل الآن بطريقة جديدة لا سابق لها. لان المكان قد تغير على نحو كلي بعد انحلاله في زمان الضوء. ان المكان والموطن والارض تتوقف في النهاية على وسائل النقل وتقنيات الاتصال والتبادل وكل هذه تتغير اليوم على نحو يتيح نشوء مركز هو من الطغيان والحضور بحيث يوجد في كل مكان ولا يوجد في اي مكان معا. انه مركز عالمي يتوافق مع احتياجات السوق الكلية سوف تصبح جميع المدن والعواصم بالنسبة اليه بمثابة ضواح لا غير. وهكذا لم تعد المدينة كما كانت عليه ...

وهذا شأن الحدث الكبير: معه تتغير الوضعيات والمواقف، المرجعيات والنماذج، المعالجات والتدابير، وذلك بقدر ما تفتتح مناطق جديدة للوجود، وتتشكل مساحات وامداء جديدة للفكر والقول والعمل.

هل تفاؤل؟

ماذا يعني ذلك بالنسبة الى وضعية الانسان والى العلاقات بين البشر؟ هل العولمة هي الفردوس الضائع الذي بحث عنه الانسان حتى الآن من غير طائل؟ هل يستعيد البشر مع الثورة الالكترونية انسانيتهم ...

وهكذا نجد ان آليات التحضر وقوانين السوق وطرقات الاعلام توحد البشر، فيما تفرقهم التراثات والهويات الثقافية. انها تجمعهم امكنتهم الحضارية، بقدر ما تفرقهم ازمنتهم الثقافية، ولعل هذا هو الفرق بين الحضارة والثقافة.

فالحضارة تحيل الى المكان والحاضرة، اما الثقافة فتحيل الى الزمان والذاكرة ...

اي القدرة على الاستيعاب والدمج، وفي الامكان الدائم على ابتكار الوحدات التركيبية التي تتيح للاختلافات ان تتجلى على نحو تواصلي او بصورة فعالة ومثمرة. كذلك لا خوف من سيطرة لغة الرقم الالكتروني الشاملة والباردة، على لغة الكلام الحميمة والقريبة. فلغة الحاسوب هي في النهاية امتداد للكلام البشري الذي يشكل اساسها وشرط امكانها.

وهكذا نحن ازاء عملية مركبة، مزدوجة ومتعارضة ...

يقينيات حازمة، بل ازاء تفسيرات وتأويلات، او تواريخ وروايات، او خطابات وممارسات، او مؤسسات وانجازات. بهذا المعنى لا يعري احدنا عن انحيازه ولا ينفك عن شرطه. ومعنى المعنى اننا نتغير بقدر ما نعمل على ذواتنا، واننا نعرف الحقيقة بقدر ما نصنع حقيقتنا، واننا نحسن التعامل مع الواقع بقدر ما نعترف بالواقع.

واول ما ينبغي الاعتراف به هو انسانيتنا بالذات، بمعنى ان نتخلى عن مقولة الجوهر الانساني المستلب ...

انما ينفع الناس جميعا، وفي المقابل كل ضرر يحدثه انما يضر الناس جميعا. هذا شأن الذي يركب دواء نافعا، انما ينفع به البشرية بأسرها. وهذا شأن الذي يلوث منزله او محيطه، انما يساهم في تلويث الارض كلها.

معنى ذلك ان الكلام على «مجتمع عالمي» لم يعد من قبيل الوهم. نحن فعلا ازاء عالم واحد هو عالم اكبر، علينا الاشتغال على معطياته الثقافية والانثروبولوجية، من اجل تحويله الى بيئة فكرية للتعايش بين انماط الاختلاف، او الى وسط لممارسة فن التواصل بين الذوات والارادات. والتواصل هو الشكل الحديث للتعارف بحسب المصطلح القرآني. ولذا ليس المطلوب القضاء على الاختلافات لخدمة الاحادية الثقافية، ولا المطلوب تغذية الاختلافات لخدمة الانعزالية الثقافية وتاجيج الصراع بين الهويات الحضارية، وانما المطلوب خلق لغات مفهومية او صنع عقلانية تتيح لملمة شتات المختلف او تركيب المتعدد او جمع المتفق في مجامع اكبر فاكبر.

...

من حيث وسائطها ومسالكها، او من حيث آليات تشكلها والقوى التي تسهم في انتاجها واستهلاكها.

وهكذا نحو ازاء امكانيات جديدة، للوجود والحياة، تنبثق على نحو لا نظير له من قبل وهي تسفر، ليس فقط عن عولمة السوق والمدينة والسياسة، بل تفضي الى «عولمة الأنا» بما هي حامل للدلالة ومولد للمعنى ومنتج للثقافة والمعرفة.

ان الانسان يتعولم الآن بطريقة تتحول معها الهوية الى اسطورة، بعد ان بات بوسع المرء اينما كان، ان يضغط على زر لكي يتصل باي كان في اي مكان من الارض. وهذا ما جعل الآن فنكليكرو يشبه الانسان العامل عبر الشبكات الالكترونية بوصفه «سائحا» جوالا لا يرتبط بمكان محدد. كان الانسان القديم يحلم بامتلاك «بساط الريح» الذي يحرره من شروطه المكانية. ثم توصل فيما بعد الى اختصار الابعاد وطي المسافات، بعد ان اخترع السيارة ثم الطائرة الخارقة لجدار الصوت. ومع ذلك فالطائرة التي اخترعت مع بداية هذا القرن، تسير بسرعة نسبية يبقى معها الانسان الطائر اسير قيوده المكانية. اما الآن فان بوسعه، وهو في غرفته الضيقة، ان يتحول سائحا عبر كل الامكنة دون ان يبرح مكانه، وتلك هي المفارقة. هذا التطور الهائل هو الذي يجعل امرا ممكنا الحديث عن «الانسان العالمي» سواء بصورة ايجابية او سلبية.

حدث كوني

...

حقوق الانسان مع نهاية هذا القرن.

ان الذي يحاول ان يقرأ ما يحدث، يجد ان العالم يتوحد بقدر ما ينقسم ويتشتت. فهو يميل الى الوحدة على الصعيد الحضاري، اي بكل ما يتعلق بنمط العيش وتقنيات الاتصال واسواق التبادل. ثمة نمط كوني يتشكل ويتعمم على مستوى الكرة، من وجبات الطعام الى الملابس والازياء، ومن الصحون اللاقطة الى اقتناء اجهزة الهاتف الخلوي، ومن الجلوس قبالة الشاشة الى التنقل في انحاء المعمورة. ولكن العالم يبدو ممزقا على صعيد الخصوصيات الثقافية والقومية. انه ساحة للصراعات والحروب من اجل البقاء توظف فيه فوارق الثقافة وتؤجج هواجس الهوية والذاكرة. وهذا شأن العوالم الصغرى التي يتألف منها العالم الاكبر، كل عالم ثقافي، يشكل بدوره ساحة لخوض الصراعات على المواقع والمغانم، وها هو العالم الاسلامي تبدو فيه العقليات المغلقة، العاملة تحت خانة العقائد التوحيدية او الايديولوجيات الوحدوية، عاجزة عن توحيد حي من مدينة، فكيف بأن توحد عالما من الشعوب والدول والقبائل؟

... الذاتي من جهة، او بفعل احتكاكها وتفاعلها بعضها مع بعض من جهة اخرى، هذا في الماضي، فكيف اليوم والتداخل بين الشعوب والمجتمعات هو على اشده، الامر الذي يدعو الى تجاوز ثنائية فوكوياما وهنتنغتون الضدية. فالعالم لن تسيطر عليه ثقافة واحدة ووحيدة، انه لن يصير واحدا او موحدا على الصعيد الثقافي، بحسب ما يقول فوكوياما. ولكن العالم لا يتكون من ثقافات هي بمثابات مونادات مستقلة او جواهر مفردة ومنعزلة بحسب ما يقول هنتنغتون. فلا وجود لهوية ثقافية من غير تلاقحها مع سواها من الهويات والثقافات.

ولهذا لا خوف من ان تسيطر لغة واحدة على سائر اللغات. فالحياة تولد الشبيه بقدر ما تولد المختلف. حتى الولايات المتحدة التي يخشى الناس من هيمنتها، لا تشكل عالما واحدا متجانسا، وانما هي عالم مفتوح على المختلف ونسق مركب يستوعب المتعدد والمتنوع. وعلى كل حال ان الفرق بين مجتمع وآخر يكمن في كيفية التعامل مع واقع الاختلاف ...

... جاهزة او هوية صافية او نموذجا تاما او اطارا مسبقا. وهذا المفهوم هو الذي ساد منذ افلاطون. ولكن هذا النمط من التفكير له ثمنه وخداعه. فالبحث عن الثابت والكامل والجاهز والنموذجي والنقي، لا ينتج على الارض سوى الاختلاف والنقص او القصور والتخلف او الجمود والمراوحة او الاصطفاء والتمايز، او الاستبعاد والارهاب.

فالاولى ان نتعامل مع الكائن لا بوصفه مماهاة كلية او وحدة تامة، بل كشيء يغاير نفسه ويبدل صفاته ويتزحزح عن مركزه باستمرار، فلا احد يقوم بنفسه او يغتني بذاته، وانما المرء هو علاقته بسواه وانفتاحه على غيره. بهذا المعنى، لا مجال للتواصل دون علاقة نقدية يقيمها المرء مع ذاته وفكره، تتيح ممارسة التعقل والتسامح في آن.

لعلنا نحتاج الى سياسة جديدة للحقيقة نتجاوز فيها مفهوم المطابقة ونتعدى ثنائية الفصل الحاسم والنهائي بين اليقين والشك. ففي عالم الانسان، الذي يلابسه الجهل والنسيان، لا احد يعري من اشتباه في قول الحقيقة. لسنا هنا ازاء ...

ندوات نسائية عن التحديات الإعلامية والاجتماعية التي تواجه المرأة

أمسيات للشعر وتكريم حسين عرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد يوم من افتتاح امسيات الادب الشعبي التي رعاها الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ورئيس اللجنة المنظمة للمهرجان في قاعة كلية الملك خالد العسكرية والقى فيها الامير بدر بن عبد المحسن عدة قصائد نالت استحسان الجمهور الكبير وتفاعل معها كثيرا، كان للشعر الفصيح حضور في امسيات الجنادرية حيث اقيمت مساء الاحد بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات الامسية الشعرية باللغة العربية الفصحى شارك فيها كل من الشعراء: فواز اللعبون، احمد بهكلي، احمد الصالح، داود المعلا، حسن الامراني.

واعقب الامسية الندوة الثقافية ...



حسين عرب

الضيت، اضافة الى كونه شاعرا فهو مثقف رفيع المستوى على صعيد الفقه الاسلامي بمذاهبه المتعددة، وهو شيء ...

المشاركون عن الاديب حسين عرب ومكانته الادبية وعطائه الثقافي.

وكان للمهرجان قد كرم كلا من الشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة كشخصية ثقافية لمهرجان ما قبل العام الماضي ومحمد احمد العقيلي الشاعر والمؤرخ الذي كان الشخصية الثقافية في مهرجان الجنادرية للعام الماضي، كما تم منح الجاسر والعقيلي وعرب يوم الخميس الماضي وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الثالثة تقديرا لمكانتهم الادبية والثقافية وشهدت قاعة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ضمن مشاركات المرأة في انشطة المهرجان ندوتين الاولى عن المرأة والتحديات الاعلامية حيث القت الدكتورة سهيلة زين العابدين محاضرة في هذا ...

لتفادي 50 ألف عملية فتح بطن خاطئة في الولايات المتحدة وبريطانيا

تشخيص التهاب الزائدة الدودية.. لن يخضع للتكهنات بعد الآن

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

يخضع ما يزيد عن 300 الف مواطن في الولايات المتحدة وبريطانيا لعمليات التهاب الزائدة الدودية. وللأسف ما زالت نسبة الخطأ في التشخيص تتجاوز 15 في المائة، اي هناك اكثر من 50 الف عملية تجرى في كلا البلدين دون الحاجة لها اصلا.

ورغم ان التهاب الزائدة الدودية مرض بسيط في المبدأ، الا انه يمكن ان يودي بحياة الانسان.

ويتوارد قول بين الاطباء حول هذا المرض مفاده «مرض بسيط يعجز امهر الاطباء». ويتم تشخيص التهاب الزائدة الدودية حتى الآن عن طريق الاعراض السريرية وبعض التحاليل الدموية، حيث تبلغ دقة التشخيص ما يعادل 80 الى 90 في المائة. وبالطبع يعتبر ذلك امرا مشينا بحق التكنولوجيا الحديثة لمرض يعتبر من بدايات الجراحة العامة واسهلها. من هنا كان من الضرورة ايجاد وسيلة تشخيصية جديدة لا تقل دقتها عن 98 او 100 في المائة، وهذا ما حدث فعلا.

طريقة جديدة للتشخيص

قام فريق طبي اميركي يقوده الدكتور باتريك مايكل رو في مستشفى ماساتشوسيتس التابع لمدينة بوسطن الاميركية بابتكار اسلوب جديد لتشخيص التهاب الزائدة الدودية بشكل مؤكد، ويعتبر هذا الاسلوب الاول من نوعه في العالم. وقد تمت تجربته على 100 مريض، حيث بلغت دقة التشخيص 100 في المائة. ودعي الاسلوب الحديث «بفاكت» او الحقيقة، وهو عبارة عن تصوير طبقي كومبيوتري يركز على منطقة الزائدة الدودية فقط ويرفق التصوير الطبقي مع الصور اللولبية الدائرية بعد تزويد الجسم بمادة ظليلة خاصة وذلك لأخذ صور واضحة للمنطقة السفلية اليمنى من البطن. ويعتمد التشخيص على مسح منطقة الزائدة الدودية بشكل محدد ومركز، وبذلك يكون تعرض الجسم للاشعة اقل من التصوير الطبقي التقليدي (CT scan).

ووجد الاطباء ان الزائدة المصابة تبدو بمظاهر مختلفة عن الطبيعية، حيث لا تدخل المادة الظليلة اليها، وتبدو ثخينة اي اعرض من 6 مليمترات في القطر. كما تبدو عليها مظاهر التهابية اخرى مثل استطالة الزائدة وتكثف النسج حولها.

ويقول الباحثون ان هذا الاسلوب لا يشخص التهاب الزائدة الدودية فحسب وانما يمكن ان يشير الى تشخيصات بديلة لامراض اخرى غير الزائدة الدودية في حال سلامتها، مثل التهاب العقد اللمفية البطنية والتهاب البريتوان (الثرب) وهو الغشاء الشحمي المغلف للأمعاء. وهذه الحالات لا تحتاج الى عملية جراحية.

أهمية الأسلوب الجديد

تكمن اهمية هذا الموضوع في انه سوف يجنب المرضى عمليات استئصال الزائدة الدودية غير الضرورية لكونها سليمة وخالية من الالتهاب. فقد بينت الدراسات الحديثة انه يتعرض شخص من بين خمسة خضعوا لعملية استئصال الزائدة لخطأ في التشخيص.

وهذا يعني ان هناك 50 الف عملية استئصال زائدة دودية سليمة تجرى في الولايات المتحدة وبريطانيا سنويا. وهذه العمليات يمكن تجنبها بالوسيلة التشخيصية الجديدة فقط. فالطرق الشعاعية العادية غير كافية للتشخيص، فقد تبين ان الصورة البسيطة يمكن ان تكشف 10 في المائة من الحالات فقط لكن يمكن الاستفادة من تصوير (CT scan) بدقة اعلى بكثير.

والعيب الوحيد في هذا الاسلوب هو تعريض معظم منطقة البطن للاشعاع، بينما الاسلوب الجديد يمكن الاطباء من الوصول الى التشخيص الدقيق (100%) باقل قدر ممكن من الاشعة.

ما هي الزائدة الدودية؟

يطلق اسم الزائدة الدودية على عضو تشريحي صغير يعتقد بانه عنصر وظيفي زائد في الجسم، لأن وظيفته غير معروفة لكنه يفترض ان يشترك في تعزيز مناعة الجسم لذلك تدعى الزائدة الدودية لوزات البطن.

ويعتبر البعض الزائدة هي نهاية الاعور الضامرة. والاعور بدوره هو بداية القولون الصاعد، او منطقة اتصال القولون الصاعد مع نهاية الامعاء الرفيعة.

ويبلغ طول الزائدة الدودية الوسطي من 7 الى 8 سنتيمترات وتتوضع إما بشكل مواز للقولون او بشكل عمودي عليه حيث تتدلى للخلف او تمتد للحوض... الخ.

تبدأ الزائدة بالنمو منذ السنة الاولى من العمر، وتأخذ حدها الاقصى في سن الـ12 سنة حيث تحتوي على 200 جريب لمفاوي. ثم تبدأ الزائدة بالتراجع والضمور حيث تتراجع الاجربة اللمفاوية بعد سن العشرين. ويمكن ان تختفي عند سن الـ50 من العمر.

أسباب التهاب الزائدة

يقسم التهاب الزائدة الدودية بشكل عام الى قسمين:

1 - التهاب الزائدة الدودية بسبب الانسداد، وهو يظهر بنسبة 40% من الحالات تقريبا. اذ يحصل انغلاق ضمن لمعة الزائدة بواسطة اجسام غريبة مثل قطع الجزر والبذور الصلبة والحصيات البرازية.

2 - التهاب الزائدة لاسباب غير انسدادية، حيث يحدث تورم وتونم في الاجربة اللمفاوية مع احتقان في جدران الزائدة.

وقد يؤدي ضغط الاجربة والحصيات الى ركودة مخاطية واحتقان المفرزات، وبالتالي زيادة نشاط الجراثيم والعوامل المرضة الاخرى خاصة العصيات المعوية. حيث يتشكل القيح واحيانا يحدث خراج (كيس مملوء بالقيح).


الزائدة تتوضع في نهاية الاعور

قد يخطأ في تشخيص الزائدة امهر الاطباء والعلاج الوحيد هو الجراحة

● وسيلة تشخيصية جديدة دقتها 100% ● مرض بسيط لكن قد يخطأ في تشخيصه أمهر الأطباء ● 40% من الالتهابات بسبب انسداد الزائدة بالأجسام البرازية ● أعراض الزائدة الدودية تتشابه مجموعة كبيرة من الأمراض منها الذبحة القلبية

واذا تطورت الحالة يمكن ان يحدث موت في نسيج الزائدة بسبب انسداد الاوعية الدموية المغذية لمنطقة الزائدة. وهذه المرحلة خطرة جدا بسبب موت الاعصاب وعدم شعور المريض بالالم، على الرغم من حدوث موت في الزائدة قد يمتد الى الامعاء المجاورة.

أعراض التهاب الزائدة

تختلف اعراض التهاب الزائدة حسب توضع الزائدة التشريحي وحسب عمر المريض، فيظهر الالتهاب عند الاطفال على شكل الم حاد في البطن، ثم ظهور القيء مع ارتفاع درجة الحرارة. وقد يبدأ الالم في الخاصرة اليمنى، او حول السرة كما يميل المريض لاخذ وضعية معينة مثل المشي بوضعية الانحناء الى الامام مع وضع اليد على الخاصرة اليمنى. كما تظهر نقص الشهية للطعام، وحالات امساك او اسهال. وهناك علامات فيزيائية يمكن ان تميز التهاب الزائدة عن غيرها من الحالات مثل علامة ماك بورني، وهي تالم المريض عند نقطة معينة من البطن تقع على الخط الذي يصل السرة مع الشوك الحرقفي الامامي ويظهر الالم عند جس ورفع اليد فجأة.

وهناك علامة اخرى مثل علامة روزينج حيث يتم رج المنطقة السفلية اليسرى من البطن فاذا ظهر الالم في الجهة اليمنى المقابلة فقد يشير ذلك الى التهاب الزائدة. ويحدث الالم غالبا بسبب اصطدام الغازات مع الزائدة. كما يحدث الم متميز عند عطف الركبة والفخذ الايمن على البطن... الخ.

أمراض قد تعطي أعراضا مشابهة

هناك مجموعة كبيرة من الامراض تقلد اعراضها اعراض التهاب الزائدة الدودية، فعند الوليد يمكن التفكير بانغلاق وانسداد الامعاء، او عدم انثقاب الشرج، او انعدام لمعة الامعاء. وفي سن البلوغ عند الاناث يمكن لتمزق جريب دوغراف ان يتشابه مع الزائدة، اما في مرحلة الاخصاب فيجب نفي وجود حمل خارج الرحم، في قناة فالوب اليمنى او الصيوان الايمن.

كما يمكن لانفتال كيسية المبيض ان تعطي الاعراض ذاتها. ويجب التفكير بانتانات الطرق البولية، والحصيات الكلوية اليمنى. كذلك قد تتشابه اعراض الزائدة عند الكبار مع الحصيات المرارية او التهاباتها، ويمكن للخناق الصدري او الذبحة القلبية، ان تعطي اعراضا مشابهة للزائدة الدودية.

كذلك المصابون بالقرحة الهضمية العفجية (الاثني عشرية) وتقرحات القولون، او انثقاب الامعاء او التهابات الرئة... الخ.

من هنا تكمن صعوبة تشخيص التهاب الزائدة الدودية الذي يحتاج الى مجموعة واسعة من الاستقصاءات مثل تخطيط القلب، وتحليل الدم وصورة شعاعية للصدر، وصورة شعاعية للبطن بوضعية الوقوف وتحليل لوظائف البنكرياس والكبد.. الخ.

مضاعفات التهاب الزائدة

اذا لم تتم المعالجة المناسبة لهذه الحالة فيمكن ان تحدث احدى المضاعفات التالية:

1 - انثقاب الزائدة: وبالتالي انتشار القيح بين الثرب وتشكل ما يدعى بالدرع الزائدي.

2 - حدوث التهاب بريتوان الشامل مع حالة بطن جراحي حادة يحتاجان الى التدخل الجراحي الاسعافي.

3 - حدوث حالة تسمم عامة حيث تحدث حالة تدعى البطن الخشبي الصلب وتعرق وبرودة في الاطراف وشحوب... الخ ويمكن ان تحدث الصدمة.

4 - تجرثم دموي عام (Septicemia)، وبالتالي صدمة جرثومية انتانية تودي بحياة المريض.

5 - تأخير المعالجة قد يؤدي الى موت جزء من الاعور، وبالتالي الى حدوث الرتوج والنواسير الهضمية.

المعالجة

يقوم مبدأ المعالجة في جامعة اوكسفورد بعد الاشتباه الاكيد بالتشخيص على اعطاء جرعة دوائية من مضادات الالتهابات مثل المترونيدازول ثم اجراء عملية جراحية فورية حيث يتم استئصال الزائدة ثم تؤخذ عينة من السوائل لزراعتها في الاوساط المخبرية لمعرفة الجرثوم واعطاء الدواء المضاد المناسب.

وحتى تأتي نتيجة الزرع يعطى المريض علاج ثنائي مركب من الميترونيدازول والجنتاميسين لبضعة ايام وذلك لمعالجة الالتهابات والحماية من حدوث التهاب بريتوان تال للعملية الجراحية.

وينصح الاطباء عدم اعطاء مسكنات الالم عند الشك بالتهاب الزائدة الدودية، وذلك لكي لا تضيع فرصة التشخيص بسبب غياب علامات ارتكاس الالم لدى المريض.

استشارات طبية

الخوذة الجليدية

● انا شابة ابلغ 30 عاما من العمر واعاني من سرطان الدم الذي اكتشفه الاطباء اخيرا، ولقد وضع الاطباء برنامجا علاجيا حيث سيتم اعطائي مركبات كيميائية. لكني متخوفة من هذا الموضوع خاصة ان شعري سيسقط نهائيا بعد المعالجة. فهل هناك طرق لتفادي ذلك؟

أ.م.ج - السعودية

- يعتقد العلماء انه يمكن تفادي هذه المضاعفة بتبريد جلد الراس بواسطة الخوذة الجليدية التي قام بابتكارها باحثون من جامعة هارفيلد في مدينة مانشستر البريطانية. وهذه الخوذة عبارة عن مبرد صغير له توصيلاته الخاصة يقوم بخفض حرارة جلد الراس وعضلات الراس اثناء المعالجة. ومبدأ هذه التقنية يقوم على ان التبريد يؤدي الى انقباض الاوعية الدموية السطحية للراس وانسدادها بشكل مؤقت، وبذلك لا تصل المواد الكيميائية السامة الى جذور الشعر خلال المعالجة، وبالتالي لا تؤثر عليها وتبقى دون تساقط او تبدل يذكر في اللون. للاسف هذه التقنية غير متوفرة في اماكن متعددة، لكن يستعاض عنها في المراكز العادية بوضع اكياس من الجليد حول الراس اثناء المعالجة ويجب تبديلها باستمرار عندما تبدا بالذوبان. في اي حال المعالجة الكيميائية مهمة جدا، ومما لا شك فيه ان مشكلة الحفاظ على استمرار الحياة أهم من تساقط الشعر والمسائل الجمالية. فاذا لم يكن لديك خيار فيجب عدم التردد في هذا الموضوع.

الجراحة والقرحة الهضمية

● انا مريض ابلغ 45 سنة من العمر واعاني من قرحة هضمية مزمنة منذ 15 سنة. اخذت علاجات متعددة وكثيرة دون فائدة، وفي الفترة الاخيرة اجريت بعض الاختبارات وتبين اني مصاب بطفيلي يسبب القرحة واخذت ثلاثة ادوية دفعة واحدة ولمدة 10 ايام، لكن دون فائدة ولقد اقترح علي الاطباء اجراء استئصال للقرحة. فهل هناك ضرورة لهذه العملية؟

احمد خميس - الامارات

- 95 في المائة من القرحات الهضمية سببها الطفيليات اللولبية البوابية. والعلاج الثلاثي الذي اخذته يؤدي الى الشفاء بنسبة 90 في المائة. واذا لم تستفد في المرة الاولى فيمكن تكرير العلاج بعد شهر او اكثر. عدم التحسن قد يشير الى امور اخرى، لذلك ننصحك باجراء تنظير وخزعة من جدار القرحة بواسطة المنظار. وغالبا ما يلجأ الاطباء الى العملية الجراحية لاستئصال القرحة والمعدة بشكل جزئي او تام في الحالات التالية: 1 - اذا كان هناك تشوه في السبيل الهضمي ناتج عن وجود القرحة المزمن حيث يحدث انسداد جزئي خاصة في الاثني عشر. 2 - اذا كانت القرحة نازفة الى درجة كبيرة، حيث يمكن مشاهدة الدم مع البراز. 3 - اذا حدث انثقاب في القرحة الهضمية، عندما تحتاج الى عملية جراحية اسعافية. 4 - اذا كانت القرحة تبدي بعض المظاهر الخبيثة، ويمكن معرفة ذلك من خلال الخزعة.

ردود خاصة

● المراسل ابو عامر - المغرب

الامراض التي تنتقل من خلال الممارسات الجنسية غير الشرعية كثيرة جدا لكن اهمها الايدز، والسفلس، والقرح اللين، والثاليل الزهرية (التناسلية) والهيربس، والتريكوموناس، والقمال، والجرب... الخ. ونظافة المرأة ليست مؤشرا دقيقا على حالتها الصحية، فاحذر تلك العلاقات المحرمة.

60% من حالات تليف الكبد في السعودية يرافقها سرطان الكبد

الرياض: «الشرق الأوسط»

بين الاطباء ان هناك علاقة قوية بين تليف الكبد وحدوث سرطان الكبد في السعودية، فقد اشارت الدراسات الى ان 60 في المائة من حالات سرطان الكبد يصاحبها تليف. وقال الدكتور محمد طلعت عاشور استشاري الجراحة العامة ان من اسباب تليف الكبد المهمة الاصابة الفيروسية وتناول الكحول والبلهارسيا. واكد ان سرطان الكبد يصيب الرجال اكثر من النساء. واشار الى ان من الاسباب الاخرى لتليف الكبد نقص البروتينات في الغذاء لدى الاطفال وتناول العقاقير السامة وتلوث المواد الغذائية.

واوضح الدكتور عاشور ان المرضى المصابين بتليف الكبد تسوء حالتهم فجأة، وقد يكون ذلك مؤشرا على حدوث السرطان. وقال ان من اعراض المرض تضخم في الكبد والطحال في بعض الاحيان، مع حدوث الام مستمرة وغامضة في اعلى البطن، مع نقص حاد بالوزن وضعف عام. كما يحدث غثيان ويرقان، مع حكة في الجلد وانتفاخ بالبطن نتيجة تجمع سائل في التجويف البطني.

وينصح الدكتور عاشور المرضى المصابين بتليف الكبد، او يعانون من الاعراض المذكورة بمراجعة الطبيب بصفة دورية لمتابعة حالتهم.

قرارات مؤتمر وزراء الثقافة العرب بتونس عملية وديناميكية في الرؤى والتطبيق

تونس: «الشرق الأوسط»

جاءت القرارات التي تمخضت عنها الدورة العاشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الثقافة في الوطن العربي الذي اختتم اعماله اخيرا في العاصمة التونسية متميزة من حيث طبيعتها العملية والديناميكية التي اتسمت بها، خاصة وانها تاتي امام تحولات عميقة جدا يشهدها العالم في اعتاب القرن الواحد والعشرين الذي لا يفصلنا عنه سوى اقل من اربعة اعوام، مما يتطلب «توحيد الجهود وتوظيف الامكانات لمواجهة هذه التحولات التي يشهدها القرن القادم في المجالات الثقافية والاتصالية» كما ورد في كلمة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الذي القاه نيابة عنه رئيس الوزراء التونسي الدكتور حامد القروي في افتتاحه للمؤتمر.

وجاء في كلمة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الوفد السعودي في الحفل الختامي للمؤتمر لتؤكد «ان ثقافتنا الاسلامية توحد ولا تفرق وتجمع ولا تشتت.. انها الطريق الأمثل لتحقيق التكامل بين ارجاء الوطن العربي.. انها اعداد للفرد الذي هو اساس التنمية، انها اقتصاد واستثمار».

ولم تغب القدس عن هذا المؤتمر فقد خصص لها بيان خاص ركز على «ان ما يميز القدس هو تلك العراقة والانفتاح والتعددية التي اكتسبتها المدينة عبر تاريخها الطويل، مما جعلها قبلة لمئات الملايين من العرب والمسلمين والمسيحيين، وجعلها بحق مدينة السلام والتسامح وتجاور الثقافات وائتلافها عبر ما فيها من قيم انسانية مشتركة نبيلة..

غير ان حكام اسرائيل، بسياساتهم التوسعية العنصرية، يحاولون تقزيم افق المدينة الفسيح، بتحويلها الى موقع للواحدية المتغطرسة المتناقضة مع التعددية والانفتاح، ولهيمنة الفكر العنصري الاستعلائي المتناقض مع روح العصر وقيمة الانسانية».

وكانت لجنة منبثقة من المؤتمر قد اطلعت على الوثيقة التي قدمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول نشاطات الدول العربية خلال هذا العقد والذي ينتهي هذا العام. واحيطت اللجنة علما بالخطوات التي اتخذتها المنظمة بشأن مشروع الموسوعة العربية وكذلك ما قدمه وفد المملكة العربية السعودية، برئاسة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب، في ما يخص هذه الموسوعة، واشادت باصدار المملكة العربية السعودية لأول موسوعة عربية شاملة.

كما اطلعت اللجنة على الوثيقة المقدمة من المنظمة والدراسة القيمة المقدمة من المملكة العربية السعودية في الموضوع الرئيسي للمؤتمر وهو الثقافة ودورها في التنمية، واشادت بمضمونها اذ لما كانت الثقافة عنصرا اساسيا في التنمية الشاملة وكان الانسان محور تلك التنمية وهدفها في الان نفسه لذا اوصت اللجنة بحث الدول على التوسع في ادخال البرامج الثقافية في مناهج التعليم العام والعالي، وحث الدول على ترسيخ مبادئ الحوار لدى الناشئة بواسطة البرامج الثقافية الموجهة الى الأطفال والعناية بالبرامج الثقافية المعدة عربيا ودوليا، ودعوة الدول الى تشجيع مشروعات الابداع الثقافي وتوفير الظروف الملائمة لانجازها وتمكين المبدعين من التفرغ ورصد الحوافز والجوائز التشجيعية والتكريمية، ودعوة وسائل الاعلام العربية الى تخصيص مساحات اوسع للبرامج الثقافية التي تعرف بالحضارة العربية الاسلامية، ودعوة الدول الى العناية بالتراث الثقافي والحضاري العربي الاسلامي وتوظيف المعالم والمواقع التاريخية والاثرية والحرف التقليدية في خدمة التلميذ، ودعوة المنظمة الى الاهتمام بموضوع السياحة الثقافية على الصعيدين الوطني والعالمي في برامجها ووضع خطة قومية تسترشد بها الدول العربية في هذا المجال، ودعوة الدول الى تشجيع اقامة مراكز للدراسات والبحوث المستقبلية التي تعنى بشؤون الثقافة.

ومن جانب اخر، وفي حدث له علاقة بالمؤتمر ابرمت المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية في الدار البيضاء اتفاقيتين ثقافية وشبابية رياضية. وتركز الاتفاقيتان على تبادل الخبرات وتنسيق المواقف بين البلدين في المجالات الثقافية والرياضية ودعم لقاءات المثقفين والرياضيين وتبادل الخبرات الشبابية والرياضية واقامة المعسكرات الشبابية والتعاون في مجال الطب الرياضي بين البلدين.

معسكرات الشباب العربية.. للتعارف وتبادل الخبرات

الجزائريات يحتفلن بعيد المرأة العالمي في منفاهن بلندن

لندن: من نادية محديد

احتفلت اول من امس جمعية «مساندة الحركة النسوية في الجزائر» في لندن بعيد المرأة العالمي الذي يصادف 8 مارس (اذار) من كل عام على ايقاعات موسيقى الراي والاغاني القبائلية. واستهلت فاطمة زناستي رئيسة الجمعية فقرات الاحتفال بقراءة رسالة من الجزائر بعثت بها سعيدة بن حبيلس باسم رابطة الجمعيات النسائية الجزائرية. ومما جاء فيها ان «الاوضاع التي تعيشها الجزائر اثبتت ان النساء الديمقراطيات لسن بالنخبة المثقفة التي توفرت لها الحظوظ لتبرز في العاصمة فقط بل هن ايضا اولئك الموجودات في القرى والارياف وفي ارجاء الجزائر العميقة». واضافت ان «استهداف المرأة في الصراع الذي حصد طيلة 6 سنوات المئات من المواطنات، حفز الحركة النسوية اكثر على التنظيم والتجنيد داخل البلاد وخارجها عبر جمعيات خيرية مثل «سواسوا» في بريطانيا لمحاربة الامية والحق في العمل ولتحسين الوضع القانوني للمرأة في المجتمع من خلال ادخال التعديلات اللازمة على مواد اقرها الدستور».

وكان الأمين زروال رئيس الجمهورية قد وعد ممثلات الحركة النسوية في الجزائر خلال حملته الانتخابية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، باعادة النظر في المواد محل النقاش سعيا لتكريس حق المرأة في المساهمة في حياة البلاد الاقتصادية والسياسية.

ورغم تلك التوصيات لم يشمل التغيير الاخير في الدستور لهذه المواد التي وصفها بعض الملاحظين بـ«الثانوية» امام قضايا اخرى مثل: الهوية والدين واللغة التي كانت من الاسباب الرئيسية التي فتحت الباب لنشوب الفتنة وزعزعة استقرار البلاد.

وذكر احد المراقبين السياسيين لـ«الشرق الاوسط» ان ملف المرأة من الملفات الساخنة التي سيتولى المجلس الوطني المتمخض عن الانتخابات التشريعية المزمع اجراؤها في 5 يونيو (حزيران) من مناقشتها.

وكان عيد المرأة مناسبة عرضت فيها الجمعية اشغال ورسومات ابناء الجالية الى جانب عرض لوحات رسامات جزائريات مقيمات في بريطانيا مثل الشاعرة والرسامة نفيسة بوداليا وحورية نياتي وكحال لمين.

ويذكر ان عدد الحركات النسوية التي تمخضت عن الانفتاح السياسي في عام 1989 يصل الى 70 جمعية منتشرة عبر أرجاء البلاد.

9 أيام ثقافية للجامعات السعودية في نظيراتها السورية

دمشق: من هشام عدرة

تستضيف الجامعات السورية الاربع (دمشق، وحلب، وتشرين في اللاذقية وجامعة البعث في حمص) فعاليات الايام الثقافية للجامعات السعودية وذلك على مدى تسعة ايام ما بين 29 مارس (آذار) والسادس من شهر ابريل (نيسان) المقبل، وذلك بالتناوب بين الجامعات الاربع.

وتتضمن فعاليات هذه الايام الثقافية، التي تجرى لاول مرة، انشطة متنوعة من محاضرات وابحاث تشمل مختلف المجالات، بالاضافة الى افتتاح معرض الكتاب الجامعي السعودي في الجامعات الاربع.

وأبرز المحاور التي ستناقش هي ملامح المجتمع السعودي ـ الادب السعودي ـ مسيرة التعليم العالي في السعودية ـ العلاقات السعودية ـ السورية. بالاضافة الى امسية شعرية للشاعرين الدكتور محمد سعد الدبل والدكتور عبد الله العثيمين، وقصيدة للشاعر محمد الخنين بعنوان «المجد والحسام». يذكر ان فعاليات الايام الثقافية السعودية ستتم بحضور وزير التعليم العالي السعودي ووكلاء وزارة التعليم العالي وبعض رؤساء الجامعات السعودية وعمداء الكليات ونخبة من اساتذة الجامعات السعودية.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أولاد حسب المواصفات

اتضح اخيرا ان كل هذه النوازع الشاذة، وغير الشاذة ايضا، والميول الى الموسيقى وتفضيل الشعر الحر على الشعر العمودي هي تراكيب كيماوية في المخ سيمكن تغييرها والتلاعب بها بواسطة مواد كيماوية عند الطلب. هذا ما يقوله العلماء الآن. لقد حل التحليل الكيماوي الآن محل التحليل النفسي، وهذه بادرة خير في رأيي لسبب وجيه وهو ان التحليل الكيماوي ارخص بكثير من التحليل النفسي.

مضى العالم الكبير جيمس وتسن، الحائز على جائزة نوبل في العلوم، الى ما هو ابعد من ذلك عندما قال مؤخرا بأن الاطباء سيكتشفون عن قريب الجينات التي تسبب الانحرافات الجنسية والميول الفنية والادبية.. الخ، بل وسيستطيعون ان يتحققوا من ذلك اثناء وجود الجنين في بطن امه ويخبروا بمستقبل ميوله ومواهبه وانحرافاته. وعندئذ سيكون بامكان الام ان تقول للطبيب لا اريد هذا الولد الذي فيه ميل للشذوذ، وتطلب من الدكتور اجهاضه. وأضاف العالم الكبير بانه يجب الآن تعديل القوانين بما ينسجم مع هذه الرغبات بناء على حرية الاختيار.

لسوء حظ العالم جيمس وتسن انه بدأ كلامه بالشذوذ وحق الابوين في اجهاض الجنين المبتلى بجيناتها. والشاذون الآن يشكلون مجموعة من اللوبي في الدول الغربية يكاد يفوق نفوذه نفوذ اللوبي الصهيوني. ما ان انتهى جيمس وتسن من تصريحه حتى قامت قيامتهم وسارت مواكبهم تطالب بحماية حقوق الجنين الشاذ.

لنترك ذلك جانبا للغربيين. ماذا عن الشعر والشعر ديواننا؟

هل سيأتي يوم يستطيع فيه الاطباء ان يخبروا الام الحامل بالمزاج الموسيقي او الشعري للجنين؟ وهل سيتقدم علم الجينات، بحيث سيمكن للطبيب ان يحزر ما اذا كان الميل الشعري للجنين يجنح الى الشعر العمودي او إلى الشعر الحر او الشعر الحداثي؟ انني الاحظ في هذه الايام ميل الفتيات الى الحداثة. ماذا اذا اكتشفت احداهن ان الجنين الذي في بطنها يحمل جينات الشعر العمودي المقفى؟ هل سيكون من حقها ان تطلب من الدكتور اجهاضه بأسرع وقت؟ وكيف سيكون موقف الاب الذي اتوقع منه كأي اب فاضل ان يميل الى الشعر العمودي؟ نزاع مثل هذا قد يؤدي الى الطلاق والافتراق ويلقي على القضاة مشاكل لم تخطر لهم في بال.

الحمد لله ان امي رحمها الله وضعتني قبل هذا الزمان بكثير، والا لاصرت على اجهاضي بأي ثمن بعد ان يذكر لها الطبيب ما احمله من جينات الهوس بالسياسة والوطنية والميول الاعتراضية. وربما كان ذلك افضل لي واسلم لو انها اجهضتني. فما قيمة هذه الحياة السقيمة والاليمة التي عشتها في هذا العالم العربي الموزع والوطن الممزق؟

وبالمناسبة، هناك شيء لم يتكلم عنه العلماء بعد. هل للاوطان كذلك جينات؟ يبدو لي ان الامر كذلك. والا فكيف نفسر هذا الميل الانتحاري للعراق؟ واذا كانت للاوطان ايضا جينات، فهل من طريقة سليمة لاجهاضها؟ وهل ستوافق الامم المتحدة على ذلك؟ انني بالطبع اقول ذلك وانا افكر بكل هذه البلدان العجيبة في افريقيا.

اخبارهم في كل مكان

● مائدة محيي الدين ناظر حرم الشيخ صالح كامل رعت أمس افتتاح المعرض الرباعي للفنانين عبد العظيم الضامن ومنى النزهة وفيصل المشاري وعبد الله شاهر في المركز السعودي للفنون التشكيلية بجدة.

● الدكتور حلمي الشاعر المستشار الثقافي والتعليمي للمصري في الرياض دعا الأدباء والمثقفين ورجال الإعلام والمتخصصين لحضور المحاضرة التي القاها أمس الدكتور احمد شوقي عن «مواصفات الشخصية العربية للقرن الحادي والعشرين»، بمقر المركز الثقافي المصري.

● الفنان المغربي محمد نجيب سعدان يعرض اليوم أحدث إنتاجه التشكيلي في رواق المكتبة العامة في طنجة بتعاون مع إدارة الأعمال الاجتماعية لقضاة وموظفي العدل بالمغرب.

● جمال عبد الهادي المفضلي رجل الأعمال السعودي عاد إلى مقر إقامته بمدينة حائل بالمملكة العربية السعودية، بعد جولة خاصة استغرقت عدة ايام قضاها في دولة الكويت.

● فؤاد حمدان ممثل مكتب «هرين بيس» في لبنان القى محاضرة في موضوع مشكلة النفايات المنزلية والصناعية في لبنان، في الرابطة الثقافية بطرابلس شمال لبنان.

● للفنان التشكيلي المغربي كمال بوطالب يعرض أحدث إبداعاته في رواق بصمات في الدار البيضاء حتى 30 مارس (آذار) الحالي.

● يقام في صنعاء ابتداء من 12 مارس (آذار) الحالي معرض فني لبعض الأعمال التشكيلية للفنان الألماني البروفسور دانييل هس وذلك في إطار التعاون الثقافي وتبادل الخبرات والمعلومات وإقامة المعارض بين البلدين.

أفراح

● الدكتور حسن عسيران طبيب الأسنان المعروف في العاصمة الأميركية تمت خطوبته إلى المهندسة المعمارية ديمة عسيران ويستعد لحفل الفرح الذي سيقيمه في واشنطن الشهر المقبل.

● محمد علي محمد من اسرة مركز العروبة بلازا بالرياض تم عقد قرانه على تغريد عبد الحكيم في مدينة الزقازيق بمصر.

● احتفل المهندس شهيد بو عمران بعقد قرانه على كريمة السيد القراب في حفل بهيج اقيم بفندق رياض السلام في الدار البيضاء بالمغرب. وقد حضر الحفل الكبير وجهاء الدار البيضاء واهل واصدقاء العروسين.

● آل نصيف وآل اشعري احتفلوا بزفاف ابنهم «غسان» نجل نبيل نصيف الرئيس التنفيذي لمصرف فيصل الاسلامي على كريمة يوسف عباس الاشعري.

وفيات

● توفي في عمان القاضي عبد الكريم معاذ رئيس محكمة التمييز ورئيس المجلس القضائي الاسبق.

عرب وعجم


محمد عبيد — الملكة نور

● الرئيس السوري حافظ الاسد اصدر تعليماته لرعاية الشاعر والكاتب والصحافي محمد الماغوط الذي يتلقى علاجه في العاصمة الفرنسية.

● الملكة نور الحسين رعت حفل الاستقبال الذي اقامته «كوتس جروب» للمساعدة على جمع الاموال لدعم الجمعية الملكية الاردنية للفنون الجميلة بحضور رئيس مجموعة كوتس السير ايوين فيرجسون.

● فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي اقام ظهر امس حفل غداء تكريما للمفكرين والادباء والاعلاميين الذين حضروا من مختلف انحاء العالم للمشاركة في نشاطات مهرجان الجنادرية الوطني للتراث والثقافة الثاني عشر الذي يقيمه الحرس الوطني سنويا.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية اللبناني يرعى احتفال جمعية «العونة» في زغرتا ـ الزاوية بشمال لبنان، لتكريم مديري المدارس، الساعة السادسة مساء اليوم في المعهد الفني العالي في زغرتا ويتحدث فيه الوزير عبيد، والنائب اسطفان الدويهي ورئيسة الجمعية ماري الدويهي ومدير المعهد سايد الجعيتاني.

● محمد خضر السفير السوري في لندن يرعى افتتاح معرض للفن السوري في لندن، في السادسة والنصف من مساء اليوم في متحف «لايتون هاوس»، ويستمر حتى التاسع والعشرين من الشهر الحالي، يشترك في المعرض 55 فنانا سوريا بينهم فاتح المدرس ولؤي كيالي ونذير نبعه ومحمد قشلان ومحمد غنوم وابتسام عقاد الانصاري.

● الشيخ احمد الفهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية استضافته الاديبة اقبال الغربلي امس في منتداها «اصحاب القلم».

● الدكتور بكر بن عبد الله بن بكر سفير المملكة العربية السعودية في تونس يقيم مساء بعد غد الاربعاء مأدبة عشاء على شرف الدكتور أسامة الشبكشي وزير الصحة السعودي.

● محمد عبيد المدير العام لوزارة الاعلام اللبنانية دعا الى حضور حفل استقبال يقام غدا بمناسبة مرور سنة على صدور مجلة «الدراسات اللبنانية» في مقر نقابة الصحافة في بيروت.

القاهرة تستضيف أول معرض عربي للانتيكات

القاهرة: من يوسف شاكر

تستضيف القاهرة يوم 27 مارس (آذار) الحالي ولمدة 4 أيام معرضا يعد الأول من نوعه عربيا يتخصص في التحف والانتيكات الأثرية والأثاث الكلاسيكي. وقال العضو المنتدب للمجموعة العربية للتنمية المهندس مجدي حداد ان المعرض الذي تنظمه المجموعة يلبي رغبات العديد من الأسر العربية والمصرية المهتمة باقتناء التحف والمجوهرات والانتيكات واللوحات النادرة حيث يشارك في المعرض نحو مائة من الشركات العاملة في هذا المجال، كما يعتبر فرصة للوفود السياحية العربية والأجنبية القادمة لمصر والتي تهوى اقتناء البرديات والانتيكات الأثرية والمقلدة خاصة الفرعونية منها.

وأضاف ان الشركات المشاركة ستعرض على الجمهور معروضات متنوعة منها الأثاث الكلاسيكي والسجاد اليدوي والكريستال النادر وأباليك القصور واللآلئ والانتيكات والفضيات والمشغولات اليدوية واكسسوارات الحمامات والمطابخ والديكورات واطقم المائدة الثمينة، مشيرا الى انه جرى تنظيم مثل هذه المعارض من قبل في العديد من العواصم الدولية مثل لندن وباريس وبون وروما وضمت التحف والمجوهرات وجميع المنتجات القيمة والنادرة.

مناقع افندي







الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 1 ذو القعدة 1417هـ - 1997/3/10م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6677

London - Monday - 10 March 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6677

غاز ثاني أوكسيد الكاربون لكشف المتسللين في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

كشفت شرطة ولاية بافاريا الالمانية عن طريقة مبتكرة لم يسبق لها مثيل في الكشف عن محاولات تهريب اللاجئين الى المدن الالمانية عبر الحدود النمساوية. وقال ناطق رسمي باسم شرطة نويهاوس على الحدود النمساوية يوم امس ان دورية للشرطة استخدمت للمرة الثالثة بنجاح جهازا لقياس نسبة ثاني اوكسيد الكاربون في الكشف عن وجود 18 كرديا حاولت مجموعة من المهربين الكروات تهريبهم مساء اول من امس (السبت) عبر الحدود الالمانية بشاحنة نقل ضخمة.

واضاف الناطق ان رجال الشرطة لاحظوا وجود نسبة عالية من غاز ثاني اوكسيد الكاربون في شاحنة النقل القادمة من يوغوسلافيا السابقة الامر الذي دفعهم لتفتيش محتويات الشاحنة بدقة. واكتشف رجال الشرطة ان الشاحنة كانت نصف فارغة، كما لاحظوا ان حجم المساحة المخصصة للنقل اصغر بقليل من الحجم الحقيقي للشاحنة مما يعني ان المهربين عملوا على بناء غرفة داخلية داخل فناء الشاحنة.

واضاف الشرطي: حشر في مثل هذه المساحة الضيقة والخانقة 18 كرديا عراقيا كشفت التحقيقات اللاحقة ان عصابة التهريب نقلتهم بهذه الشاحنة من اسطنبول عبر العاصمة الكرواتية زغرب الى الاراضي النمساوية.

وقال الناطق الصحافي باسم شرطة ميونيخ لـ «الشرق الأوسط» ان عملية التاكد من هويات وجنسيات طالبي اللجوء تجري بسرعة طالما انه صار من المعتاد ان يقدم طالبو اللجوء انفسهم للسلطات كعراقيين تجنبا لاعادة تسفيرهم، وقد تم حتى الان كشف كرديين تركيين بينهم سبق للسلطات الالمانية ان ابعدت احدهم الى تركيا بسبب مشاركته باعمال العنف، كما سبق وان ابعد الثاني عن الاراضي الالمانية بعد ادانته بتهمة الاتجار بالمخدرات. وربما يعاد الاكراد الـ 18 الى النمسا حيث لايسمح القانون الالماني لهم بتقديم اللجوء في المانيا بسبب مرورهم ببلد آمن ثالث هو النمسا. وقال الناطق الصحافي ان اعمار اللاجئين تتراوح بين 12 و38 عاما ولا وجود لنساء او اطفال اقل سنا بينهم.

وعمل رجال الصليب الاحمر على تزويد اللاجئين بالطعام والشراب بعد اتصال الشرطة بهم، وكشفت التحقيقات بان الاكراد المعتقلين دفعوا مبلغ 5 آلاف مارك للمهربين مقابل كل فرد بهدف تهريبهم الى المانيا. كما صدر امر اعتقال بحق السائق الكرواتي البالغ 44 عاما من العمر بتهمة التهريب، وقد اعترف الرجل بانه وافق على نقل اللاجئين مقابل 2500 مارك لكل واحد منهم. وعبر الناطق الرسمي باسم الشرطة عن قناعته بنجاح طريقة الكشف عن الناس المختبئين في الشاحنات عن طريق قياس نسبة ثاني اكسيد الكربون في اجواء هذه الشاحنات. وقال ان الشرطة نجحت للمرة الثالثة على التوالي خلال اسبوعين في كشف عمليات تهريب بشر كبيرة بينها عملية لتهريب 51 كرديا يوم 25 فبراير (شباط) الماضي وعملية لتهريب 41 من البان كوسوفو يوم 28 من ذات الشهر. وتم اكتشاف 15 رومانيا خلال الاسبوعين الماضيين حاولوا حشر انفسهم في فراغات ضيقة في ارضية وسقوف قطار «اليوروسيتي» القادم عبر الاراضي النمساوية، اضافة الى ثلاثة رجال البان حاولوا عبور الحدود بنفس الطريقة يوم الجمعة الماضية في باساو.

أطفال تايوانيون ترتسم الدهشة على وجوههم وهم يحدقون يوم أمس في صورة لكسوف جزئي للشمس في مرصد تايبيه في ضاحية شيهلين الشمالية للمدينة. وكانت تايوان قد شهدت كسوفا جزئيا للشمس بينما حدث الكسوف كليا في الأجزاء الشمالية من الصين وروسيا (أ.ب)

كسوف كامل للشمس ومذنب في سماء الصين

بكين - أ.ف.ب: تحدى آلاف الصينيين يوم امس الصقيع القطبي الذي يشهده شمال البلاد لمراقبة كسوف كلي للشمس يترافق مع مرور مذنب وهو امر نادر جدا. ووصف علماء الفلك والصحافيون الذين توجهوا الى منطقة (موهي) على بعد 2500 كيلو متر الى الشمال من بكين ما حدث بانه لحظة استثنائية على الرغم من ان الحرارة تدنت الى ما دون 38 درجة مئوية تحت الصفر.

وقال الصحافي وبي غان (38 عاما) الذي امضى ثلاثة ايام في الطريق من بكين الى «موهي» لمراقبة هذا الحدث الاستثنائي «كانت الشمس تذوب تدريجيا تحت ظل القمر وتاج من النور يحيط القرص الأسود.. وعندما اسودت السماء تماما راينا المذنب يعبر الفضاء .. كان شيئا مذهلا». وقد مر المذنب «هالي بوب» الذي يقترب من الارض كل ثلاثة آلاف سنة في سماء المنطقة في الوقت نفسه الذي كان فيه القمر بين الارض والشمس. وبدأ الكسوف الكلي عند الساعة التاسعة وسبع دقائق (الواحدة وسبع دقائق ت غ). وراقب الكسوف في المنطقة التي تسمى القطب الشمالي الصيني حوالي خمسة آلاف شخص.

ولم يترافق كسوف الشمس مع مرور مذنبات سوى ثلاث مرات في القرنين الماضيين: في مايو (ايار) 1882 في مصر وفي مايو 1947 في البرازيل وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1948 في كينيا.

الحركة وسيلة فعالة لتجنب الإصابة بالسرطان

استوكهولم: من احمد الركابي

توصلت مجموعة من الباحثين السويديين الى ان الحركة يمكن ان تساعد في تجنب خطر الاصابة بمرض السرطان. ولاحظ الباحثون في المستشفى الاكاديمي في مدينة اوبسالا ان من بين اربعين الف حالة سرطان خضعت للدراسة ثمة ستة آلاف حالة تعد قلة الحركة سببا لها.

وتبين ايضا ان الرجال الاقل حركة يواجهون احتمال الاصابة بالسرطان بنسبة تزيد بنحو عشرين في المائة عن الرجال الاكثر حركة في مكان العمل. اما بالنسبة للنساء فإن الفارق يقدر بحوالي عشرة في المائة، وكما هو معلوم تتطلب الاعمال التي تمارس في الهواء الطلق جهدا فيزيائيا اكثر من غيرها، لكنها في الوقت نفسه قد تعني للتعرض لاشعة الشمس لساعات طويلة، الامر الذي قد يؤدي بدوره الى اصابة طفيفة بالورم الاسود الخبيث وهو نوع من انواع السرطان.

لكن الباحث اولوف نورين من المستشفى الاكاديمي يعلق على العلاقة بين الشمس والسرطان قائلا: «ان البحوث التي قمنا بها تدل على العكس. وما زلنا نعلم القليل فقط عن الاسباب، لكن ثمة احتمال ان يؤدي ما توصلنا اليه الى اعادة تقييم آثار الشمس».

ويشير الباحثون الى علاقة اكيدة تمكنوا من اثبات وجودها بين قلة الحركة وسرطان المعي الغليظ بيد ان ذلك ينطبق على انواع اخرى من السرطان ايضا كسرطان الثدي الذي تبدو علاقته بقلة الحركة اكثر وضوحا من السابق.

ومن المنتظر ان يبدأ الباحث اولوف نورين في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل دراسة جديدة عن السرطان، وسيكون ذلك متزامنا مع المسيرة السنوية للجمعية السويدية لمكافحة السرطان «كانسرفوندن»، ويشارك فيها عادة مئات الآلاف من الاشخاص يقطعون خلالها عدة اميال سيرا على الاقدام من اجل الحركة فقط لما فيها من آثار ايجابية على صحة الانسان. ويامل نورين في ان يجيب نصف مليون شخص على عدد من الاسئلة التي اعدها مع فريق من الباحثين ومنها ما يتناول النشاط الفيزيائي، لعل ذلك يساهم في حل لغز من الغاز السرطان.

الأردن يحظر مسابقات النصب والاحتيال

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت دائرة مكافحة الفساد الاردنية سلسلة من الاجراءات لوقف ظاهرة مسابقات النصب والاحتيال المنتشرة على نطاق واسع والتي يقوم بها عدد من الشركات والمؤسسات المحلية والدولية بايهام المواطنين ان في مقدورهم تحقيق «ربح سريع» في حال مشاركتهم بها. واوضح مسؤول في الدائرة ان خمس مؤسسات محلية أغلقت والزم اصحابها بالاعلان عن وقف هذه المسابقات واغلاق حساباتها في البنوك، كما اعيدت المبالغ للمشتركين.

وحذرت الدائرة من التعامل مع احدى الشركات التي تتخذ من دولة عربية عنواناً لها لممارسة اعمالها والتي تقوم على الاحتيال باسلوب آخر غير المسابقات يعتمد على طرح اعلان في الصحف تبدي فيه الشركة رغبتها في التعاقد مع فنيين وعمال للعمل لديها مشترطة ارسال مبلغ مالي مع كل طلب.

كما حذرت المواطنين من التعامل مع مؤسسات للمسابقات في الخارج، وذكرت من بينها مؤسسة بريطانية واخرى نمساوية وثالثة استرالية وهولندية ومؤسسة في كندا واخرى في احدى الدول العربية.



صباح الخير

سمير عطا الله

أمام المحكمة

حكمت محكمة فرنسية بتعويض قدره فرنك فرنسي واحد للعاهل المغربي الحسن الثاني على صحيفة «لوموند». والدعوى والحكم معاً سابقة في العلاقة بين الرجل الذي ينقسم حوله الاعلام الفرنسي بين اكثرية ساحقة تبدي اعجابها باكثر زعماء العالم مقدرة في التعبير بالفرنسية، وبين اقلية تعتبر قضايا المغرب شأناً «داخليا» وتشن الحملات السياسية ضمن هذه القاعدة.

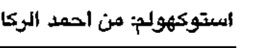
ولم تكن «لوموند» بين اهل الفئة الثانية. ولا كان الحسن الثاني يلجأ الى القضاء الفرنسي. بل كان يعمد في الماضي الى الرد المباشر على الحملات خلال زياراته الرسمية الى باريس وعبر المؤتمرات الصحافية المنقولة تلفزيونيا، والتي كانت تتحول الى منتدى «ادبي» يصغي فيه الفرنسيون الى «لغة» الملك اكثر مما يصغون الى مسائل لا يعرفون عن تفاصيلها الكثير.

السابقة الاخرى في دنيا الصحافة الفرنسية هذه الايام كانت الدعوى التي اقامها الرئيس العراقي صدام حسين على مجلة «النوفيل اوبسيرفاتور» ايضا بتهمة القذف والتشهير. وقد رأى البعض في لجوء العراق الى القانون الفرنسي سابقة تستحق التأمل: لماذا اتخذت بغداد القرار وما الهدف منه؟ هل هو القول ان بغداد قررت ان تكون علاقتها بالاعلام الدولي عبر الوسائل الطبيعية؟ هل تريد القول ان صحافة العراق سوف تخضع نفسها بعد الآن لقوانين وقواعد واعراف التعاطي مع زعماء الدول وقادتها؟

الفارق الاساسي في العلاقة بين المغرب وفرنسا وبين العراق وفرنسا، ان الاولى علاقة بالمجتمع الفرنسي والدولة معا، وهي علاقة جعلتها شخصية الحسن الثاني ذات طابع فريد. فالرجل هو المعرض المباشر للحملات لكنه ايضا «المحامي» المباشر. هو القيم المباشر على العلاقة الثقافية والاجتماعية والحضارية تاركا فقط التفاصيل لاهلها. فالدعوى على «لوموند» تفصيل عملي اما الصورة العامة للمغرب وللملك معا فيتولاها بنفسه.

وهو الذي يتولى قبل اي شيء مسألة العلاقة بين الجالية المغربية التي تشكل جزءا من المجتمع الفرنسي وبين الدولة والمجتمع الفرنسي ايضا.

الدعوى العراقية امام المحاكم الفرنسية امر مختلف تماما. فالعلاقة بين بغداد وباريس محكومة الآن بأحكام العلاقة بين بغداد ودول الغرب، برغم ان الروابط مع فرنسا لا تزال اقوى من غيرها. وهناك اتصالات مستمرة بين الدولتين يتخذ معظمها الطابع الطبي والاسرة البيضاء، لكن الحقيقة ان معظمها جزء من محاولة اختراق الحصار الدبلوماسي عبر القنوات المتوافرة بدلا من الطرق غير المتوافرة. وتطالب بغداد الآن بالتعويض المعنوي من مجلة تصدر في بلد لم يخرج بعد من آثار حالة الحرب معها. واذا اراد الرئيس الفرنسي ان يقاضي صحيفة في المغرب لما كان على محاميه الفرنسي حتى الحصول على تأشيرة السفر. لكن بغداد لا تستطيع ان ترسل محاميا من العراق ولا طبعا ان تستقبل محاميا من فرنسا. وفي كل الحالات. فان النظر الى القانون كمرجع يفصل في القضايا، سابقة تستحق التأمل.. ولو كانت «الاوبسيرفاتور» هي الوحيدة التي خالفت القوانين.



مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

ومن العلم ما قتل!

هل يحتاج الرجل الى دروس في الحب ليعرف كيف يتعامل مع المرأة.. وهل تحتاج حواء الى هذه الدروس للايقاع بآدم في حبائلها؟!

عادة ما تقوم الغريزة بعملها في هذا المجال.. غريزة الرجل وغريزة المرأة.. او هذا ما اظنه في العلاقة الحميمة.

ولست اقصد بالغريزة ما يتعلق بالجنس وحده.. ولكن اقصد مجمل المشاعر والاحاسيس النفسية والحسية التي تقدر خطى الرجل نحو المرأة التي يريدها وكذلك حال المرأة.

ولكن علماء السلوك وخبراء علم النفس يقولون ان الرجل والمرأة كليهما يحتاج الى دروس في كيفية التعامل الصحيح لان كثيرا ما يخطئ الرجل في ترجمة مشاعره وكذلك المرأة وقد تفشل علاقة صحيحة بسبب سلوك خاطئ.

ولكن مشكلة الدروس في ما اظن تعود الى انها قد تقود الرجل والمرأة ايضا الى مشاعر كاذبة او غير صحيحة.. فالحب ككل شعور آخر ليس معادلة رياضية جامدة تصح في كل الظروف.. وهو - الحب - ليس حسابا في المثلثات او في قياس الزوايا حتى تكون نتائجه ثابتة في جميع الظروف والاحوال.

وتمشيا مع آراء علماء وخبراء العلاقات الانسانية واولها الحب طبعا اعلن مجلس طلبة كلية الهندسة في كوبنهاجن عاصمة الدنمارك عن تنظيم دورة دراسية تلقى فيها الدروس عن كيفية اغواء او اغراء الفتيات ويحضر دروس هذه الندوة هؤلاء الطلبة المعروفون بثقل الدم او العيال الخيبة الذين يضربون «لخمة» امام بنات حواء وسيتم في هذه الدروس تلقين هؤلاء الخائبين الاساليب الفنية لايقاع البنات في حبائلهم!!

وقد اعلن منظمو هذه الدورة عن ترحيبهم بالبنات والسيدات اللائي يرغبن في الاستماع الى هذه الدروس.

ولم يوضح الخبر الذي نقلته وكالات الانباء عن نوع هذه الدروس والمواد التي سيدرسها هؤلاء الخائبون.. كما لم توضح كيفية الامتحان ودرجات النجاح والسقوط، وهل الدراسة نظرية فقط ام يتوفر فيها الجانب العملي؟!

على كل حال بعيدا عن التفاصيل هناك سؤال مبدئي هو: هل هذه الدورة الدراسية تتفق والاخلاق؟ وهل ذهب طلبة كلية الهندسة في كوبنهاجن الى الجامعة لدراسة الهندسة واصول الخرسانة المسلحة وتخطيط المدن او ذهبوا ليتعلموا الاغواء او الاغراء؟ وهل نجاح هذه الدورة الدراسية معناه تخريج خمسين طالبة بدرجة «اليزابيث تيلور» وخمسين طالبا بدرجة «دون جوان»؟ وهل تحتاج هذه الدراسة الى تخصص في الشقراوات والسمراوات وصغيرات السن والمراهقات والعواجيز؟ وهل تمنح هذه الدورة درجات الدبلوم والماجستير وحتى الدكتوراه في اصول الاغواء والاغراء؟ وهل يتحول الطالب ثقيل الدم الى طالب خفيف الدم بالدروس والبنت الخائبة الى لهلوبة بالمحاضرات؟

الحب شعور غريزي محترم ونبيل.. والخلط بينه وبين الاغراء والاغواء مصيبة.. واقترح على السادة منظمي هذه الدورة الدراسية ان يطلقوا عليها اسم «الدرس في علم الهلس» اما اقحام الحب في الهندسة او الهندسة في الحب فهو لوغاريتم عاطفي سخيف المقاييس والتعاريف.

آلاف يتظاهرون في باريس احتجاجا على قانون الهجرة الجديد

باريس: من بوعلام رمضاني - أ.ف.ب

تجمع آلاف المتظاهرين يوم امس في شوارع باريس احتجاجا على مشروع قانون دوبريه حول الهجرة قبل ان يعرض مرة اخيرة على البرلمان. وللمرة الثالثة في غضون اسبوعين نزل معارضو هذا المشروع الذي يشدد قوانين الهجرة الى الشوارع لكن عددهم كان اقل من المائة الف شخص الذين تظاهروا في 22 فبراير (شباط) الماضي. وانطلقت التظاهرة من ساحة دانفير - روشرو باتجاه ساحة باستيل. وجاءت هذه التظاهرة تلبية لنداء وجهته الاحزاب اليسارية والنقابات والمنظمات المناهضة للعنصرية ونقابات الطلاب.

وترأست التظاهرة الوزيرة الاشتراكية السابقة مارتين اوبري وممثلين عن المهاجرين الذين لا يملكون اوراقا قانونية وعن المنظمات المناهضة للعنصرية.

ويعزز مشروع القانون الذي عرضه وزير الداخلية جان ميشال دوبريه وسائل مكافحة الهجرة غير القانونية، لكن الغالبية الحاكمة تراجعت عن البند الاول من المشروع الذي كان يجبر الاشخاص الذين يستقبلون اجانب يحتاجون الى تاشيرة دخول، على الابلاغ عن رحيلهم. وكانت الجمعية العامة قد اعتمدت مشروع القانون هذا في قراءة ثانية وسيعرض على مجلس الشيوخ يوم غد في قراءة ثانية. ويسيطر الائتلاف اليميني الحاكم على مجلسي البرلمان.

من جهة ثانية اكد مسح ميداني قام به «معهد باريس لاستطلاع الآراء» ان 53 في المائة من سكان ضاحية «سان سانونيه» الشعبية الواقعة شرق العاصمة باريس - ضد قوانين الهجرة الجديدة التي صادقت عليها اخيرا «الجمعية الوطنية الفرنسية» (البرلمان)، والخاصة بشروط واجراءات ضبط استقبال المهاجرين في علاقتها - حسب وزارة الداخلية المعنية - لمحاربة الهجرة غير الشرعية وضمان «اقامة نظيفة» للمهاجرين الذين يحترمون القوانين الفرنسية، ومنهم اولئك الذين يقيمون منذ 15 عاما ويعانون من اوضاع تحول دون اقامتهم بشكل قانوني. والنسبة المذكورة من المهاجرين ترى بان هذه القوانين موجهة ضد الاجانب وتشجع العنصرية، اما 30 في المائة منهم فيعتقدون بانها تسمح بمحاربة الهجرة السرية بشكل فعال.

وينظر 25 في المائة من المهاجرين الى القوانين الجديدة من زاوية اجتماعية.. ويقولون انها ناجعة ويمكن بواسطتها محاربة المشاكل الاجتماعية المعروفة في الضواحي الشعبية التي تنتشر فيها مختلف الآفات الاجتماعية، في حين يرى 71 في المائة انها غير كافية لتحقيق ذلك. من جهة اخرى يؤيد 55 في المائة من سكان منطقة «سان سانونيه» موقف نائبهم باتريك براوزاك في الجمعية الوطنية الذي طالب وزير الداخلية ترك القوانين الجديدة، اما 39 في المائة فهم ضد نائبهم. ويذكر ان اريك راوولت الوزير المنتدب لشؤون الاندماج والمدنية قد وجه دعوة للسينمائيين الذين دعوا الى عدم احترام هذه القوانين لزيارة خمسة احياء شعبية معروفة بالمشاكل الاجتماعية والخطيرة «حتى يتسنى لهم - في رأيه - معرفة مدى نجاعة وسلامة هذه القوانين».

اغتيال مغني الراب نوتوريوس بي. اي. جي في لوس أنجليس

لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: افاد مصدر في شرطة مدينة لوس انجليس ان مغني الراب نوتوريوس - بي . اي . جي قتل بالرصاص ليل السبت الاحد الماضي في لوس انجليس.

واغتيل المغني، واسمه الاصلي كريستوفر والاس، بعيد منتصف الليل قبل الماضي في سيارته على يد مجهول في احد شوارع المدينة. وقام احد المارة بنقله في حالة خطرة الى مركز «سيديرز سيناي» الطبي حيث لفظ انفاسه.

ونوتوريوس - بي . اي . جي (24 عاما) واصله من بروكلين (نيويورك) هو ثاني مغني راب يقتل في غضون ستة اشهر بعد اغتيال المغني توباك شاكور في لاس فيغاس في 13 سبتمبر (ايلول) الماضي في ظروف مماثلة. وكان نوتوريوس - بي . اي . جي عائدا من حفل توزيع جوائز موسيقية.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

بعد 27 عاما على اقترافه جريمة قتل يساق الدنماركي ج ي (44 عاما) ولخوه الى السجن لاقترافهما جريمة قتل من جديد، ففي يوم السبت المصادف 11 اكتوبر من عام 1969 اختلف ج ي مع الشاب س. أ البالغ من العمر حينذاك 17 عاما حول بيع اشياء نقدا وبالتقسيط، ومن اجل مبلغ قدره 14 كرونة اي ما يعادل دولارين فقط خطط القاتل للجريمة وركب منتصف تلك الليلة دراجته، وتسلل خلال الظلام الى بيت الضحية، فطوق عنقه بسلك معدني حتى لفظ انفاسه.

اما الجريمة الجديدة التي اوقف من اجلها ج ي فهي اتفاقه مع اخيه الذي يصغره بعام على قتل المدعو ك . ك في المنطقة ذاتها التي حدثت فيها الجريمة الاولى عام 1969، وهي منطقة تيكوبنك حيث وجدت جثة القتيل في بئر عمقها عشرة امتار في حديقة تابعة لبيت مهجور وقد رافق الاخوان الضحية، وهو رجل فاقد السمع في سيارتهما في رحلة، ولم يشك الضحية بهما لانه يعرفهما منذ عدة سنوات وكان الاخ الاكبر يجلس في المقعد الخلفي، وفجأة اخرج سلكا معدنيا لفه على رقبة الضحية الذي دخل في غيبوبة، فظن الاخوان انه مات فقاد احدهما السيارة الى مكان البئر، ثم القيا الجثة في البئر التي كان يغطيها الماء بعمق متر، وقد اكتشفت الشرطة الجريمة امس الاول والقت القبض على الجاني الذي اقترف جريمة مماثلة قبل 27 عاما وفي يوم سبت ايضا. مصادر الشرطة تقول انه على الرغم من ان النزف الداخلي الذي احدثته قسوة السلك والضغط على الرقبة الا ان الوفاة لم تكن بسبب الخنق كما اثبت تشريح الجثة في ما بعد وصرح به مفتش الشرطة لرجال الصحافة بل ان الضحية مات غرقا في ماء البئر.

نكتة اليوم

احدهم لزميله: ما رأيك في الإنجاب بعد الـ35 ؟

الزميل: أرى ان 35 ولدا يكفي !

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية